وثيقــة سلام فلسطينية - اسرا ئيليــة وقعــت، امس في القدس

وقعهـا ممثلـو حـركات السلام الاسرائيلية اليهودية - العربيــة واعضاء الوفد الفلسطيني الى المفاوضات



يا عمال العالم اتحدوا!

٢٢ صفحة

الجمعة
٥ آذار ١٩٩٣
١٢ رمضان ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
5.3.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد Vol 247/49

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● القدس - لمراسل خاص - اقتناعا بأهمية تحقيق السلام العادل والشامل، ولتوثيق التعاون والنضال من أجل انهاء الاحتلال، عقد يوم أمس، في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس، لقاء اسرائيلي فلسطيني حضره المئات من ابناء

● البقية على صفحة ٤ ●

العاملون الاجتماعيون يهددون **بالاضراب العام**

ص٦

جندي حرس الحدود يطلق النار عشوائيا في باحة المسجد الاقصى

ص٥

النقابات في المناطق المحتلة: لماذا لا نسمع اي موقف للهستدروت ضد التنكيل بعمالنا ؟!

ص٢

الاحتلال يقــرر مــواصلة عــزل قطاع غزة عن العالم

٤٠ الـف عامل يحرمون من لقمة العيــش فــي شهر رمضان المبارك

*** قوات الاحتلال تواصل عمليات الاعتقال والمداهمات بشكل لم يسبق له مثيل * النقابات العمالية تطالب بفك الحصار فورا ***



● غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - تسبب فرض الطوق العسكري على قطاع غزة، لليوم الثالث على التوالي، باضرار فادحة لعشرات الاف العمال، اضافة الى مواصلة اجراءات القمع الاحتلالية ضد اهالي مدينة رفح. فيما قررت وزارة الامن، مساء امس، ان يستمر الحصار الى ما بعد عيد البوريم (المساخر) في نهاية الاسبوع القادم.

ولقد واصلت قوات الاحتلال، امس، مداهمة واقتحام المنازل في حي الشعوث في رفح والقيام بحملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل.

وصرحت المصادر العسكرية الاسرائيلية بانها تتخذ هذه الاجراءات، الصارمة جدا، انتقاما لمقتل المواطن الاسرائيلي، يوم الثلاثاء الماضي.

وعبر الآلاف من العمال عن سخطهم الشديد من اجراءات الاحتلال وفرضها العقوبات الجماعية وحرمان العمال من لقمة عيش اطفالهم خلال شهر رمضان المبارك.

وطالب اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في قطاع غزة وزير «الامن»، رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحاق رابين، برفع الحصار العسكري عن (٤٠) الف عامل، لان الحصار يسبب اضرارا فادحة للطبقة العاملة في قطاع غزة. ولان مبدأ العقاب الجماعي مرفوض.

وقام مجهولون باطلاق النار على مركز شرطة الرمال في مدينة غزة، وعلى سيارة عسكرية في مشروع عامر.

«نيويورك تايمز» تتوقع اتفاقية سلام قريبة بين اسرائيل وسوريا!

● «كريستوفر والاسد توصلا الى خطوة هامة تعزز الامل»! ● الاسد تنازل عن مطالبة اسرائيل بالانسحاب الفوري من الجولان!

● رابين: انسحاب جزئي مقابل معاهدة سلام شاملة ●

● واشنطن، القدس - الوكالات - كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» النقاب، امس، عن انه تم التوصل، خلال جولة وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر في المنطقة، ومحادثاته في دمشق، الى «خطوة هامة تعزز الامل بعقد اتفاقية سلام بين اسرائيل وسوريا».

واضافت الصحيفة ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعلن، امام كريستوفر، عن تنازله عن الطلب بانسحاب اسرائيلي فوري من الجولان! وانه مستعد لقبول الالتزامات التي تتعهد بها كل من اسرائيل والولايات المتحدة، وتنفذها تدريجياً.

● البقية على صفحة ٤ ●

إلقاء القبض على الاسرائيلي الذي قتل كهلاً فلسطينياً في حي «راس العامود»!

*** مطلق النار: اطلقت النار بهدف الردع وفي الهواء وحدث ما حدث * حادث طعن آخر امس، اصيب فيه تلميذ في مدرسة دينية ***



● امرأة في حي راس العامود تحتج على القتل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس، عن نجاح الشرطة في القاء القبض على سائق الشاحنة الاسرائيلي الذي اطلق النار، يوم الثلاثاء الماضي، في حي راس العامود وقتل كهلاً فلسطينياً في الستين من العمر.

وكشفت الشرطة انها وصلت الى سائق الشاحنة وهو من حي كريات يوفيل في القدس الغربية (٣٣ عاماً) بمساعدة معلومات مخابراتية وصلت اليها.

هذا، وذكر ان السائق مثّل حادث اطلاق النار امام كاميرات الشرطة وان التحقيق معه قد انتهى بلائحة اتهام تضمّ توصية باتهام السائق بالتسبب بالقتل من خلال الاهمال.

وادعى السائق في التحقيق معه انه تعرض للرجم بالحجارة بينما كان في طريقه من مستوطنة «معليه ادوميم» الى القدس في حي راس العامود. فأوقف شاحنته التي تحطم زجاجها الامامي ونزل واطلق اربع رصاصات في الهواء، لغرض الردع الا ان سكان الحي تعقبوه الى الشاحنة فاطلق رصاصة خامسة - حسب ما قاله. اما المحصلة فكانت مقتل فلسطيني في الستين من عمره.

وكما هو معروف فان شهود عيان في الحي كانوا قد ابلغوا برواية اخرى للحادث يستفاد منها ان الجاني اطلق الرصاص دون علاقة بقذف الحجارة. نيبدو انه شاهد فتى يتحرك بسرعة فحسبه يريد قذف حجر. فأسرع في اطلاق الرصاص بدون مسؤولية.

ولدى حضور رجال الشرطة لالقاء القبض على السائق قال الاخير انه قصد تسليم نفسه للشرطة لكن رجال الشرطة سبقوه!

● حادث الطعن امس ●

واصيب، امس، طالب مدرسة دينية يهودية قرب «حائط المبكى» في القدس المحتلة طعناً بالسكين.

وقد جاءت الاصابة خفيفة.

وعولج المصاب في عيادة المدرسة الدينية رافضاً الدخول الى المستشفى. وقال انه احسّ بخبطة على رأسه ليستدير واذ بشاب يفرّ من المكان.

ويذكر ان حادث طعن آخر وقع، امس الاول، في الموقع نفسه حيث طعنت شابة فلسطينية حارساً اسرائيلياً كان يرافق اسرة يهودية.



في استطلاع للرأي أجرته «الاتحاد» هذا الاسبوع:

٥٤٪ من السلطات المحلية العربية و ٨٠٪ من اصحاب المصالح الخاصة لا يمنحون موظفاتهم عطلة في ٨ آذار

■■ .. والانكى من ذلك: معظم العاملات والموظفات العربيات (٧٥٪)، لا يطالبن بحقهن في هذا اليوم ■■

(الملحق ص١، ٢)

بعد تفاقم الازمة السياسية - الاقتصادية

يلتسين يخطط لانقلاب عسكري في روسيا!

● موسكو - «و.ص.ف.» - اوضح ممثل تجمع الضباط في الجيش الروسي، انه التقى صباح امس الخميس، رئيس المحكمة الدستورية الروسية فاليري زوركين لتحذيره من «انقلاب» يجري تدبيره حالياً.

وقال اللفتنانت كولونيل ستانيسلاف تريخوف رئيس هذا التجمع خلال مؤتمر صحفي «لقد التقيت فاليري زوركين لابلاغه بنبأ تدبير انقلاب».

واكد الضابط ان الرئيس بوريس يلتسين اعد بالفعل مرسوماً بفرض حالة طوارئ والادارة الرئاسية المباشرة وحل جميع هيئات الحكم.

واكد انه حصل على معلومات من «مصادر سرية لكن موثوق بها» تفيد ان وزارتي الدفاع والداخلية وضعتا وثيقة بانشاء وحدات عسكرية متخصصة لدعم «النظام البوليسي».

وكان تجمع الضباط الذي يؤكد انه يمثل ٦٠ في المئة من الضباط الروس قد طالب باستقالة وزير الدفاع الجنرال بافيل غراتشيف اثر اجتماع عقد في ٢١ شباط الماضي وحضره ٢٦٩ مندوباً عن المناطق الـ ٣٢ للاتحاد السوفييتي السابق.

دراسة علمية تؤكد:

اكـل الجـوز، يوميا، يخفف من مخاطر امراض القلب!

● بوسطن (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - افاد تقرير نشرته، امس الخميس، مجلة «نيو انغلند جورنال اوف مديسين» ان تناول الفاكهة ذات القشرة والجوز بشكل خاص يخفف بشكل ملحوظ خطر الاصابة بامراض القلب.

واكدت الدكتورة جوان سابات من جامعة «لوما ليندا» التي اشرفت على هذه الدراسة الممولة من قبل «لجنة الجوز» في كاليفورنيا «ان ادخال الجوز في الوجبات اليومية يمكنه ان يكون السبيل السهل لتخفيف مخاطر امراض القلب اذ يخفف معدل الدهون في الدم (كولستيرول)».

وتم التوصل الى هذه النتائج بعد مراقبة النظام الغذائي الذي يعتمده ٣١٢٠٨ اشخاص ينتمون الى مجموعة معينة لا تدخن بشكل عام ولا تتناول الكحول.

واظهرت التجارب ان الذين يستهلكون الجوز او الفستق او غيرهما من الفاكهة ذات القشرة بمعدل خمس مرات في الاسبوع هم اقل عرضة للوفاة بامراض القلب بنسبة ٥٠ في المئة من الذين يستهلكونها اقل من مرة في الاسبوع.

واخضع للتجربة ١٨ متطوعا يتمتعون بصحة جيدة وطلب اليهم اعتماد نظامي غذاء يحتويان على نسبة الدهون ذاتها لمدة شهرين. النظام الاول لا يحتوي على نسبة كولستيرول مرتفعة لكنه لا يتضمن الجوز. اما الثاني فيتضمن ٢٠ في المئة من السعيرات (الوحدات) الحرارية من الجوز.

وكانت النتيجة انخفاض معدل الكولستيرول في الدم بنسبة ٦ في المئة لدى الفئة الاولى في حين انخفض هذا المعدل بنسبة ٢٢ في المئة عند الذين استهلكوا الجوز.

ويذكر ان الباحثين لم يعطوا تفسيرات لهذه الظاهرة. لكن من المعروف ان الجوز يحتوي على دهون «مفيدة» للصحة

شـاب فلسطيـني دخل عشر مرات الـى قـاعدة للجيــش الاسرائيلي

*** اخذ في كل مرة كمية من الاسلحة والذخيرة، دون ان يشعر به أحد ***

● نجح شاب فلسطيني في التسلل حوالي عشر مرات خلال اسبوعين الى قاعدة للجيش الاسرائيلي قرب جنين (شمالي الضفة الغربية المحتلة) والحصول من مستودعها على ما يريد من اسلحة كما ذكر امس مصدر عسكري في القدس.

واضاف المصدر ان علي مصطفى ابو مشيخ (١٩ سنة) عضو مجموعة الفهد الاسود (قوة ضاربة لحركة فتح) اعتقل مؤخرا واعترف بانه دخل الى القاعدة منذ بضعة اشهر من خلال ثغرة في السياج الحديدي المحيط بالقاعدة.

واوضح انه سرق خمس بنادق ام ١٦ و٢٥ قنبلة دخان وكمية ضخمة من الذخيرة والالغام والمتفجرات دون ان يشعر به احد.

وقد سلم الفلسطيني وهو من سكان مخيم قلنديه (شمال القدس في الضفة الغربية) الى منظمته هذه الغنيمة التي لم يتمكن الجيش من استعادتها حتى الان. وقد حصل من قادته على حوالي الف دولار ومسدس مقابل هذه الترسانة.

واوضح المصدر ان العديد من الجنود والضباط سيحاكمون بتهمة «الاهمال».

السفير الامريكي هاروب:

الادارة الامريكية لن تستطيع في المستقبل تقديم العون المالي بالحجم الحالي لاسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتقد السفير الامريكي في اسرائيل، وليام هاروب، وتيرة الاصلاحات الاقتصادية في اسرائيل مؤكداً انها لا تكفي خاصة فيما يتعلق بعملية الخصخصة.

وقال هاروب الذي كان يتحدث في لقاء مع رجال اعمال في تل ابيب، انه من غير المجدي ان يأتي ٨٪ من الميزانية القومية في اسرائيل من مساعدات خارجية.

واوضح هاروب ان تعهدات بلاده لاسرائيل لا يرقى ولن يرقى اليها الشك الا ان الادارة الامريكية سوف تجد صعوبة في المستقبل في الحفاظ على المعونة المالية لاسرائيل بحجمها الحالي.

وقال السفير الامريكي ان الاقتصاد الاسرائيلي ينمو بسرعة لكنه يغرق حتى الآن في البيروقراطية وفي مشكلة القطاع العام، وان الحكومة لا تنجز الاصلاحات الاقتصادية بالسرعة المطلوبة. ودعا الى بيع احد البنوك او احدى الشركات الحكومية الكبيرة كعملية تأشير على وجهة السياسة الاقتصادية الامر الذي سيشجع جهات اقتصادية في الخارج.

شيفـاردنادزه يشـتري الاسلحة من اسرائيل!

● موسكو - و.ص.ف - قالت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا»، امس الخميس، ان جمهورية جورجيا تتفاوض حاليا لشراء اسلحة من اسرائيل بطرق غير رسمية.

واضافت الصحيفة ان رئيس مجلس الدولة في جورجيا ادوارد شيفاردنادزه استقبل (منتصف شباط) رجل الاعمال الاسرائيلي المعروف بنشاطاته في مجال تجارة الاسلحة يعقوب نمرودي وبحث معه هذه المسألة.

وقد اكد المركز الصحفي التابع للبرلمان في جورجيا في اتصال هاتفي معه من موسكو نبأ استقبال رجل الاعمال الاسرائيلي في تبليسي من قبل شيفاردنادزه في اطار «زيارة نظمتها الاكاديمية الروسية للعلوم» تركزت على «التعاون العلمي والتجاري».

كلمة الاتحاد

الحصار..!

■ الحصار الذي يفرضه الاحتلال على قطاع غزة منذ ثلاثة ايام، والذي كما يبدو سيستمر حتى الاسبوع القادم، يدل ليس فقط على انعدام الحس والمشاعر الانسانية لدى هذه الحكومة.. بل واخطر من ذلك، يدل على قصر نظر فظيع.

لقد فرضته الحكومة تحت التأثير العاطفي لعائلة الفقيد الذي قتل في تل ابيب، يوم الثلاثاء الاخير. وتحت تأثير قوى اليمين في اسرائيل، التي هددت وحاولت تنفيذ بوغرومات ضد العرب.

لم يكن القرار هادفاً حماية العمال العرب من الاعتداءات، والدليل على ذلك، ان السلطة نفسها تنفذ الاعتداءات عليهم في بيوتهم.

ما هي الفائدة اذن من الحصار؟

لقد صرخ الشاب الفلسطيني ابن رفح في وجوههم، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في نشرة الاخبار العبرية «مباط»، مساء امس الخميس، قائلاً: «الحصار لا يفيد شيئاً في قضايا الطعن. وانا متأكد ان عملية طعن اخرى ستقع بعد عشرة ايام او اسبوعين في تل ابيب». ولم يدعنا محرر «مباط» نسمع بقية الحديث، لكننا نستطيع ان نكمله ويعرفه في الواقع كل طفل في السياسة.

فاذا كان الحصار سيؤثر بشيء، فهو يزيد من الكراهية والاحقاد.. لانه يؤدي الى الجوع بالنسبة لالوف وربما عشرات الوف العائلات. وترافقه المداهمات والاعتقالات والكبت والاهانات. وكل هذه اعمال ضغط لا يخرج منها سوى الانفجار.

فلا يكفي ان تعلن سلطات الاحتلال ان منفذ اي اعتداء ضد اليهود هو ارهابي. فأولاً، كل فلسطيني يسأل: وماذا عن الاعتداءات الاحتلالية على الفلسطينيين في بيوتهم وعلى اطفالهم وشيوخهم ونسائهم ورجالهم؟! وثانياً، وراء كل «ارهابي» قصة واسباب. وحتى لو كان هناك «جسم ارهابي» او «منظمة ارهابية» وراءه، كما يؤكد دائماً الناطق الاسرائيلي العسكري، فإن ذلك «الجسم» او «المنظمة».. ما كان ينجح في تجنيده لولا ان الاحتلال خلق له الدوافع لذلك. وفي كثير من الاحيان تجدها دوافع شخصية جداً - قتل قريب له، اهينت امرأة من اقاربه او معارفه، هدم بيته.. الخ..

ونحن لا نقول هذا للتبرير بل للتحذير.

نقوله بدافع الالم ورفض كل عنف وكل سفك دماء، عربية كانت أم يهودية. وبدافع الاصرار على الدفع باتجاه طريق السلام العادل بين الشعبين.

نقوله ونحن نستغرب: كيف يمكن لحكومة تزعم انها تعمل من اجل السلام، وانها تريد حل مشكلة «الامن الداخلي»... كيف يمكنها ان تضع بيديها هذا السلام وذلك الامن على فوهة البركان؟!

ونقوله ونحن نؤكد، ان هذا الحصار، يعتبر درساً شنيعاً لحقوق الانسان الفلسطيني يصل الى درجة التجويع. ويعتبر خرقاً لكل القوانين والمواثيق الدولية. فأين حماة حقوق الانسان والشرعية الدولية؟ أين؟!

ان هذا الحصار يرتد الى نحر اصحابه، وبشكل قاس ومؤلم لنا جميعاً، ولا يحقق سوى عكس ما يراد منه. ولذلك، يجب ان يتوقف فوراً. ولا حاجة الى الانتظار حتى قرار الحكومة. فالذي فرضه يستطيع فكه.

(«الاتحاد»)

الامين العام لاتحاد النقابات في المناطق المحتلة يلتقي المراسلين النقابيين الاسرائيليين

سعد: الهستدروت يهمها اللقاء، مجرد اللقاء بالنقابات الفلسطينية، ونحن نريد الحوار والتضامن

«لماذا لا نسمع اي موقف للهستدروت ضد التنكيل بعمالنا واستغلالنا»

* الهستدروت حصلت على ٩٩ مليون شيكل من العمال الفلسطينيين خلال سنوات الاحتلال *
دعوة السكرتير العام للهستدروت الى زيارة حاجز ايرز في غزة للاطلاع على اوضاع العمال الفلسطينيين وسبل التعامل معهم *

● حيفا - لمراسلنا النقابي جهاد عقل - «تصريحات حاييم هبرفيلد التي عبر فيها عن استعداده للاجتماع بنا، قرأناها في الصحافة فقط ولم نتلق منه حتى الآن اية دعوة رسمية، لعقد مثل هذا اللقاء. وعندما نتلقاها سنقوم بدراستها».

هذا ما صرح به السيد شاهر سعد، الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينيين الموحد في المناطق المحتلة، خلال لقائه يوم امس الخميس، مع المراسلين النقابيين الاسرائيليين، في مقر الاتحاد في مدينة جنين.

واضاف: «ان هبرفيلد يعرف بأننا نعاني من الاحتلال كنقابيين وحتى الآن لم نسمع عن اي موقف رسمي من الهستدروت بخصوص التنكيل بالنقابيين والعمال الفلسطينيين».

ودعا هبرفيلد الى زيارة الاراضي المحتلة للاطلاع على معاناة العمال هناك. وزيارة حاجز «ايرز» للاطلاع عن كثب على معاناة العامل الفلسطيني.

وقال رداً على سؤال: «لقد سبق والتقينا ممثلي الهستدروت في كاراكاس عاصمة فنزويلا، على هامش مؤتمر النقابات المهنية الحرة وقلنا لهم يومها، عليكم توجيه الدعوة لنا والاخذ بعين الاعتبار بأن لنا موقفا قبل بدء المفاوضات بالنسبة لقضية الاموال التي تخصم من اجور عمالنا العاملين في اسرائيل لمؤسسة التأمين الوطني. والحديث يدور عن مبلغ (٩٩) مليون شاقل خلال فترة الاحتلال وايضاً الاموال التي تخصم كضريبة تنظيم لصالح الهستدروت. ونطالب بتحويلها لنا.

وابرز سعد وثيقة رسمية فاجأت المراسلين تتضمن تفصيلاً للاموال التي حولت الى صندوق الهستدروت عن سنة (٩١) والاشهر الستة الاولى من عام (٩٢) حيث بلغ ما حُوّل حوالي (٩.٥) مليون شاقل.

وقال: على الهستدروت تغيير قراراتها المتخذة في مؤتمرها الاخير واعتبرتنا ارهابيين.

وقال: اننا من مؤيدي المسيرة السلمية ونرفع شعار حق اقامة دولتين للشعبين ونشارك في نشاطات مشتركة مع قوى السلام الاسرائيلية ولنا علاقات مع قوى اليسار في الهستدروت. بالمقابل لم نسمع عن اي موقف رسمي من الهستدروت بهذا الخصوص وكل ما يريدونه هو اللقاء بنا، جراء الضغوطات الدولية عليهم واحتمال عزلهم جراء رفضهم ذلك.

وقال: م.ت.ف. هي ممثلنا الشرعي الوحيد.

ورداً على سؤال حول السبب في عدم الاستجابة لاقتراح الهستدروت بالنسبة للاستفادة من الدورات النقابية المهنية التي تقترحها الهستدروت قال: اذا كان الامر يتعلق بالدورات فنحن اغنياء بذلك ونحصل على خدمات وارشاد في هذا المجال من نقابات عمالية عالمية ومن منظمة العمل الدولية.

وشارك في اللقاء عدد كبير من النقابيين الفلسطينيين منهم السيد باير سعيد باير، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد واحمد ميثاني ومحمد عرقاوي وهلال الاحمد وفوزي السعدي وابراهيم حاني ومحمد عمارة.

والتقى المراسلون اعضاء من كتلة الوحدة العمالية منهم جبر جزماوي وخالد ابو هلال.



● شاهر سعد (في مركز الصورة)، خلال لقائه مع الصحفيين النقابيين في اسرائيل، امس، في جنين● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

انفجار محول كهربائي قرب البيت الابيض

● واشنطن - «و.ص.ف.» - اعلنت السلطات الامريكية ان محولاً كهربائياً تحت الارض انفجر في وقت مبكر من يوم امس الخميس في واشنطن على بعد حوالي ثلاثة ابنية من الابيض لكنه لم يوقع اي ضحايا ولم تتم اي عملية اجلاء.

وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الامريكية، لورين فولز، ان لا علم لها بالانفجار اذ انه لا يعني البيت الابيض!!

وقال مسؤول في فريق الاطفاء في واشنطن جراء هذا الانفجار ان التيار الكهربائي لم ينقطع لدى الزبائن.

اعتقال شاب من أصل عربي متهم بالانفجار في نيويورك

* الادارة الامريكية: الشاب محمد سلامة (٢٦ عاما) ينتمي الى جماعة اسلامية متطرفة، مقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(!)
* الجبهة الشعبية: لا علاقة لنا بالانفجار أبدا * السفارة الامريكية في الجزائر تلقت تهديدا مسبقا قبل حوالي الشهرين *



● واشنطن - الوكالات - اعلن رئيس المخابرات الفدرالية في الولايات المتحدة، وليم فريشنتز في مؤتمر صحفي عقده مساء امس الخميس بشكل طارئ، عن القاء القبض على شاب من اصل عربي بتنفيذ عملية التفجير الهائلة في عمارة وورلد تريد سنتر (المركز التجاري الدولي) في نيويورك والتي راح ضحيتها خمسة قتلى واصيب فيها اكثر من الف جريح.

وقال فريشنتز ان المتهم هو مواطن امريكي من اصل عربي (في ساعة متأخرة من الليل اعلن ان اسمه محمد سلامة وانه في الـ ٢٦ من العمر) يعيش في مدينة جيرسي سيتي في ولاية نيوجرسي (وهي البلدة نفسها التي عاش فيها الشاب العربي الذي اتهم بقتل الحاخام مئير كهانا، زعيم عصابة الفاشية «كاخ»). واضاف، ان الشاب المذكور اعتقل، امس الخميس، وهو يتسكع في منطقة الانفجار. ولدى التحقيق تبين انه كان قد استأجر السيارة التي انفجرت في الحادث وبقيت منها بعض الشظايا. وان الشرطة كانت بدأت تفتش عنه.

ويذكر ان عددا من المسؤولين في المخابرات الامريكية كانوا اعلنوا في مساء امس الاول عن وجود شبهات حول «شخصية اسلامية متهمة بالحادث» وان صاحبها ينتمي الى مجموعة اسلامية متطرفة لها ارتباطات مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش. وفي يوم امس الخميس، نفت الجبهة الشعبية اية علاقة لها بالحادث.

وفي بيان وزع في دمشق نفى المسؤول العسكري للجبهة ابو احمد فؤاد «جملة وتفصيلا الاتهامات التي وجهها بعض المسؤولين الامريكيين حول احتمال تورط» الجبهة في الاعتداء مؤكدا ان «مجال نشاطنا في الاراضي المحتلة».

وقال ان هذه الاتهامات «جزء من حملة هادفة الى الاساءة الى الجبهة الشعبية وتشويه صورتها».

وفي وقت لاحق قيل ان هذه الجماعة مرتبطة مباشرة بحركة «حماس». اذ ان الشاب محمد سلامة يعمل مساعدا لشيخ الجامع في جيرسي. وهذا الشيخ دخل الولايات المتحدة بشكل غير قانوني. وقد سكتوا عنه، علما بانه مرتبط مع «حماس». وفقط مؤخرا بدأت الاجراءات لطرده.

وكان المفوض رايموند كيلي من شرطة نيويورك اعلن، امس الاول الاربعاء، انه تم تلقي تهديد في ٢٦ كانون الثاني الماضي من مجهول اكد انه يتحدث باسم الجبهة الشعبية موضحا ان مثل هذه التهديدات لا يعتبر امرا استثنائيا.

هذا واعلنت الحكومة الامريكية أن سفارتها في الجزائر تلقت في كانون الثاني الماضي مكالمة هاتفية تفيد انه سيتم تفجير مبنى في نيويورك بقنبلة!!

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد باوتشر ان دراسة هذه المكالمة اسفرت عن عدم وجود علاقة بينها وبين الانفجار الذي وقع تحت مبنى وورلد تريد سنتر يوم الجمعة الماضي، في مدينة نيويورك.

وقال المتحدث «ان السفارة في الجزائر العاصمة تلقت مكالمة تهديدية في كانون الثاني الماضي تتعلق بتفجير قنبلة في مبنى بنيويورك ولكن ليس لدينا دليل يشير الى وجود ارتباط بين هذا التهديد وبين حادث وورلد تريد سنتر».

واوضح قائلا ان لا شيء في المكالمة يسمح بتحديد مبنى معين.

واوضح باوتشر ان محققين درسوا المكالمة وخلصوا الى عدم وجود ارتباط بينها وبين اعتداء نيويورك الذي اسفر عن وقوع خمسة قتلى واكثر من الف جريح.

عدد من المواطنين يتذمرون من اتفاق لجنة المالية حول ضريبة الاملاك

* النائب محاميد: المفاوضات مع وزارة المالية مستمرة ولن نتردد في مواجهة الحكومة *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اعرب عدد من مكلفي دفع ضريبة الاملاك عن عدم رضاهم مما جرى التوصل اليه من تلخيص لجلسة لجنة الكنيست المالية حول ضريبة الاملاك.

وقال احد المكلفين لمراسلنا: ان المشكلة الاساسية تكمن في اعتبار جميع الاراضي الزراعية المشمولة ضمن الخارطة الهيكلية والمسموح اقامة مبان عليها، تخضع لنسبة (٢.٥٪) من سعر تخمين الارض، هذا الامر الذي يجب ان يعالج وان تُعفى هذه الاراضي ان كانت فعلاً زراعية او مغروسة بالزيتون.

وقال: المطلب الاساسي يبقى في ازالة الارتباط بجدول الغلاء وليس فقط الغاء الفوائد والغرامات، لان ذلك من صلاحية كل مدير ضريبة املاك في منطقته. وعلى سبيل المثال لا الحصر، استجاب سابقا مدير ضريبة الاملاك في الشمال السيد ابراهام بهلول، الى العديد من مطالب تخفيض الفوائد بعد ان قام المكلف بدفع ديونه او ترتيب دفعها وتسديدها.

وقال آخر: المشكلة الاساسية هي في عدم الغاء القانون والمطلب تعديله وجباية ضريبة بنسبة (٠.٥٪) وليس (٢.٥٪). ومعاملة الاراضي الزراعية الواقعة ضمن الخارطة الهيكلية للسلطة المحلية كالاراضي الزراعية خارجها.

* المفاوضات مستمرة *

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد النائب هاشم محاميد ان ما تم الاتفاق عليه مع لجنة المالية البرلمانية استهدف التخفيف عن المكلفين وان القضية لم تنته بعد. وقال ان المفاوضات مع وزارة المالية ستستمر بغية التوصل الى اتفاق يضع فصل الخاتمة للقضية.

واكد محاميد ان كتلة «الجبهة» ستلجأ الى طرح مشروع قانون يسوّي قضية ضريبة الاملاك بما يتعلق بالغرامات والضرائب عن الفترة السابقة وبما يتعلق بالاراضي مستقبلاً. وقال ان كتلته لن تتردد في مواجهة الحكومة اذا ما اقتضت الضرورة.

اعضاء حزب «العمل» في حيفا يتظاهرون ضد قيادتهم القطرية

* السبب: محاولة القيادة الغاء انتخابات البرايمرز لمرشحي الحزب لرئاسة بلديات المدن الكبرى *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهرت، امام مقر حزب «العمل»، امس الخميس، في اثناء اجتماع المكتب السياسي للحزب، مجموعتان من اعضاء الحزب ضد النية في الغاء الانتخابات الداخلية «برايمرز» في المدن الثلاث لاختيار مرشح الحزب لرئاسة البلديات فيها.

وضمت المجموعتان طلابا من الجامعات، أعضاء حزب «العمل» ولفيفا من أعضاء الحزب من منطقة حيفا. ورفع المتظاهرون الشعارات وهتفوا ضد نية سكرتير الحزب، نسيم زفيلي وزعيمه، يتسحاق رابين الغاء البرايمرز والعودة الى اختيار مرشح الحزب للانتخابات البلدية في المدن في لجنة خاصة وبتدخل القيادة القطرية للحزب.

هذا، وفيما تحاول القيادة القطرية لحزب «العمل» الالتفاف على اعضاء الحزب في حيفا وفرض مرشح لرئاسة البلدية غير السيد اريه غورئيل الرئيس الحالي للبلدية، ينشط جهاز حزب «العمل» في حيفا لتحريك اعضاء الحزب واوساط مؤيدة في مواجهة مسعى القيادة القطرية.

نص وثيقة السلام الاسرائيلية - الفلسطينية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي نص الوثيقة التي وقعها يوم امس ممثلو عشرات حركات السلام في اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة في نهاية اللقاء الذي عقد أمس في قاعة مسرح الحكواتي في القدس:

نحن، ممثلو منظمات وشخصيات عامة فلسطينية واسرائيلية، نطالب حكومة اسرائيل بالالتزام بقرار مجلس الامن (٧٩٩) وأن تعيد فورا كل المبعدين الفلسطينيين الموجودين منذ اسابيع على ارض لبنان والذين يعيشون في ظروف لا تحتمل.

الغاء سياسة الابعاد واعادة جميع المبعدين هي فقط التي تتيح استئناف مفاوضات السلام بين الممثلين الفلسطينيين المعتمدين وبين وفد حكومة اسرائيل.

ونطالب حكومة اسرائيل بأن توقف القمع وخرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة، قتل الفلسطينيين بما في ذلك الاطفال، وهدم البيوت، والتعذيب والملاحقة. وندين قتل المدنيين الابرياء في الجانبين ونرى فيهم ضحايا استمرار الاحتلال. ونطالب كذلك باعادة جميع المبعدين الفلسطينيين الذين ابعدوا طيلة سنوات الاحتلال. ويعرب الممثلون الاسرائيليون عن تقديرهم للفلسطينيين وتضامنهم مع نضالهم العادل للقضاء على الاحتلال، ولتقدم مفاوضات السلام على اساس الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه لاقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل، على اساس الاعتراف والاحترام المتبادل بين شعبي اسرائيل وفلسطين.

ويعترف المندوبون الاسرائيليون بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ويطالبون حكومتهم بالتفاوض مباشرة مع قيادة م.ت.ف ويعرب الممثلون الفلسطينيون عن تقديرهم وتضامنهم مع دعاة السلام في اسرائيل، الذين يناضلون من اجل تصفية الاحتلال، والانسحاب من كافة المناطق التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ حسب قرارات مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) على اساس دولتين للشعبين، والتوصل الى السلام والتفاهم بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني.

ونحن مقتنعون معا بضرورة توثيق التعاون والنضال من اجل تصفية الاحتلال وتحقيق السلام العادل والدائم بين اسرائيل وفلسطين.

وزير الخارجية الفرنسي:

ممارسات الاحتلال في غزة تضر بعملية السلام

● رولان دوما ●

● باريس - و.ص.ف - اعتبر رئيس الوزراء الفرنسي رولان دوما ان هناك ضرورة ملحة في استئناف عملية السلام العربية الاسرائيلية ورفع العقبات التي ما زالت تعترض طريق السلام».

وقال دوما في حديث لاذاعة (راديو جي) «لا بد من استئناف عملية السلام ويحتمل ان يتم ذلك في الموعد الذي تقرر».

وكان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اقترح الاسبوع الماضي اثر جولته في الشرق الاوسط استئناف المحادثات في نيسان القادم في واشنطن.

الا ان دوما اشار الى استمرار «وجود مشكلة.. هي مصير المبعدين الفلسطينيين». واضاف ان «الكل يعمل على حلها» لتسهيل استئناف المحادثات العربية الاسرائيلية.

وبشأن الوضع في قطاع غزة المحتل قال دوما انه «ليس من شأن ذلك سوى الاضرار بعملية السلام» مذكرا بان «فرنسا ادانت بحزم شديد كل ما له علاقة باعمال عنف واعتداءات ارهابية واغتيالات».

وقال ان الاعمال التي ارتكبت في الايام الاخيرة الماضية «تزيد من صعوبة دفع المحادثات» بين العرب واسرائيل.

وبشأن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قريبا لواشنطن قال دوما ان «كثيرا من المواضيع ستطرح» مع الرئيس بيل كلينتون وخاصة «الوضع في يوغوسلافيا والدور الذي تعتزم الولايات المتحدة القيام به للمساعدة في ايجاد حل لمشكلة البوسنة والهرسك والموقف الامريكي» من خطة فانس واوين.

وقال «ان الامريكيين اقتصروا حتى الان على العمل الانساني (في البوسنة والهرسك) لكن ينبغي اقرار حل سياسي».

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٠٤/٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ...٣١)

□ «الاتحاد» في المناطق □

● مكتب الناصرة - عمارة الصداقة ص.ب (٤٣) الناصرة ر.١٦٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣، الفاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
● مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١. الفاكس - ٩٩١٥٥٥٤
● مكتب ام الفحم - ساحة البلدة - ام الفحم، هاتف وفاكس ٠٦/٣١٣٦٢٨.
● مكتب المثلث - نسيم ابو غوش. هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
● مكتب الطيرة - هاتف وفاكس ٠٦/٧٦١٦٠٧.
● مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧٨٦٣١ - ٠٤ - الفاكس - ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بحضور ممثلين عن باكستان وايران ورئيس المخابرات السعودية

الاتفاق على تقاسم السلطة في افغانستان

*** الجنرال رشيد دوستام لم يبعث بأي ممثل عنه الى اسلام اباد فهل يصمد الاتفاق * قلب الدين حكمتيار يكسب التأييد ليترأس الحكومة والرئيس الحالي للدولة يحظى بالموافقة على استمرار رياسته ١٨ شهرا ***

● اسلام اباد – و.ص.ف – اعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس (الخميس) ان غالبية فصائل «المجاهدين» الافغان المجتمعة في اسلام اباد اتفقت على ان يبقى الرئيس برهان الدين رباني في هذا المنصب خلال الاشهر الـ ١٨ المقبلة، وان يشغل خصمه الرئيسي قلب الدين حكمتيار منصب رئيس الوزراء».

وقال شريف في تصريح للصحف ان اتفاقا شاملا يضع حدا للحرب الاهلية في افغانستان «قريب جدا بل اكثر قربا من امس» وذلك بعد شهر من المعارك، وفي الوقت الذي تخيم هدنة هشة على كابول.

واوضح ان المسألة الرئيسية العالقة تتمثل في توزيع الحقائب داخل الحكومة المقبلة.

واضاف ان الفصائل التي اجتمعت لاجراء مفاوضات سلام منذ بداية الاسبوع في اسلام اباد «توصلت الى اتفاق» يكون بموجبه قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي الذي تتحصن قواته المتقدمة في ضواحي كابول الجنوبية، رئيسا للوزراء. واوضح «ان لا اعتراضات على هذه النقطة عمليا».

وفي المقابل فان «حزبا او اثنين من الاحزاب المجتمعة في اسلام اباد ظلا معارضين لتمديد ولاية رباني.

وكان رباني (٥٣ عاما) انتخب رئيسا في كانون الاول لفترة سنتين من قبل مجلس الشورى الذي تنتمي غالبية اعضائه الى حزبه، والذي تعترض غالبية الفصائل الاخرى على شرعيته.

ووصف شريف دور ايران وباكستان في المفاوضات الجارية بانه «ايجابي». ويشارك في المناقشات رئيس الاستخبارات السعودية الامير تركي الفيصل ونائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي.

وجرت اجتماعات عدة، امس، بين قادة الفصائل.

ولا يشارك في المفاوضات اي ممثل عن الجنرال رشيد دوستام الزعيم الاوزبكي القوي الذي يسيطر على خمس مقاطعات في الشمال، خلافا للمعلومات التي شاعت في بداية المفاوضات.

ويشار هنا الى ان غياب دوستام، الزعيم الشيوعي السابق، عن المفاوضات يعني بشكل قاطع عدم موافقته على نقل الحل والحسم في الامور الداخلية الى ايد غير افغانية، وانه لا يزال يرفض حتى الان اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للحرب الاهلية الدائرة في كابول. واذا ما استمر الوضع على هذه الحال فمن المحتمل ان يلقى هذا الاتفاق معارضة شديدة من القوات الازبكية الحاكمة في شمال البلاد.



● حكمتيار● ● نواز الشريف●

بعد انتهاء اجتماعاتها، امس

م.ت.ف تؤكد على اهمية القدس في اية مباحثات مقبلة

● عرفات يشدد على ضرورة حل قضية المبعدين، كي يواصل الوفد الفلسطيني مشاركته في مفاوضات السلام ●

● تونس – و.ص.ف – اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، انه اطلع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على الاقتراحات التي تم بحثها مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر خلال جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ولا سيما التأكيد «على اهمية القدس في اية مباحثات مقبلة».

وافاد مصدر رسمي ان عرفات كرر في تصريح، في ختام لقائه مع الرئيس التونسي، ضرورة ايجاد حل لقضية المبعدين كي «يتمكن الوفد الفلسطيني والوفود العربية من استئناف مفاوضات السلام بغية التوصل الى سلام عادل وشامل».

واعلن عرفات انه تطرق مع بن علي الى تصميم الفلسطينيين على ادراج قضية القدس في كافة مراحل المفاوضات المقبلة «باعتبارها نقطة اساسية لكل الفلسطينيين والعرب والمسلمين والمسيحيين».

وتم البحث خلال اللقاء، الذي حضره ايضا وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى وممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حكم بلعاوي الوضع في قطاع غزة المحتل الذي اغلقته اسرائيل منذ مساء الثلاثاء.

وكان عرفات وصل لتوه الى العاصمة التونسية مقر منظمة التحرير الفلسطينية بعد زيارة الى الجزائر بحث خلالها مع الرئيس علي كافي نتائج جولة وارن كريستوفر الى الشرق الاوسط.

وفي تونس، ايضا، اكدت منظمة التحرير الفلسطينية، امس الخميس، ان «حل قضية المبعدين وعودتهم وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٧٩٩ لها الاولوية» بالنسبة لاستئناف مفاوضات السلام حول الشرق الاوسط.

وقال رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه في تصريح لوكالة «فرانس برس» في تونس ان اللجنة التنفيذية للمنظمة تبنت هذا الموقف خلال اجتماع عقدته مساء امس الاول الاربعاء في تونس برئاسة ياسر عرفات.

وقال عبد ربه ان اللجنة التنفيذية رأت ان «انطلاق عملية السلام تتطلب التزاما واضحا بالاسس التي قامت عليها هذه العملية وبخاصة القرار ٢٤٢ الذي يؤكد على ان جوهر الحل يقوم على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان المنظمة اكدت انه «بدون مثل هذا الالتزام الاسرائيلي الذي يوضح مسؤولية السلطة الفلسطينية المنتخبة على هذه الاراضي فان المفاوضات ستدور مرة اخرى في حلقة مفرغة».

ورأت اللجنة التنفيذية انه «بدون توضيح موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة والتزام اسرائيل بذلك ستعود الى الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات قبل عملية الابعاد».

واكدت اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها على «ضرورة عقد اللقاء العربي الخماسي لتوضيح هذه المسائل ومطالبة الولايات المتحدة بالتزام واضح تجاهها وبخاصة قضية القدس».

كما بحثت اللجنة التنفيذية ارسال وفود فلسطينية وخصوصا من اعضاء الوفد الفلسطيني من الاراضي المحتلة الى واشنطن لبحث هذه المشكلات و«السعي لازالة العقبات» قبل استئناف مفاوضات السلام.

وقال عبد ربه ان المنظمة اكدت بهذا الصدد على ضرورة استئناف «الاتصالات والمشاورات الثنائية قبل تحديد موعد نهائي لاستئناف» المفاوضات.

وفي السياق نفسه قال عبد ربه ان منظمة التحرير تنوي استئناف اتصالاتها ببعض البلدان الاوروبية وبرئاسة المجموعة الاوروبية ومواصلة المشاورات مع روسيا راعية عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة وروسيا اعلنتا في نهاية شباط انهما ستدعوان الاطراف المشاركة في المفاوضات العربية – الاسرائيلية الى استئنافها في نيسان المقبل.

وغداة هذا الاعلان اكدت منظمة التحرير على حل قضية اكثر من اربعمئة فلسطيني ابعدتهم اسرائيل في ١٧ كانون الاول الماضي الى لبنان قبل استئناف هذه المفاوضات العالقة منذ ذلك الحين.

وعقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة، خلال الايام الاخيرة في مقرها في العاصمة التونسية، اجتماعات خصصت لبحث تطور قضية المبعدين.

في تقرير قدمه الى مجلس الامن، حول الصومال

بطرس غالي يوصي بسحب السلطة على القوات الدولية من الولايات المتحدة

● الى هنا وصل الامريكيون.. وهذه هي النتيجة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – اوصى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي بموعد اول ايار المقبل لنقل السلطة في الصومال بين القوة التي تخضع لقيادة امريكية وبين الامم المتحدة.

الا ان بطرس غالي اوضح في تقريره الرسمي الذي سلمه الى مجلس الامن امس الاول الاربعاء ان الولايات المتحدة تعهدت بان تضع تحت تصرف الامم المتحدة قوة تكتيكية يمكن ان تتحرك بسرعة لمساندة القيادة الجديدة للامم المتحدة.

واضاف ان نقل السلطة يجب ان يتم «تدريجيا في كل منطقة على حدة». وقال ان المواجهات التي حدثت في الاسابيع الاخيرة تدل على ان الوضع لا يزال «معقدا ومتوترا» بل «غير مستقر» في المناطق الريفية على امتداد الحدود مع اثيوبيا وكينيا.

واعرب غالي عن رغبته في ان تضم القوة الجديدة للامم المتحدة ٢٨ الف عسكري ووحدة مدنية قوامها ٢٨٠٠ موظف. ويتولى قائد القوة وحده (وهو الجنرال التركي تشيفير بير) تحديد قواعد استخدام العسكريين وله ان يقوم بأي عمل يقتضيه «فرض السلام»!!

واوضح بطرس غالي «ان نزع سلاح الفصائل ووضع اسلحتها الثقيلة تحت الرقابة الدولية سواء لتدميرها أو لوضعها تحت تصرف جيش وطني جديد هو في نظري المهمة المستعجلة والملحة التي يجب ان تكون على رأس مهام قوة الامم المتحدة».

واشار الى أنه في حالة موافقة مجلس الامن على هذا المشروع «فان البعثة الثانية للامم المتحدة في الصومال ستكون اول عملية من هذا النوع تسمح بها الجماعة الدولية».

مع اقتراب عيد النيروز (رأس السنة الكردية)

الجيش التركي يشن اعتداءات دموية على التجمعات الكردية في جنوب الاناضول!

● الاعتداءات، البرية والجوية، تسقط ٤٨ قتيلا ●

● انقرة – و.ص.ف – علم، امس الخميس، في انقرة ان ٤٤ ثائرا كرديا واربعة مدنيين قتلوا، منذ الاثنين، في جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه اغلبية كردية في عمليات جوية وبرية للجيش التركي ضد الثوار الاكراد وفي هجوم للثوار على احدى البلدات.

وقد صعدت القوات التركية عملياتها في الايام الاخيرة ضد «حزب العمال الكردستاني» في جنوب شرق الاناضول على الحدود مع ايران والعراق وسوريا. واعتقلت في اسطنبول وازمير (غرب) وانطاليا (جنوب على البحر الابيض المتوسط) عناصر يشتبه بانتمائهم الى «حزب العمال الكردستاني» متهمين بـ «التحضير لعمليات» مع اقتراب عيد النيروز (رأس السنة الكردية، ٢١ آذار).

يذكر ان ٦٠ شخصا على الاقل قتلوا خلال مواجهات بين قوى الامن التركية والثوار في «حزب العمال الكردستاني» خلال عيد النيروز العام ١٩٩٢.

وقتل ٢٥ ثائرا كرديا خلال عملية جوية صباح الثلاثاء ضد مجموعات من الثوار الاكراد لجأوا الى جبل ارارات على الحدود مع ارمينيا. وافادت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان الثوار اتوا من مخيمات تقع قرب مدينة ماكو الايرانية.

وافاد المصدر نفسه ان طائرات مطاردة من طراز «اف ١٦» ومروحيات من طراز «سيكورسكي» و«كوبرا» قصفت مجموعة من الثوار الاكراد في منطقة مهيتيبي على ارتفاع ٣٢٠٠ متر جنوب جبل ارارات مما ادى الى مقتل ٢٥ منهم. وجرح ضابط صف وجندي في الجيش التركي خلال العملية التي كانت لا تزال مستمرة بعد ظهر امس الخميس.

وافادت وكالة انباء الاناضول ان وحدات من الدرك والشرطة الخاصة قامت بعملية برية لمنع ثوار اكراد من الفرار وقصفت بعض المناطق في جبل ارارات بقذائف من عيار ٣٠١ ملم.

وجاء في بيان للمديرية الخاصة للشرطة في ديار بكر ان القوات البرية التي دعمها سلاح الطيران قتلت ١٥ ثائرا خلال عمليات يومي الاثنين والثلاثاء قرب غوروواماك في محافظة بتليس (جنوب شرق). وافاد المصدر نفسه ان اربعة ثوار اخرين من «حزب العمال الكردستاني» قتلوا (الاثنين) في باتمان وديار بكر.

وقد تم انشاء هذه المديرية الخاصة في العام ١٩٨٧ لمكافحة الثورة المسلحة التي بدأها «حزب العمال الكردستاني» في آب ١٩٨٤ ضد الحكم المركزي في جنوب وجنوب شرق الاناضول. وادت هذه الثورة الى مقتل اكثر من ستة الاف شخص حتى الان.

خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية

مصرع ضابط شرطة وابنه واعتقال اكثر من (١٥٠) اصولياً في مصر

● القاهرة – و.ص.ف. – قال مصدر في الشرطة، امس الخميس، ان ضابطاً في الشرطة وابنه قتلا، مساء الاربعاء، على ايدي متطرفين قرب الدوير في صعيد مصر.

واوضح المصدر نفسه ان المقدم مهران عبد الرحيم (٣٥ عاماً) كان يقود سيارته ومعه ابنه في طريقهما الى قريتهما الدوير (ستون كيلومتراً جنوب اسيوط و٤١٠ كيلومترات جنوب القاهرة) عندما اطلقت مجموعة مسلحة النار على السيارة فأصابت الضابط وابنه اصابات قاتلة.

وكان هذا المقدم مسؤولاً في مباحث امن الدولة عن منطقة ديروط الواقعة على بعد خمسين كيلومتراً شمال اسيوط. وقد شهدت ديروط في الربيع الماضي مواجهات طائفية عنيفة اججها الاصوليون المسلمين (١٥ قتيلاً بينهم ١٣ قبطياً واصوليان بحسب الشرطة).

وبمقتل الضابط يرتفع الى ١٢ شخصاً عدد رجال الشرطة الذين قتلهم المتطرفون خلال عام في الاراضي المصرية.

وعلم من مصادر الشرطة، امس الخميس، ان السلطات المصرية اعتقلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية خلال عمليات تمشيط جرت في عدد من المحافظات اكثر من ١٥٠ اسلامياً كان بحوزتهم اسلحة وذخائر.

واوضحت المصادر نفسها ان ١٢٥ من عناصر المنظمات المتطرفة اعتقلوا خلال حملة واسعة جرت امس الاول الاربعاء في محافظة الفيوم جنوب غرب القاهرة بتهمة «المشاركة في عمليات ارهابية».

واعلنت الشرطة انها اعتقلت في القاهرة، صباح امس الخميس، ضابطاً في الجيش المصري لم تحدد رتبته هو مدحت احمد بتهمة تقديم اسلحة للمتطرفين وقالت ان الضابط اعترف انه يدير مصنعاً للسلاح في قرية الحوامدة على بعد ٢٠ كيلومتراً الى الجنوب من القاهرة.

واشار المصدر نفسه الى اعتقال ٣٠ متطرفاً في محافظة القليوبية شمال العاصمة بحوزتهم اكثر من ٦٠ مسدساً وبندقية آلية وذخائر.

وبذلك يرتفع الى ٣٠٠ عدد المتطرفين الاسلاميين الذين اعتقلوا منذ الجمعة الماضي بعد تفجير احدى المقاهي في ميدان التحرير وسط القاهرة مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة عشرين آخرين بجروح. وكانت الشرطة رجحت ان يكون مرتكبو الحادث من المتطرفين.



صواريخ كاتيوشا على منطقة «الحزام الامني»



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سقط، امس، في منطقة «الحزام الامني» المحتلة في جنوب لبنان عدد من صواريخ الكاتيوشا.

واعلن ان الصواريخ سقطت قرب الحدود الاسرائيلية – اللبنانية ولم توقع اصابات.

حزب «العمل» يفتش عن وظيفة يسندها الى تيرنر المستقيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعا بعض نواب حزب «العمل» الى انصاف مفتش الشرطة العام المستقيل، يعقوب تيرنر، بعد ان ادخله وزير الشرطة، موشيه شاحل، وسكرتير الحزب، نسيم زفيلي في ورطة بمفاوضته على ترشيحه من قبل الحزب في الانتخابات البلدية القادمة قبل اعتزاله منصبه.

وكان هذا النائب افرايم سنيه الذي قال انه من غير المنصف «مكافأة» شخص خدم الدولة لمدة (٤٠) عاماً بهذا الشكل.

وجرى الحديث في اجتماع المكتب السياسي للحزب امس، عن ضرورة تفتيش حزب «العمل» عن وظيفة تُسند الى تيرنر بعد اعتزاله في نهاية هذا الشهر.

قلق عسكري اسرائيلي من فرار عنصرين لحديين الى «حزب الله»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعربت مصادر عسكرية اسرائيلية في قيادة الشمال عن قلقها ازاء فرار عسكريين من «جيش جنوب لبنان» الذي انشأته اسرائيل وانضمامهما الى صفوف منظمة «حزب الله».

وعلم ان العنصرين اللذين انتقلا الى صفوف «حزب الله» هما شيعيان فرا من احد المواقع التي يحتلها «جيش جنوب لبنان».

ويأتي فرار العنصرين في وقت تصعد فيه المقاومة اللبنانية من هجماتها على مواقع «جيش جنوب لبنان» وينتقل فيها مقاتلو «حزب الله» الى استخدام وسائل قتالية جديدة كصواريخ «ساغر» وغيرها – كما يقول العسكريون الاسرائيليون.

في لقاء لثلاثة اعضاء كنيست مع طلاب ثانويين من حيفا:

محاميد: الوحدة ممكنة ولكن على أسس صحيحة
دراوشة: على «التقدمية» ان تحل نفسها
مصالحة: للعرب كانت مساهمة جدية في اسقاط الليكود

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اطار اللقاءات التي تقيمها مؤسسة «بيت الكرمة» لطلاب المدارس الثانوية العربية، تحت اسم «لقاءات صباحية» عقد صباح امس (الخميس) في قاعة بيت الكرمة بحيفا لقاء بين ثلاثة اعضاء كنيست عرب وبين طلاب صفوف الثواني عشر في مدارس «راهبات الناصرة» و«المتنبي» و«الكرمل».

وقد ادار اللقاء الذي كان موضوعه «الانتخابات للكنيست والتيارات السياسية في الوسط العربي» الصحفي سلمان طويل وشاركه الطلاب زيزي روحانا وابتسام مراعنة وربيع نصرالله.

وفي اللقاء اجمع النواب الثلاثة هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة ونواف مصالحة انه حدث تبذير للاصوات العربية بشكل ملحوظ في انتخابات الكنيست الاخيرة. وقال دراوشة ان عدم عبور التقدمية نسبة الحسم ساهم في تبذير الاصوات العربية.

اما هاشم محاميد فأكد انه برغم الظروف التي سبقت الانتخابات الاخيرة للكنيست ورغم الاحباطات الناجمة عما جرى في الدول الاشتراكية وحرب الخليج، فقد اثبتت الجبهة انها متجذرة بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ولم يوافق محاميد مع دراوشة على ان قضية التمثيل في الكنيست مجرد قضية قومية، مؤكداً على وجود عوامل اخرى مقررة. فهناك نواب يهود يكونون في كثير من الاحيان افضل من بعض النواب العرب في العديد من القضايا التي تهم العرب.

واكد نواف مصالحة ان العرب ساهموا في انزال الليكود عن الحكم.

وحول عدم حصول الاحزاب العربية على ثقة المصوتين العرب، قال دراوشة ان ثلث المصوتين العرب امتنعوا عن التصويت لسببين: اولهما مقاطعة الحركة الاسلامية وابناء البلد للانتخابات لاعتبارات ايديولوجية، «وهذا تعبير سلبي»، والثاني ان الناخبين عاقبوا الاحزاب العربية، لانها تحدثت كثيراً عن الوحدة ولم تتحد.

واكد النواب الثلاثة على اهمية المشاركة العربية في التصويت.

وعن النظرة المستقبلية للانتخابات القادمة اعلن دراوشة ان هنالك حاجة لقائمتين في الوسط العربي فقط. قائمة عربية (نحن الحزب الدمقراطي العربي الذين نؤمن بالمنطلق القومي ولكن لا نلغي امكانية التعاون) والجبهة الدمقراطية كحزب عربي يهودي مشترك.

واعلن النائب هاشم محاميد انه يؤيد كل وحدة في المستقبل بشرط ان تقوم على اساس ثابت وبرنامج سياسي واضح ومتكامل. وتساءل: كيف يمكن التحالف مع فئات تطالب بشل نصف المجتمع العربي وبعزل المرأة العربية عن النضال المشترك الى جانب الرجل. وقال ان التحالف يجب ان ينبذ كل تعصب عنصري او جنسي او قومي.

ثم اثار الطلاب عدداً من القضايا التي تتعلق بالتعليم والعمل والمساواة، واجاب النواب على اسئلة الطلاب.



● هاشم محاميد ●



● عبد الوهاب دراوشة ●

ورفض محاميد ووافقه النائبان دراوشة ومصالحة، فكرة ربط الخدمة في الجيش بالمساواة، متسائلاً: لماذا يحصل اليهودي المتدين على كافة الحقوق رغم انه لا يخدم في الجيش؟! «اذن فالقضية قضية تمييز عنصري»، اضاف.

واكد محاميد في رده على الاسئلة ان كتلة الجبهة في الكنيست لها الحرية التامة في التصويت على اي اقتراح كما تراه، وليس لها اي التزام تجاه الحكومة او رابين او حزب العمل. فنحن «لسنا جزءاً من الائتلاف».

وفي ختام اللقاء دعا دراوشة الحركة التقدمية الى حل نفسها وان ينضم اعضاؤها للحزب الدمقراطي والجبهة الدمقراطية.



أكثر من ألفي معلم يعملون في مكافحة السموم والكحول

● القدس – لمراسلنا – «اكثر من ألفي معلم مستشار يعملون في جهاز التعليم في تنفيذ برامج مانعة في موضوع السموم والكحول، ٣٠٤ منهم يعملون في الصفوف الاعدادية و٨٧٥ في المدارس الثانوية»، هذا ما جاء على لسان نائب وزيرة المعارف والثقافة ميخا غولدمان، رداً على استجواب في الكنيست.

واضاف غولدمان ان المستشارين هم المسؤولون في المدارس عن تفعيل البرامج المانعة لتعاطي الكحول والمخدرات وان ميزانية سنوية خاصة وضعت تحت تصرف المدارس لاجل ذلك. ويؤكد ان نصف الميزانية المقدمة من وزارة المعارف لمحاربة الكحول والسموم موجه للبرامج المدرسية.

وجاء على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة المعارف والثقافة ران ملاميد ان وزيرة المعارف، شولميت الوني، في معرض حديثها امام اللجنة الاعلامية الفرعية للجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، صرحت ان الطريق الوحيدة والصحيحة لنشاط مكافحة المخدرات والكحول هو بواسطة دمج الموضوع في اطار برنامج «التأهيل الاجتماعي» في المدارس وانه من الواجب العمل على هذا مع الاجيال الصغيرة.

انتخاب احمد شحادة سكرتيرا لجبهة طمرة

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – انتخب السيد احمد مصطفى شحادة، سكرتيرا لجبهة طمرة الدمقراطية، في اجتماع مجلس جبهة طمرة الذي عقد أمس الاول. وشكر شحادة مجلس الجبهة على الثقة وقال: الحمل ثقيل. ومن أجل الجبهة سأحمله بكل رحابة صدر وأعمل كل ما استطيع لتقوية الجبهة.

وانتخبت سكرتارية جديدة من (١٥) عضوا هم السادة: احمد راغب ابو الهيجاء، واحمد يوسف حجازي وعادل ابو الهيجاء، واحمد ابو علي حجازي واحمد ياسين وبدران ابو الهيجاء، وكمال ياسين وابراهيم محمد كناني ومحمد عبدالله عواد وسمير خطيب وسمير عثمان وعدنان احمد حجازي ونور الدين مجدوب وحسين بقاعي.

وسبق عملية الانتخاب نقاش مستفيض أكد فيه المتحدثون على ضرورة التجند اليومي لتعزيز وتقوية دور الجبهة.

في الرد على دعوى منظمة «الفنار» في المحكمة العليا

مسجل الجمعيات: الفنار للفلسطينيات مسموح، اما «الفنار الفلسطينية» فممنوع!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه مسجل الجمعيات رداً على الاستئناف الذي قدمه التنظيم النسوي الفلسطيني «الفنار» والذي يبرر فيه سبب رفضه تسجيل التنظيم كجمعية عثمانية.

وجاء في الرد الموجه الى موكل التنظيم المحامي افيغدور فيلدمان، ان «اسم فلسطين اعلن من قبل م.ت.ف. سنة ١٩٨٨، كأسم الدولة التي تنوي اقامتها، وعليه فإن استعمال كلمة «فلسطين» في هذا السياق سيؤدي الى تضليل الجمهور حيث يفهم منه ان الحديث يدور عن تنظيم تابع لدولة فلسطين وان دولة اسرائيل موافقة بشكل مباشر او غير مباشر على اقامة هذه الدولة (فلسطين – المحرر) او لاعلان م.ت.ف. المذكور».

ويضيف الرد ان «وجود جمعية بهذا الاسم تستعمله في اسرائيل او في الخارج من شأنه ان يضلل الجمهور ان المقصود بتنظيم نسوي تابع لدولة فلسطين وباعتراف مباشر او غير مباشر من دولة اسرائيل بوجود دولة فلسطين – وهذا التفسير خاطئ».

وجاء في الرد ان مسجل الجمعيات اقترح اسماء بديلة مثل تنظيم النساء الفلسطينيات، اي اسم يعبر عن اشخاص فلسطينيين وليس عن دولة فلسطينية.

ويرتكز مسجل الجمعيات في رده على سابقة قانونية في ملف ٩١/٢٧ حيث رفض تسجيل جمعية باسم «الجمعية الاسرائيلية – الفلسطينية لحقوق الانسان» واقترح بدلاً منه اسم «اسرائيليون وفلسطينيون لحقوق الانسان».

هذا وعلقت متحدثة باسم تنظيم الفنار على هذا الرد قائلة: «اننا نرفض هذا الرد والاقتراح. وسنظل نحمل اسمنا وسنواصل الدعوى المرفوعة في المحكمة حتى النهاية».

محكمة الصلح في حيفا تلزم مجلة «فنون» بتعويض مشترك فيها لم تصله اعدادها!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألزمت محكمة الصلح في حيفا، مجلة «فنون»، واصحابها بدفع مبلغ (٥٠٠) شيكل مربوط بجدول الغلاء، للسيد ألبير بلان وهو مدرس لموضوع الموسيقى في حيفا، وذلك لان اعداد المجلة لم تصله رغم كونه مشتركاً فيها.

واتضح من قرار المحكمة ان ممثلي المجلة لم يحضروا جلستها فأعطي القرار بحضور جانب واحد هو المدعي السيد بلان. وألزمت المجلة بدفع مصاريف المحكمة، ايضاً.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال السيد بلان انه لم يرغب اطلاقاً في التوجه الى القضاء، بل انه تعاون مع اصحاب المجلة وساعدهم في الدعاية لها من منطلق الايمان كمدرس للموسيقى بضرورة المجلة الفنية. واضاف ان تأخر وصول الاعداد له جعله يراجع اصحاب المجلة الذين تذرعوا في كل مرة بسبب ما الى ان عاف ذلك وتوجّه الى القضاء، وليس لاستعادة بدل الاشتراك وانما لشعوره بالاساءة خصوصاً وان اصحاب المجلة لم يكلفوا انفسهم عناء الاتصال به او الاعتذار له خطياً او حتى شفهياً. وعليه، اكد السيد بلان، كان لا مفر امامه من التوجه الى القضاء.

تجميد عمل اللجنة التي تبحث موضوع فرض الضرائب على السوق المالية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلب وزير المالية ابراهام بايغة شوحط، الى المسؤول عن مدخولات الدولة، يورام غباي، تجميد عمل اللجنة التي تفحص موضوع فرض الضرائب على السوق المالية.

وجاء طلب شوحط هذا، رداً على تسريب المعلومات من ابحاث اللجنة ونشرها في وسائل الاعلام، الامر الذي احدث اضطراباً في السوق المالية.

ونقل عن المتحدث باسم وزارة المالية قوله ان الوزارة ستبحث عن طريقة اخرى، غير اللجنة في سعيها الى اتخاذ قرار في الموضوع.

ويذكر ان معلومات عن ابحاث اللجنة سرّبت الى وسائل الاعلام قبل اسابيع واسهمت في الهبوط الذي شهدته البورصة وفي ادخال السوق المالية في عصبية أضرّت بالاقتصاد.

من يصنع المعروف في غير اهله

فتح حقيبته حتى يمنحهم المال.. فضربوه وسرقوا كل ما في الحقيبة

*** المبلغ الذي سرقه الشبان الثلاثة من مجدال هعيمق . . . ١ شيكل وقد قرر القاضي تغريم كل منهم بمبلغ . . ١٥ شيكل ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة قراراً بالسجن الفعلي اربعة اشهر، ضد واحد من ثلاثة شبان من المجيدل اعتدوا بالضرب على الشاب مصبح سعايدة من عرب الزرازير وسرقوا منه الف شيكل في المركز التجاري القديم في المجيدل.

وقد اعترف المتهمون الثلاثة: ايلان عمير (٢٣ عاماً) وشموئيل بوسكيلا (٢٠ عاماً) وحاييم دهان (٢٣ عاماً) بالتهمة التي وجهت لهم.

وصدر القرار بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٨ شهراً خلال ٣ سنوات على ايلان عمير والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر تحول لعمل في مؤسسة جماهيرية مع السجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ على شموئيل بوسكيلا والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ومع وقف التنفيذ لمدة عشرين شهراً خلال ثلاث سنوات على حاييم دهان، بسبب خلفيته الجنائية الغنية. اضافة الى ذلك تغريم كل واحد منهم بألف وخمسمئة شيكل.

وكانت الحادثة قد وقعت يوم ٩١/١٢/١ في منتصف الليل عندما التقى الثلاثة مع الشاب مصبح سعايدة في المركز التجاري القديم في المجيدل وطلب منه بوسكيلا مبلغاً نقدياً لشراء مشروبات، ففتح حقيبته ولاحظ الثلاثة ان في الحقيبة مبلغاً بقيمة الف شيكل. عندها قرروا سرقتها. فسحبوا الشاب سعايدة الى مكان مظلم ووجهوا له اللكمات على وجهه حتى وقع على الارض. ثم استمروا بضربه حتى حصلوا على حقيبة النقود وولوا هاربين. واصيب الشاب سعايدة باصابة في عنقه وانحاء اخرى في جسمه.

وثيقة سلام

● تتمة من صفحة ١ ●

الشعبين، اختتم بالتوقيع على وثيقة مشتركة، تضمنت الرؤية المشتركة لقوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية لتحقيق السلام (اقرأ خبرا منفصلا عن الوثيقة في هذا العدد ص ٢).

وبادرت لعقد اللقاء التاريخي والاول من نوعه، سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بالتعاون والتنسيق مع قادة فلسطينيين.

وبرز في اللقاء العشرات من قادة قوى السلام الاسرائيلية والفلسطينية. وحضره فيصل الحسيني، رئيس اللجنة الاستشارية للوفد المفاوض ولفيف من أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض وممثلو منظمات فلسطينية مختلفة. والعشرات من ممثلي حركات السلام والاحتجاج الاسرائيلية اليهودية والعربية.

وتولى عرافة اللقاء السيدان زياد ابو زياد وعوزي بورشطاين. وافتتحه الصحفي ابو زياد مؤكدا الأهمية الكبيرة للاجتماع التاريخي كمساهمة فعالة في النضال المستمر لتصفية الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والتفاهم المتبادل. وقرأ نص الوثيقة باللغة العربية.

وقرأ عوزي بورشطاين، نص الوثيقة باللغة العبرية. والقى كلمة قال في سياقها: لو تبنت الحكومة الاسرائيلية هذه الوثيقة وحولتها الى نهج سياسي، لكنا توصلنا الى السلام العادل بسرعة. وتوقفت الحروب واراقة الدماء. ونعمت شعوب المنطقة بالسلام والاستقرار. ولكن المؤسف – قال عوزي – ان سياسة حكومة اسرائيل مغايرة تماما لروح الوثيقة. وتمنع التقدم باتجاه السلام.

وقال: هذا اللقاء يعطينا القوة ويمدنا بالعزم لتصعيد نضالنا ضد مشعلي الحروب في اسرائيل الذين يفضلون سفك الدماء والقتل والارهاب والاستيطان على السلام والامن.

وأعلن أنه في نهاية اللقاء ستنتخب لجنة تنسيق، اسرائيلية – فلسطينية مشتركة لبرمجة لقاءات مشتركة مستقبلا.

وتحدث نائب رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض د. صائب عريقات، مؤكدا أنه مقابل معسكر السلام الاسرائيلي، تقوم حكومة اسرائيلية برئاسة رابين، تميزت ممارساتها حتى اليوم وفي مقدمة ذلك عملية الطرد الجماعي، بعرقلة وتخريب تقدم عملية السلام. ودعا الى تصعيد النضال من اجل السلام العادل والشامل لصالح الشعبين.

واقترح الصحفي اوري افنيري، استمرارا لهذا اللقاء المؤثر والناجح، تشكيل وفد من حركات السلام الاسرائيلية والسفر الى تونس للالتقاء بقادة م.ت.ف.

ودعت السيدة زهيرة كمال، الى تكثيف واستمرار مثل هذه اللقاءات، واثنت على أهمية اقامة لجنة التنسيق المتمخضة عن الاجتماع.

وبعد التعبير عن أهمية اللقاء المؤثر، قالت النائبة الجمهورية تمار غوجانسكي، ان هذا اللقاء يجب ان يشحذنا بالعزم لتصعيد النضال ضد اليمين والمستوطنين في اسرائيل. وترسيخ قاعدة التفاهم الاسرائيلي الفلسطيني.

وتحدث ممثلون عن تنظيمات مختلفة اشادوا بتاريخية واهمية اللقاء، منهم: الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية. وممثلة حركات النساء الاسرائيلية، روت كوهين، ولطيف دوري وماتي بيلد وغيرهم.

وجرى في نهاية اللقاء التوقيع على الوثيقة المشتركة. ووقعها ممثلو عشرات الهيئات والحركات والاحزاب ومنهم ممثلو: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، و«اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي» و«حركة النساء الدمقراطيات» و«لجنة المبادرة الدرزية» و«نساء بالسواد» و«نساء للسلام» و«حركة الحاسمين حتى هنا» و«رابطة الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين» و«كفى للاحتلال» و«المركز الاسرائيلي الفلسطيني للسلام» و«اللجنة اليهودية العربية ضد الابعاد» و«لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني» وبالطبع، اعضاء الوفد الفلسطيني وغيرهم من المندوبين الفلسطينيين.

اعلنت براءته بعد ان امضى اربع سنوات ينتظر الاعدام!

● باي مينيت (الولايات المتحدة) – تم الافراج عن امريكي اسود في الثانية والخمسين من عمره بعد ان امضى اربع سنوات في «ممر الموت» في سجن باي مينت في الاباما. وكان قد حكم عليه بالإعدام لجريمة لم يرتكبها قتلت خلالها امرأة بيضاء.

وقال والتر مكميليان «يعلم الله اني بريء» لدى خروجه من السجن بعد ان برأه القاضي من قتل روندا موريسون الشابة البالغة من العمر ١٨ عاما التي قتلت بثلاث رصاصات في رأسها لدى الهجوم على محل لتنظيف الثياب في مونروفيل (الاباما) في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٨٦.

وقال مكميليان الذي وضع في السجن الاحتزازي عام ١٩٨٧ ان لونه الاسود كان عاملا حاسما في الحكم عليه بالاعدام في ١٩ ايلول عام ١٩٨٨.

وخلال الجلسة طلب المحامي من الولاية الاعتذار الى موكله. وقال ان ولاية الاباما «اخذت ست سنوات من عمر مكميليان واهانته عندما اعلنت ان حياته لا تساوي شيئا». وقال بريان ستيفنسن ان ما «حدث هنا اليوم قد يحدث غدا في مكان آخر».

وخلال محاكمته عام ١٩٨٨ اصر احد الشهود على ان مكميليان كان في مكان الجريمة في حين ان عائلته اكدت وجوده في منزله.

اطلاق سراح مبعدين اعيدا قبل حوالي الشهر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اطلقت السلطات الاسرائيلية، امس، سراح اثنين من المبعدين الذين اعيدوا من جنوب لبنان، وهما زهدي الطبلي وزهير اللبدي من نابلس.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعادتهما قبل حوالي الشهر مع ثلاثة آخرين من رفاقهم بسبب اوضاعهم الصحية المتأزمة. ولا تزال اوضاعهم الصحية سيئة.

جاء من روسيا الى حيفا.. ليتعلم الجريمة بأبشع صورها

*** القادم الجديد كان يشاهد «الافلام الزرقاء» ويطبق ما يراه فيها على زوجته.. ثم طلب صديقتها وكاد يصل الى ابنته ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «هنا علموني.. هنا علموني.. في روسيا لم نعرف اشياء كهذه»، هكذا كان يبكي ويولول قادم جديد من سكان حيفا عندما اعتقلته الشرطة، امس الخميس، بتهمة اغتصاب زوجته والسعي لاغتصاب صديقته وابنته.

وكان هذا الرجل، البالغ من العمر (٤٥) عاماً، قد حضر من الاتحاد السوفييتي السابق قبل ٣ سنوات. ومنذ سنتين تعرف لاول مرة على افلام الجنس الرخيصة (الزرقاء). وراح يتعلم منها كيف يمارس الجنس بشكل مغاير للطبيعة. ويطبق ذلك على زوجته بالقوة. ثم طلب من زوجته ان تضم صديقتها اليهما. ثم اراد ابنته البالغة من العمر (١٥) عاماً. عندها لم تحتمل الزوجة السكوت اكثر فقدمت ضده شكوى في الشرطة. فاعتقلته هذه على الفور.

«نيويورك تايمز» تتوقع اتفاقية سلام

● تتمة من صفحة ١ ●

والى جانب هذا تتوقع «نيويورك تايمز» احتدام النقاش والحوار بين الطرفين، «ولان اسرائيل تعارض الانسحاب الكلي من الجولان، وسوريا تطالب بانسحاب شامل وازالة المستوطنات».

ومن ناحيته، وفي خطاب له في ايلات، امس، قال رئيس الحكومة يتسحاق رابين، ان العام الجاري (١٩٩٣) سيكون حاسماً بالنسبة لمواصلة عملية السلام.

لكن رابين استدرك قائلاً: «وحين الحديث عن مفاوضات السلام فهذا لا يعني بالضرورة انفتاحاً على جميع الاطراف العربية المعنية، بل على احدى الجهات على الاقل».

واضاف رابين انه يطالب بتوقيع معاهدة سلام شاملة مع سوريا تنص، بشكل خاص، على تبادل للسفراء، وحرية التنقل بين البلدين، وذلك مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي من هضبة الجولان!

وفي واشنطن عقد سفراء مصر وسوريا والاردن ولبنان، مساء امس، اجتماعاً مع كبار الموظفين في وزارة الخارجية الامريكية للبحث في امكانية تجديد مفاوضات السلام.

وفي الوقت ذاته عقد مساعد وزير الخارجية الامريكي ادوارد جيرجيان مؤتمراً صحفياً اكد فيه على ان الادارة الامريكية على يقين من ان «جميع الاطراف على استعداد تام لاستئناف مفاوضات السلام الثنائية، الاسرائيلية العربية، في اقرب وقت ممكن».

ونفى جيرجيان الشائعات القائلة بأنه سيزور المنطقة قريباً. واشار الى انه مشغول جداً بالتحضير للزيارة التي سيقوم بها رابين الى واشنطن في الخامس عشر من الشهر الجاري. واعتبر هذه الزيارة بالغة الاهمية.

إبعاد شاب فلسطيني الى الأردن لخمس سنوات

* اطلاق الرصاص على شاب كان يفتح باب منجرته واصابته في ساقيه * اصابة مستوطنين وجندي في القدس * احتجاز وفد المراسلين النقابيين الاسرائيليين في جنين واجباره على مغادرة المدينة *

● المناطق الفلسطينية المحتلة – لمراسلينا – ابعدت سلطات الاحتلال عن طريق جسر اللنبي الشاب المطارد، ماجد كرزان، (٢٢ عاماً)، من قرية برقين لمدة خمس سنوات. وكان الشاب مطارداً منذ اربع سنوات.

وفي بيت جالا اصيب المواطن، عماد عبد العزيز احمد عيسى، (٢٦ عاماً)، بعيارين ناريين في ساقيه ونقل الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج. واقتحمت قوات الاحتلال المستشفى واعتقلته.

وقالت شاهدة عيان حول الحادث: ان القوات الخاصة اقتحمت منزلها في الساعة الرابعة من فجر امس وحشرت اصحابه في احدى الغرف. وفجأة اطلق جندي الرصاص من شباك المنزل على الشاب عبد العزيز بينما كان يفتح باب منجرته.

وحكمت المحكمة العسكرية في الخليل على السيد اسماعيل محمد الهشلمون (٤٠ عاماً)، ويعمل حارساً في الحرم الابراهيمي في الخليل، بغرامة مالية مقدارها (٢٥٠٠) شاقل او السجن الفعلي خمسة اشهر، بحجة ضرب مستوطن حاول اقتحام باحة الحرم.

واقتحمت قوات الاحتلال منزل الشاب المطارد ماهر احمد جرادات، (٢٠ عاماً) في السيلة الحارثية وقبل ذلك اجبر الجنود اهالي الحي على الخروج من منازلهم وطالبوا الشاب ماهر عبر مكبرات الصوت بالخروج من المنزل. وبعد عملية تفتيش واقتحام للمنازل دامت لاكثر من ساعتين لم يعثروا عليه. ودمر الجنود محتويات منزل ذويه بالكامل.

واصيب مستوطنان يوم امس في القدس، احدهما طعناً بالسكين من قبل شاب فلسطيني تمكن من الفرار، والثاني جراء رشق سيارته بالحجارة، فيما اصيب جندي من حرس الحدود بجروح جراء رشق دورية احتلالية بالحجارة.

وجاءنا من مكتب رام الله الصحفي، ان قوات الاحتلال فرقت بالقوة مظاهرة شبابية انطلقت من ميدان المنارة في المدينة، احتجاجاً على ممارسات القمع الاحتلالية.

على صعيد آخر اعتقلت قوات الاحتلال العشرات في بيت ريما ورام الله وعين عريك ومخيم الامعري ومخيم طولكرم، بعد مداهمة المنازل والاعتداء على اصحابها بالضرب.

وفي جنين اندلعت مواجهات عنيفة طارد الجنود الشبان وصلبوا عددا منهم على الجدران واعتدوا عليهم بالضرب واوقفوا طلبة المدارس وفتشوا حقائبهم.

واندلعت في قرى الزبابدة والمغير ورابة وجلقموس وقباطية مواجهات متفرقة.

واحتجزت قوات الاحتلال وفد المراسلين النقابيين بعد المؤتمر الصحفي الذي عقد امس في مقر اتحاد النقابات في جنين. واقتادت اعضاءه الى مقر الحكم العسكري في جنين وحققوا معهم. واحتجزوا بطاقة مراسل «دفار» لفترة وجيزة. وبعد التحقيق اجبروا الوفد على مغادرة المدينة فوراً!



اتحاد النقابات الفلسطيني في المناطق المحتلة يطالب منظمة العمل الدولية بالتدخل لرفع الحصار

● القدس – لمراسل خاص – في اعقاب القرار الاحتلالي (٩٣/٣/١) القاضي باغلاق قطاع غزة وحرمان العمال الفلسطينيين حقهم الطبيعي في العمل، ومنعهم من الوصول الى اماكن عملهم، وتعريضهم لعقوبة جماعية تؤدي لتدميرهم اقتصاديا واجتماعيا، وتعرض عائلاتهم واطفالهم لخطر الجوع والفقر، توجه الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بمذكرة الى منظمة العمل الدولية شرح فيها الوضع المأساوي الذي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضه على الطبقة العاملة الفلسطينية عامة وفي قطاع غزة خاصة.

وتناشد المذكرة جميع المؤسسات الحقوقية الدولية والاقليمية اسماع صوتها ضد ممارسات الاحتلال القمعية. وتستنكر وتدين موقف الهستدروت المؤيد لقرار سلطات الاحتلال بحق العمال الفلسطينيين. وتطالب منظمة العمل الدولية بالضغط على الهستدروت لتغيير موقفها وممارستها ضد العمال الفلسطينيين ونقاباتهم. والعمل من اجل فك الحصار العسكري عن قطاع غزة المحتل.

جندي حرس الحدود اطلق النار عشوائياً، في باحة المسجد الاقصى

فقط بأعجوبة لم تقع ضحايا بين طلبة المدارس والاطفال

تجدد المطالبة باخراج قوات حرس الحدود من المسجد الاقصى كلية

● القدس – لمراسل خاص – كشف النقاب، امس الخميس، لاول مرة، عن حادث قيام جندي حرس حدود بفتح نيران سلاحه وبدون سبب على طلبة واطفال في ساحة المسجد الاقصى المبارك في القدس، والتي فقط بأعجوبة لم توقع كارثة.

وقد وقع الحادث صباح امس الاول، الاربعاء، عند دخول الطلبة في ثانوية الاقصى الشرعية ورياض الاطفال الى الحرم عن طريق باب الاسباط في الساعة العاشرة صباحاً، وبعد ان دخل الشاب وائل القنبر، وهو من العاملين في مشروع تكسية قبة الصخرة المشرفة، وخضع للتفتيش من قبل الشرطي على الباب بعدها تدخل احد افراد حرس الحدود وطلب هويته بشكل استفزازي وقام بالاعتداء عليه بكعب بندقيته، مما ادى الى اصابته في وجهه، بعد ذلك تجمهر العشرات من الطلبة، وعندها قام الجندي بفتح النار لتفريق الطلبة دون ان يتعرض للخطر.

وعلى الفور هرعت الى المكان قوات من الشرطة وحرس الحدود وتم اقتياد الشاب الى مخفر الشرطة حيث بدأ التحقيق بالحادث وتم فيما بعد نقله الى مستشفى المقاصد لتلقي العلاج.

وتزامن الحادث اثناء قيام قناصل الدول الاجنبية في القدس بزيارة الى الاوقاف الاسلامية لتقديم التهاني للشيخ سليمان الجعبري مفتي القدس والشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الاوقاف بمناسبة تعيينهما الجديد، حيث سمعوا صوت رشقات الرصاص في ساحة المسجد الاقصى المبارك.

وعلى الفور بعث الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل طالبه فيها بابعاد افراد حرس الحدود عن الحرم الشريف واجراء التحقيق في هذا الحادث واتخاذ الاجراء بحق هذا الجندي.

وجاء في البرقية:

«لقد اقدم احد جنود حرس الحدود بعمل ارعن اهوج لا يصدر عن جندي عاقل يعرف النظام والقوانين اذ قام بضرب احد العاملين في الصخرة المشرفة «والحرم الشريف» دون ذنب جناه ولم يكتف بذلك فقد اطلق عدة طلقات من سلاحه الرشاش داخل الحرم الشريف وفي هذا الشهر المبارك.

لقد كان جميع قناصل الدول الغربية في القدس في زيارة تهنئة لاصحاب السماحة مفتي القدس ورئيس مجلس الاوقاف في داخل بناية ادارة الاوقاف العامة وسمعوا صوت رشقات الرصاص في ساحة المسجد الاقصى المبارك.

ان هذا يؤكد على مطالباتنا الدائمة بأن حرس الحدود يجب ابعادهم عن الحرم الشريف لان تصرفاتهم لا تتناسب وقدسية هذا المكان. مرة اخرى ننتظر اجراء التحقيق في هذا الامر الهام واتخاذ الاجراء بحق هذا الجندي الطائش وبالتالي ابعاد حرس الحدود عن هذه الرحاب الطاهرة».

سرقة نحو مئة الف دولار من احدى دوائر م.ت.ف في عمان

● عمان – و.ص.ف – افاد مصدر فلسطيني في عمان ان مجهولين اقدموا مؤخرا على سرقة (٧٥) الف دينار (نحو مئة الف دولار) من خزنة دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير في احدى ضواحي عمان.

وقال المصدر نفسه ان مجهولين اقتحموا الدائرة ليلا في يوم عطلة ثم خلعوا الخزنة وفروا بالمبالغ التي كانت مخصصة لرواتب للموظفين.

ويذكر ان دائرة الشؤون الاقتصادية التي انتقل مقرها الى عمان بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان سنة ١٩٨٢ بمثابة «وزارة اقتصاد فلسطينية في المنفى»، ويديرها احمد قريع (ابو العلاء) رئيس اللجنة الفلسطينية المكلفة بملف الاقتصاد في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

عصابة تهاجم المفرزة القضائية في طرابلس لاطلاق احد اعضائها

● طرابلس (لبنان) – «و.ص.ف.» – قالت الشرطة اللبنانية ان عصابة مسلحة من عشرة اشخاص هاجمت ليل الاربعاء/ الخميس، المفرزة القضائية في طرابلس حيث تمكنت من اطلاق سراح احد الاشقياء الذي اعتقل في بداية الاسبوع.

واضاف المصدر نفسه ان العصابة هاجمت المفرزة القضائية بالمسدسات والبنادق الرشاشة وسيطرت على رجال الشرطة الذين يقومون بالحراسة من دون ان تصيب احداً منهم وعادت مع غازي حبيب وهو عضو في عصابة تعمل في طرابلس وضواحيها بعد ان اطلقت النار في الهواء لتغطية فرارها.

وكان غازي حبيب اعتقل في بداية الاسبوع بتهمة سرقة سيارات. وكان وزير الداخلية اللبناني، بشارة مرهج، قد وصل الى طرابلس صباح امس لمتابعة القضية.

بسبب تلوث الجو

حوالي ٢٠٠ شخص من اثينا يدخلون المستشفيات

● اثينا – و.ص.ف. – نقل حوالي مئتي شخص من اثينا الى المستشفيات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بسبب عودة التلوث في الجو.

وقال المركز الوطني للاحوال الطارئة ان ١٩٥ شخصاً نقلوا بين الثلاثاء والاربعاء الى مستشفيات العاصمة بسبب اضطرابات في القلب والتنفس او بسبب الاغماء.

ويعود سبب هذه الاضطرابات الى ارتفاع نسبة التلوث التي تزامنت مع اعتدال في الجو (١٧ درجة). وتجاوزت نسبة ثاني اكسيد الازوت صباح امس عتبة نقطة الحد الاقصى وبلغت ٣٠٠ مليغرام بالمتر المكعب في حين ان نسبة اول اكسيد الكربون بلغت ١٣.٢ مليغراما بالمتر المكعب (الحد الاقصى ١٥ مليغراما بالمتر المكعب).

منح كاتب مغربي الجائزة الفرنسية الاولى عن العالم العربي

● باريس – و.ص.ف – منحت الجائزة الفرنسية الاولى عن العالم العربي في باريس، امس الخميس، الى الكاتب المغربي عبد الحق سرحان على روايته «شمس الظلمات» الصادرة لدى دار «سوي».

وتبلغ قيمة الجائزة خمسين الف فرنك فرنسي (تسعة الاف دولار) وهي «تكافئ عملا في اللغة الفرنسية لكاتب من العالم العربي او لكاتب فرنسي وضع كتابا يتعلق بالعالم العربي». والجائزة اسسها اللبنانية مهى دلول المقيمة في فرنسا وهي برئاسة عضو الاكاديمية الفرنسية موريس شومان. وتتألف اللجنة من جان اوريزي ورشيد ميموني ورومير سولي واوليفييه تود وميشال وينوك.

ويبلغ عبد الحق سرحان الثانية والاربعين وهو استاذ الادب في جامعة القنيطرة. وضع روايات عدة منها «مسعودة» و«اولاد الازقة». ويروي في «شمس الظلمات» قصة بطل بريء يغادر الريف بقصد اكتشاف «المدينة». نظرته الساذجة وبراءته تعريان الظلم المنتشر في العالم الذي يكتشفه.

استمرار حصار مبنى جماعة مذهب ديفيديان
رئيس المذهب – «ينتظر تعليمات من الله»!!

● واكو (الولايات المتحدة) – اكد مسؤولون فيدراليون ان ديفيد كوريش زعيم جماعة مذهب ديفيديان بالقرب من واكو (تكساس) الذي يرفض مع اتباعه الاستسلام منذ اربعة ايام انه «ينتظر تعليمات من الله»!!

وقال جيفري جامار احد مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي في واكو بمؤتمر صحفي ان «كوريش اعلن انه تلقى رسالة من الله تأمره بانتظار مزيد من التعليمات»!!

وكان ديفيد كوريش تعهد يوم الثلاثاء الماضي بالاستسلام مع اتباعه المئة المتحصنين معه اذا ما وافقت السلطات على بث رسالة مسجلة. وقد بثت اذاعتان محليتان الرسالة التي استغرقت ٥٨ دقيقة لكن الجماعة لم تستسلم واستمر الانتظار.

وذكر جامار ايضاً ان ١١٠ اشخاص لا يزالون في مبنى الجماعة التي تحاصرها الشرطة وهم ٢٠ طفلاً و٤٧ امرأة و٤٣ رجلاً. وافادت شهادات ١٨ طفلاً وامرأتين افرج عنهم حتى الآن اضافة الى رجال شرطة شاركوا يوم الاحد في الهجوم فإن ثلاثة اشخاص جرحوا داخل المبنى وبينهم كوريش نفسه.

وقال المسؤول في مكتب التحقيقات الفيدرالي ان «عدداً من الجثث» شوهد واضاف ان ليس هناك «عدد محدد» للقتلى. وذكرت الاحصاءات الرسمية حتى الآن ان قتيلين سقطا في صفوف اتباع المذهب بالاضافة الى اربعة من رجال الشرطة الفيدراليين. لكن بعض المعلومات تفيد ان الحصيلة تتراوح بين سبعة وخمسة عشر قتيلاً بين اتباع كوريش.

تفشي الكوليرا في العاصمة الانغولية!

● لواندا – «و.ص.ف.» – اكد الدكتور ابزيلدا نيفيس منسق مكافحة امراض الاسهال في صحيفة «جورنال دي انغولا»، ان وباء الكوليرا الذي تفشى في العاصمة الانغولية التي حرمت من المياه لمدة اسبوعين في كانون الثاني الماضي اسفر حتى امس عن وفاة (١٧) شخصاً من بين (٦٧٠) اصابة سجلت بين كانون الثاني وشباط.

وكانت حركة «يونيتا» المتمردة دمرت وحدة ضخ المياه الرئيسية مما ادى الى حرمان لواندا من المياه. ورغم اصلاح المضخة بعد اسبوعين فإن المياه لا تخضع للمعالجة حتى الآن.

وشكا الدكتور لويزو برنادين مدير مركز طب الاطفال في لواندا من نقص الادوية الاساسية مثل محاليل الجفاف التي تعطى عن طريق الفم. وكان الدكتور برنادين اكد هذا الاسبوع وفاة طفل كل ساعتين في العاصمة.

مع عودة السلام والاستقرار

عودة الفن التشكيلي العربي الى بيروت

● بيروت – «و.ص.ف.» – افتتح مساء الثلاثاء في بيروت وللمرة الاولى منذ عودة السلام اول معرض جماعي لاعمال مجموعة من الفنانين التشكيليين العرب بدعوة من «النادي الثقافي العربي» في اطار سعيه «للتمسك بالنشاطات النوعية في مختلف الحقول»، وفق رئيسه نائب بيروت محمد قباني.

واستضافت قاعة العرض في وزارة السياحة مختارات من نتاج «جماعة ٤ زائد ٥» من الفنانين التشكيليين العرب التي تتخذ منذ تأسيسها بداية العام ١٩٩١ من الامارات العربية المتحدة مركزاً لنشاطاتها. وتضم الجماعة تسعة فنانين هم عبد اللطيف الصمودي وطلال معلا، واحمد معلا، من سوريا، وحسين الجبالي، وعوض الشيمي من مصر، وعلي حسين، وسلمان المالكي من قطر، وعبد الرحيم سالم، من الامارات، ونادرة محمود من عمان.

ويتضمن المعرض ٥٧ لوحة بتقنيات متنوعة منها الزيت والباستيل والفواش والاكواريل والمحفورات والكولاج تتدرج في اطار اختباري تجريبي «في محاولة للبحث عن معنى عصري للوحة العربية»، وفق ما قال الفنان السوري احمد معلا لوكالة الصحافة الفرنسية.

واوضح معلا آخر المنضمين الى هذه الجماعة، والوحيد الذي حضر الى بيروت بأن غياب الاعضاء الثمانية الآخرين يعود «لصعوبة التنقل والكلفة». ودعا معلا الفنانين اللبنانيين «الذين يشعرون بقرابة ثقافية من هذه التجارب التشكيلية» الى الانضمام الى هذه الجماعة التي تفتح بابها لكل الفنانين العرب «لايجاد فسحة حوارية تتخطى الشكل الهرمي وتعتمد الحرية الفردية ومبدأ الوحدة من خلال الاختلاف».

واشار معلا الى ان مجموعته كانت اقامت معرضاً مماثلاً في دمشق بداية العام الحالي.

وتشهد بيروت منذ بداية هذا العام فورة في المعارض الجماعية للفنانين التشكيليين اللبنانيين. فقد اقيم خلال شهر شباط الماضي معرضان، الاول نظمته «المؤسسة العربية للفنون التشكيلية»، وتضمن ١٦٠ عملا لـ ٥٢ فناناً والثاني نظمته «جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت» وفيه مقتطفات من اعمال ٧٠ فناناً بين مخضرمين وشباب.

غرينبيس..

تراجع قياسي لطبقة الأوزون فوق نصف الكرة الارضية الشمالي

● لندن – «و.ص.ف.» – اكدت منظمة حماية البيئة (السلام الاخضر – غرينبيس) امس الاول الاربعاء ان الدرسات التي اجريت منذ بداية العام الحالي في خمس دول في النصف الشمالي للكرة الارضية اظهرت ان تدمير طبقة الاوزون سجل اخيراً مستويات قياسية جديدة.

واعلنت منظمة السلام الاخضر ان دراسات لوكالات الرصد الجوي وحكومات كندا وفنلندا والسويد واليابان اظهرت ان طبقة الاوزون في الطبقة الجوية العليا (ستراتوسفير) تراجعت بنسبة ٢٥ في المئة عن المعدل الطبيعي فوق كندا و٣٠ الى ٤٠ في المئة فوق فنلندا و٤٠ في المئة فوق السويد. كما سجلت معدلات متدنية بشكل غير طبيعي في اليابان والنرويج.

واشارت المنظمة الى ان تدمير طبقة الاوزون فوق النصف الشمالي من الكرة الارضية يقارب المستويات القياسية التي تم تسجيلها فوق القارة المتجمدة الجنوبية حيث اشارت وكالة الفضاء الامريكية، الناسا، الى ان ثقب الاوزون الذي يتشكل كل ربيع اتسع ليبلغ مساحة تفوق مساحة الولايات المتحدة بثلاثة اضعاف.

واعتبرت ان المستويات التي تم تسجيلها في النصف الشمالي من الكرة الارضية لن تقود منذ هذه السنة الى تشكيل ثقب مماثل فوق القارة المتجمدة الجنوبية.

وذكرت المنظمة بأن العلماء لم يتوقعوا في الماضي ظهور ثقب الاوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية وجددت التحذير من مخاطر الاستهلاك المتواصل لمركبات الكلور والفلور والكربون لفترة تراوح بين ١٠ و١٥ عاماً.

وتعتبر هذه المركبات المستخدمة على نطاق واسع في اجهزة التبريد والتكييف وفي العبوات الرزازة والمواد الحالّة مسؤولة عن تدمير الاوزون.

وكانت الدول المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة حول حماية طبقة الاوزون في كوبنهاغن في تشرين الثاني الماضي قررت حظر وانتاج مركبات الكلور والفلور والكربون في العام ١٩٩٦ وحظر استخدام بدائلها من مركبات الهيدروجين والكلور والفلور والكربون في العام ٢٠٣٠.



الجمعة ٥ آذار ١٩٩٣ الصفحة ٦

ظل المعلم يضرب تلميذه حتى أغمي عليه، ونقل بسيارة إسعاف الى المستشفى

☐ الحادثة وقعت هذا الاسبوع في مدرسة عرب الهيب الاعدادية ☐ مدير المدرسة: سنعالج الموضوع حتى النهاية ☐ الناطق بلسان الوزارة: عندما تقدم الشرطة لائحة الاتهام ستتخذ الاجراءات ☐ "جريمة" التلميذ المعتدى عليه (١٣ عاماً): كنا نلعب كرة القدم. فأصبت المعلم بالطابة في رأسه ☐

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – غادر مستشفى العفولة، الفتى فراس عادل علي (١٣ عاماً)، وهو طالب في الصف الثامن في المدرسة الاعدادية في عرب الهيب، بعد ان اضطر للرقود وتلقي العلاج نتيجة الاغماء عليه بعد ان ضربه احد المعلمين في المدرسة في اثناء حصة الرياضة.

وقد روى الطالب في حديثه مع «الاتحاد» ما حدث له فقال: «في حوالي الساعة الحادية عشرة من امس (امس الاول) كنا نلعب في حصة الرياضة، كرة قدم، وكان المعلم حكماً في المباراة. وعندما رميت الكرة الى زميلي من نفس الفريق اصابت رأس المعلم. فطردني من الملعب ثم لحقني وضربني على خصرتي فوقعت على الارض ثم ضربني مرة اخرى على رأسي. وهنا اراد ابن عمي، الذي كان في الساحة معنا ان يذهب ليستدعي والده فمنعه المعلم واستمر يضربني ولم اصح الا في المستشفى».

وكان قد اغمي على الطالب فراس نتيجة الضرب وبقي مرتمياً على الارض حتى حضور عمه بعد حوالي نصف ساعة ونقله الى عيادة في كفركنا ومن ثم نقل الى مستشفى الناصرة، ومن هناك نقل بسيارة الاسعاف الى مستشفى العفولة وتبين انه يعاني من ارتجاج خفيف في الدماغ.

وقد علق مدير المدرسة، الاستاذ ماجد فلاح على هذه الحادثة فقال في حديثه مع «الاتحاد»: «من الناحية التربوية، الطلاب يحضرون الى المدرسة ليتعلموا، وطبعاً لا نوافق على هذا الموضوع. المعلم الذي اعتدى على الطالب لا يعمل بشكل ثابت في المدرسة، بل يعمل عند الحاجة. ومن جهتنا سنعالج الموضوع حتى النهاية».

اما الناطق بلسان وزارة المعارف، ران ملاميد، فقال: «في حالة وجود عنف مثل هذا النوع في المدارس، يجب معالجة الموضوع اولاً عند الشرطة. وفيما لو ثبت ذلك وتقدمت الشرطة بلائحة اتهام ضد المربي سنتخذ الاجراءات اللازمة ضده».

ومن جهته قال قائد شرطة الناصرة، ماريوس ألوني، ان الموضوع لا يزال قيد التحقيق وعند الانتهاء منه ستتقدم بلائحة اتهام ضد المعلم المتهم.

اختار خدمة المدرسة التي اعتدى على مديرها وعلى احد معلميها

* المحكمة قبلت اختياره وارسلته للعمل في خدمة الجمهور، في المدرسة نفسها *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – رغم أنه اعتدى على مدير المدرسة ومزق ثوبه وعلى معلم آخر في المدرسة، فرض قاضي محكمة الصلح في عكا رحميم تسيمح، صباح امس الخميس، على شاب من بركا (٣٧) عاما العمل في المدرسة ذاتها (٩٠) ساعة خلال ستة اشهر، خدمة للمدرسة. وامتنع عن ادانته بتهمة الاعتداء على موظف جمهور.

وكان الشاب، وفق ما جاء في لائحة الاتهام، قد دخل الى المدرسة الابتدائية (ب) في بركا بتاريخ (٩١/٩/٢٦) وتصرف بشكل غير لائق وطلق بوجه الشتائم لمدير المدرسة. وقام بعد ذلك بالاعتداء على المدير ومزق ثوبه. واعتدى على معلم وخبطه في الحائط.

واستجاب القاضي لطلب النيابة التي قبلت تقرير وتوصية ضابط السلوك بأن يعمل المتهم (٩٠) ساعة في خدمة الجمهور لفترة ستة أشهر.

ووافق المتهم على ذلك واختار المدرسة الابتدائية (ب) في بركا.

ادارة صندوق المرضى الهستدروتي تقرر خفض اجور مستخدميها بـ ٥٪

* اطباء المستشفيات يعارضون ذلك *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي، خفض اجور مستخدميها وعددهم (٣١ الفاً) التي ستدفع اليوم، بنسبة ٥٪ وذلك وفقاً لاحكام خطة الاشفاء، التي وقعت عليها.

واعلنت الادارة ان خطوتها هذه اتت بموافقة رئيس لجنة المستخدمين ورئيسة لجنة الاطباء. فيما اعلن اطباء المستشفيات التابعة لـ «الصندوق» عن معارضتهم لخفض اجورهم.

ويذكر ان ادارة «الصندوق» التزمت في اطار «خطة الاشفاء» بتجنيد مبلغ (٣٢٠) مليون شيكل من مصادرها. وتقدر الادارة ان خفض اجور المستخدمين بنسبة ٥٪ ستوفر ثلث هذا المبلغ.

زياد يطالب الحكومة بالبحث في حل لمشكلة البطالة في الناصرة

* يدعو مدير عام ديوان رئيس الحكومة لزيارة الناصرة والاطلاع عن كثب على اوضاع المدينة واحتياجاتها *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء قرار لجنة المدراء العامين بخصوص التصنيف الجديد لمدن ومناطق التطوير، فيما يتعلق بمدينة الناصرة، بعث رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد برسالة الى مدير مكتب رئيس الحكومة السيد شمعون شيبس رئيس لجنة المدراء العامين طالبه فيها بتعيين موعد لجولة للجنة المدراء في موضوع المعالجة العينية الخاصة لمدينة الناصرة من اجل ان ترى اللجنة عن قرب مشاكل المدينة الخاصة، وسماع طروحات ادارة البلدية حول المشاكل والقضايا الملحة التي تتطلب علاجا خاصا.

واضاف زياد في رسالته انه اضافة الى ما جاء في قرار لجنة المدراء العامين بخصوص مدينة الناصرة «فان هناك حاجة لتوسيع البحث ليشمل قضايا البطالة والتشغيل في المدينة، توسيع المسطح، وتطوير مناطق صناعية، وما يتعلق بمشروع «الناصرة ... ٢٠٠٠» وتطوير الصناعة».

ويشار في هذا السياق الى ان قرار الحكومة في جلستها من يوم ٢٤/ ٩٣/١ حول لجنة المدراء العامين فيما يخص مدينة الناصرة جاء فيه: «وتفحص لجنة المدراء العامين للعلاج العيني، وضع التعليم، الرفاه والبناء في مدينة الناصرة». وبناء عليه ونتيجة عدم التطرق للقضايا الاخرى التي تعاني منها مدينة الناصرة توجه زياد برسالته آنفة الذكر.

في منتصف هذه الليلة

توطين ١٠٠ عائلة جديدة في مستوطنة كتسرين في هضبة الجولان المحتلة



● هل افاد الضغط ام ان الحكومة والمستوطنين في خندق واحد: المستوطنون في الجولان بدأوا منذ زيارة كريستوفر المظاهرات احتجاجاً على «التفكير بالانسحاب». في الصورة – احدى مظاهراتهم «الثلجية» امام مكتب رئيس الحكومة.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت الاذاعة الاسرائيلية، في نشرة اخبار منتصف هذه الليلة، النقاب، عن اتفاق تم بين وزير الاسكان، بنيامين بن اليعزر وبين رئيس بلدية مستوطنة «كتسرين» في الجولان السوري المحتل سامي بارليف، يقضي بتوطين مئة اسرة في الشقق التي أنجزت في المستوطنة، وذلك حتى نهاية الشهر الجاري.

واتفق، ايضا، على انجاز البنية التأسيسية لنحو (٥٠٠) شقة سكنية جديدة خلال الفترة القليلة القادمة.

وذكر ان نحو (١٠٠) اسرة تنتظر دخول شققها في المستوطنة بينها (٢٠) اسرة من المهاجرين الجدد.

ومن المعروف ان هناك ١٧٠٠ شقة سكنية في طور البناء في المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ويأتي الاعلان عن الاتفاق المذكور في ضوء ازدياد الحديث عن اتفاق اسرائيلي – سوري محتمل تعود هضبة الجولان بموجبه الى اصحابها السوريين!

رغم الاتفاق المسبق:

ميزانية التعليم لا تشمل بندا لمدرسة التعليم التكنولوجي العربي في حيفا

● اللجنة الشعبية لقضايا التعليم العربي تجدد نشاطها لضمان الحصول على التمويل اللازم، ٧,٢ مليون شيكل ●

● حيفا – لمراسلنا – اتضح ان ميزانية وزارة المعارف والثقافة للعام الحالي، ١٩٩٣، لا تشمل اي بند مالي يتعلق باقامة المدرسة للتعليم التكنولوجي للطلاب العرب في حيفا، كما كان اتفق مع الوزارة ومع بلدية حيفا في وقت سابق.

وتأكد من اللجنة الشعبية لمتابعة قضايا التعليم العربي في مدينة حيفا، انها كانت توصلت الى اتفاق نهائي وبعد ثماني سنوات من الاتصالات والمراجعات، مع بلدية حيفا ووزارة المعارف والثقافة وشبكة «أورط» ان يدخل تمويل بناء المدرسة بتكلفة ٧.٢ مليون شيكل، في ميزانية الوزارة للعام ١٩٩٣ ليتضح مؤخرا ان الميزانية اقرت بدون هذا البند. وترى اللجنة في هذا الاجراء اجحافا بحق المواطنين العرب في مدينة تعتبر نفسها نموذجا للتعايش بين الشعبين.

هذا، وأكد رئيس اللجنة المذكورة، د. بطرس ابو منة، في مؤتمر صحفي عقد هذا الاسبوع ان لجنته ستباشر الاتصالات والتحركات لضمان الشروع ببناء المدرسة المذكورة هذا العام وانها ترفض اي تأجيل. والمح ابو منة الى خشية اللجنة من ان يكون اسقاط بند التمويل جاء نتيجة خصومات وتصفية حسابات بين بلدية حيفا ووزارة المعارف وقال ان هذا ينبغي الا يتم على حساب المواطنين العرب في المدينة.

وأشار د. ابو منة الى ما تم من اجراءات استعدادا للشروع بالبناء. فقد تم تخصيص قطعة ارض بمساحة ١٨.٥ دونم في سفح الكرمل غربي شارع شهزاف المتفرع من شارع عباس.

ويقول د. ابو منة، ان المدرسة الجديدة ستكون شاملة وفي مسارين تكنولوجي ونظري وانها ستكون قادرة في السنة الاولى على استيعاب نحو (٥٠٠) طالب وطالبة.

واتفق نهائيا على حجم دور شبكة «اورط» في ادارة شؤون المدرسة والاشراف على برنامج الدروس، هذا ناهيك عن الموافقة الرسمية لبلدية حيفا ووزارة المعارف على اقامة هذه المدرسة.

وتحدث في المؤتمر الصحفي، عضوا بلدية حيفا العربيان فهد عبود ود. عيسى نقولا فأكدا على ضرورة المسار التكنولوجي المتطور لتلبية حاجة المواطنين العرب في المدينة. كما اشارا بالتقدير الى دور ادارة بلدية حيفا في دفع الموضوع وتقديم التسهيلات للمشروع.

وقال السيد عبود انه بعث برسالة عاجلة الى وزيرة المعارف يخبرها بأمر اسقاط بند التمويل مطالبا بتسوية الامر. فيما اكد د. نقولا على ضرورة انهاء الموضوع وايجاد التمويل اللازم خلال الاشهر القليلة القادمة والا فانه يعتقد بأن المواطنين العرب سيخسرون فرصة لا تعوض لاقامة المدرسة مشيرا الى الانتخابات البلدية الوشيكة.

ومن المعطيات التي كشفت عنها اللجنة الشعبية حقيقة ان ٦٠٪ من الطلاب العرب في حيفا، في سن التعليم الالزامي يتعلمون في المدارس الاهلية ليوفروا على وزارة المعارف ما يزيد عن ثلاثة ملايين شيكل في السنة. وترتفع النسبة في الثانوية الى ٧٠٪ من الطلاب. وتطالب اللجنة ان تأخذ وزارة المعارف هذه الحقيقة بعين الاعتبار وتزيد من ميزانياتها ومن اهتمامها بالتعليم العربي في المدينة.

وتعتقد اللجنة بأن المدرسة التكنولوجية ضرورية لتلبية الحاجات في مجتمع عصري وان مدرسة المتنبي القائمة لا تستطيع بالصيغة الحالية توفير ما يلزم.

لمعالجة قضية الفتيات في ضائقة في عكا القديمة:

حركة النساء تطالب الوزيرة نمير باضافة عاملة اجتماعية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – «حركة النساء الدمقراطيات في عكا، قلقة من الوضع القائم وتأثيره على الفتيات اللاتي هن نساء المستقبل. وفي حينه أثرنا المشكلة أمام رئيس البلدية. واتضح ان البلدية ومكتب الرفاه الاجتماعي فيها، طالبا منذ أكثر من سنتين بزيادة ملاك لعاملة اجتماعية لمكتب الرفاه لمعالجة قضايا الفتيات في ضائقة، وحتى الان لم يستجب لطلبهما».

هذا ما جاء في الرسالة التي بعثت بها سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، عايدة توما سليمان، باسم السكرتارية الى وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي اورة نمير، وطالبتها باعطاء وظيفة لعاملة اجتماعية لمكتب الرفاه الاجتماعي في عكا لمعالجة قضية الفتيات في ضائقة في عكا القديمة والبالغ عددهن حسب احصائيات البلدية (٣٥) فتاة.

وأشارت في الرسالة الى الوثيقة التي كان أعدها مكتب الرفاه الاجتماعي في بلدية عكا حول الفتيات العربيات في ضائقة وخطر تدهورهن الى الشارع، اذا لم يتوجد الاطار أو الاهتمام اللازم لمنع ذلك.

وقالت: الرقم المذكور اعلاه اتضح من خلال العاملة الاجتماعية التي تعالج شؤون العائلات الفقيرة في عكا القديمة، لكن الواقع يثبت ان العدد أكبر بكثير مما نشر. وانعدام وجود عاملة اضافية يزيد الوضع سوءا.

وارسلت نسخا عن الرسالة الى رئيس لجنة العمل والرفاه البرلمانية عمير بيرتس والنائبة ياعيل ديان ورئيس بلدية عكا، دي كاسترو والمفتشة المنطقية للفتيات في ضائقة نوال ابو حاطوم ومديرة مكتب الرفاه في بلدية عكا فلورا توجاسي.

العاملون الاجتماعيون يهددون بالاضراب العام

* اعلنوا نزاع عمل. ولن يتسلموا الرسائل التي تصل الى المكاتب. وقرروا التصعيد اذا لم تلب مطالبهم بزيادة الاجور *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي، جهاد عقل – قرر الطاقم الكفاحي للعاملين الاجتماعيين في اجتماعه الاخير، في اعقاب موافقة الهستدروت على اعلان نزاع عمل، استعرض فيه سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين ايلي بن غرا، الخطوات الكفاحية المنوي اتخاذها بعد انتهاء فترة نزاع العمل.

وقال جهاد سعد، عضو قيادة الطاقم الكفاحي لمراسلنا بأنه تم الاتفاق على ان يهتم كل قطاع من قطاعات العاملين الاجتماعيين باقامة طواقم اعلامية وعملية وعقد اجتماعات تحضيرا للخطوات النضالية القادمة ومنها: * تنظيم الفئات التي تحصل على الخدمات من العاملين الاجتماعيين لدعم النضال * دعوة مدراء الاقسام لعقد اجتماع يوم (٩٣/٣/١٨) * اصدار عرائض واعلانات بمطالب العاملين * عقد مؤتمر صحفي.

وقال: ان سبب نزاع العمل هو عدم الاستجابة لمطالبنا بتحسين الاجور. وقضية تقليص اسبوع العمل والملاكات وشروط العمل الاخرى.

ومن الخطوات المتخذة حاليا خلال نزاع العمل: عدم استلام الرسائل التي تصل الى المكاتب.

وهدد العاملون الاجتماعيون بتتويج خطواتهم باعلان الاضراب العام اذا لم تلب مطالبهم.

العليا تصدر امراً احترازياً ضد بقاء سمير درويش في رئاسة لجنة التنظيم في وادي عارة

* درويش: الادعاءات في الالتماس غير منطقية وباطلة من اساسها *

● باقة الغربية – لمراسلنا – «على اساس الالتماس الذي قدم الى المحكمة بتاريخ ٩٣/٣/٢، تأمر المحكمة باصدار امر احترازي الى المدعى عليهم بأن يمثلوا امامها ويشرحوا: لماذا لا يلغى كلياً تعيين المدعى عليه رقم ٤ (سمير درويش) ممثلاً للمدعى عليه رقم ٢ (متصرف لواء حيفا) في المدعى عليها رقم ٣ (اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – عيرون)، ولماذا لا يتوقف المدعى عليه رقم ٤ (سمير درويش) عن اشغال وظيفة رئيس اللجنة وعضو فيها».

هذا ما جاء في الامر الاحترازي الذي يطلب من المدعى عليهم بأن يقدموا ردهم، ان ارادوا، خلال عشرين يوما من تاريخ صدور هذا الامر، الى المحكمة.

جاء هذا الامر في اعقاب الالتماس الذي قدمه رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد جلال ابو طعمة، باسمه وباسم المجلس المحلي.

وقد شكك المدعون في اهلية وصلاح سمير درويش لاشغال الوظيفة المذكورة وان تعيينه جاء بدوافع سياسية.

وكتب المدعون في التماسهم بان سمير درويش يواجه محاكمة جنائية يتهم فيها بأنه شجع على تخطي قوانين التنظيم عندما كان رئيساً للمجلس المحلي ورئيساً للجنة التنظيم «عيرون» وانه تحول الى مخالف بناء بنفسه عندما بنى بيته مخالفاً للقانون.

ويقتبس مقدمو الالتماس من اقوال وزير الداخلية، ارييه درعي في الكنيست حول عمل اللجنة المعينة مجلس باقة الغربية المحلي برئاسة سمير درويش اذ قال ان الوضع في القرية صعب جداً وان المسؤولية تقع على اللجنة المعينة التي عينها.

كذلك يستعين مقدمو الالتماس بمقطع من استنتاجات لجنة الداخلية التابعة للكنيست القائل بأن «ديون المجلس المحلي الكبيرة نابعة من فشل ادارة اللجنة المعينة».

«حلقة في الصراع السياسي»!

ورد السيد سمير درويش على الالتماس الجديد بالقول انه يأتي حلقة جديدة في الصراع السياسي في باقة الغربية، واضاف، في تعقيبه لـ «الاتحاد»، ان اكثر من الف بيت في باقة الغربية قد اقيمت بدون ترخيص. بما فيها بيت رئيس المجلس جلال ابو طعمة.

واعترف السيد درويش بأن قضية معلقة ضده في المحكمة تتعلق بالقضاء، لكنها حسب درويش، تتعلق بدوره في حماية (١١) بيتاً من بيوت باقة الغربية من الهدم وتحديه لحاكم لواء حيفا في حينه سوشي غلازنر.

واكد السيد درويش ان الادعاءات التي بني على اساسها ادعاء ابو طعمة غير منطقية وباطلة من اساسها.



توفيق زياد ونواف مصالحة ورائد صلاح يتحدثون لـ «الاتحاد» عن خطة شيبس

(ص٣)



خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال ■ الوجه الآخر لاسرائيل

(ص٥)



ملحق الاتحاد

الجمعة ٥ آذار ١٩٩٣

■ ليرتفع صوت المرأة في يوم المرأة ■ دوالي الارجل، اسبابها وعلاجها ■ شوربة البصل المقادير وطريقة التحضير (ص٩) ■ كل زيت الزيتون تحافظ على قلبك ■ «يمكن العيش ايضاً بخصية واحدة» (ص٨)

■ هالة البدري، ترسل من القاهرة قصة جديدة من انتاجها الى «الاتحاد» وقصائد اخرى من نظم: نعيم عرايدي ومحمد حمزة غنايم واحمد هاني محاميد.

صفحات الادب: ١٠ - ١١ - ١٢

في استطلاع للرأي أجرته «الاتحاد» هذا الاسبوع:

٥٤٪ من السلطات المحلية العربية و ٨٠٪ من اصحاب المصالح الخاصة لا يمنحون موظفاتهم عطلة في ٨ آذار



■■ .. والانكى من ذلك: معظم العاملات والموظفات العربيات، لا يطالبن بحقهن في هذا اليوم ■■

إحداهن ترد على سؤالنا بالسؤال: متى كان ٨ آذار. هل انتهى؟

●● مع ذلك، هناك ٦ سلطات محلية وافق رؤساؤها على تغيير موقفهم من ٨ آذار ومنح موظفاتهم عطلة.

●● بلدية الناصرة تمنح مستخدماتها عطلة وتمول رحلة نقاهة لهن. وبلدية شفاعمرو ايضا تمول نصف تكاليف النقاهة في فندق. وعدد من السلطات المحلية واصحاب المصالح يقدمون هدية.

● ساهم في اعداد هذا التقرير كل من: عايدة نصر الله وسهيل قبلان واحمد حمدي وفيصل ابو يونس وابتهاج مجلي وآمال شحادة ●

● في يوم الاثنين القادم، يحل مرة اخرى الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. منذ اكثر من ٨٠ عاما وجماهير واسعة من النساء في العالم، ومعهن كل انصار التقدم والمساواة والعدالة الاجتماعية، يحتفلون بهذا اليوم رمزا لوحدة النساء في نضالهن من اجل المساواة. في البداية كان الحديث يجري عن الوف وعشرات الوف، ثم اصبح تعداد المحتفلين يقدر بمئات الملايين.

ولكن، في هذا العقد من الزمن، ومع انهيار الانظمة الاشتراكية التي حملت لواء النضال من اجل مساواة المرأة واحدثت ثورة في مفاهيم المجتمع البشري في هذا الموضوع، ومع سيطرة النظام العالمي الجديد باتت قضية المساواة للمرأة في خطر. فالمجتمع الرأسمالي لا يعطي المرأة حقوقها، ويتعامل معها في كثير من القوانين والممارسات باعتبار انها سلعة. والعالم الثالث بغالبيته ينظر الى موضوع المرأة بتخلف وجهل من خلال اعتبارها درجة ثانية بعد الرجل.

غير ان هذا الخطر، اوجد رد فعل قوي من الاوساط النسائية في العالم. فشهدنا في السنة الماضية هبة نسائية عالمية، انعكست ايضا في اسرائيل، لمنع استغلال الوضع العالمي الجديد في اعادة قضايا المرأة وحقوقها الى الوراء. وانتعش الاحتفال بيوم الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي كرمز لحماية المرأة وحقوقها والتصدي لمحاولات طمسها.

والسؤال الذي طرحناه على انفسنا، ونحن من انصار حرية المرأة ومساواتها، كيف يتعامل المجتمع العربي في اسرائيل مع موضوع المرأة من خلال الموقف من يوم المرأة العالمي؟

واضح ان هذا الموضوع لا يمكن ان يكون مقياسا وحيدا للتعامل مع المرأة. ولكنه بدون شك يعطي صورة معينة. فانطلقنا الى السلطات المحلية العربية (اتصلنا مع ٣٩ منها في معظم مناطق البلاد) والى اصحاب المصالح الخاصة (١٨٣ محلا، محامين، اطباء، بنوك، متاجر لبيع الالبسة، صالونات شعر.. وغيرها) في المدن العربية والى مجموعة كبيرة من العاملات والموظفات (٢٠٤) في البلدات العربية وطرحنا السؤال:

● البقية على صفحة ٢ ●

لماذا لا يطالبن بالثامن من آذار

● صفاء ابو احمد - موظفة في مكتب حاسبات - الناصرة

الاستهزاء وعدم الجدية في التعامل مع طلبنا هو الذي منعني وزميلاتي من المطالبة بيوم عطلة في يوم المرأة العالمي. كذلك لا نريد الدخول في صدام. هذا نابع من نظرة بعض الرجال للمرأة بأنها اقل منهم.. هذه مشكلة عامة وملاحظة في التعامل مع النساء.

هذه السنة لا اعتقد بأنني سأطالب بهذا الحق.. خاصة وان العيد هو غير رسمي في بلادنا.

انني ارى الحل لتقوية موقف النساء العاملات والموظفات هو بإقرار هذا اليوم كعيد رسمي.. مدفوع الأجر.

● صباح خلايلة، ٢٨ عاما، ام لثلاثة اولاد، تعمل موظفة في مجلس مجد الكروم:

للأسف هناك العديد من الفتيات والنساء لا يذكرن هذا اليوم وفقط اذا ذكرنا امامهن عن هذا اليوم يذكرنه ويتعاملن معه بلا مبالاة.

ارى ان لهذا اليوم شيئا خاصا للمرأة من ناحية احترامها وتقديرها.

ومع ان كل ايام السنة جميلة والمرأة يجب ان تقدر وتحترم من جميع النواحي والاماكن ان كان في البيت او في العمل او اي مكان آخر.

وأود ان اشير، وللأسف، ان هناك عدم وعي لدى الموظفات والعاملات ليومهن وحقوقهن. انا لا اريد ان اظلمهن، ولكن هذا الواقع. هناك عدم اهتمام لديهن للسعي وراء حقوقهن وزيادة ثقافتهن. علينا ان نعمل حتى لا يبقى القول: «المرأة ضلع قاصر»، على لسان الكثيرين. فهناك امرأة تساوي عشرة رجال.

● عتاب حازم، ١٨ سنة، الطيبة

الصحيح انني لا اعرف اي شيء عن يوم المرأة العالمي. من جهتي لم افكر ان اطلب من صاحب العمل ان يعترف به كيوم رسمي. وهذه ليست مشكلتي لوحدي. في منطقتنا اعتقد ان الكثيرات من الفتيات والنساء لا يعرفن شيئا عن هذا اليوم. ونحن لم نشعر به كما نشعر بعيد الأم مثلا. عندما نحضر الهدايا ونقيم الاحتفالات. واذكر انني لم اسمع يوما عن اي احتفال اقيم خصيصا لهذا اليوم. لذلك ارى ان طلبي من صاحب العمل سيكون امرا غريبا. لذلك لم ولن اطلب منه. ربما يجب ان نعمل اكثر، نحن الفتيات لزيادة نشر الوعي بين الجميع بخصوص هذا اليوم.

● سميرة تيتي (٢٧ عاما)، من عكا، ام لثلاثة اولاد، تعمل موظفة في محددة:

الصحيح انني لم اتوجه الى صاحب العمل واطلب منه الاعتراف بهذا اليوم كعطلة رسمية، واعتقد انني لو توجهت لما رفض احد من المسؤولين. ولكن ظروف وضعي في العمل وكأم لثلاثة اولاد اضطر في كثير من الايام الى التأخر عن العمل او الغياب ان كان بسبب مرض الاولاد او غيابهم عن المدرسة بسبب عطلة عيد مثلا، يجعلني اشعر انه

● البقية على صفحة ٢ ●

في استطلاع للرأي أجرته «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ١ ●

– هل تمنح موظفاتك عطلة في الثامن من آذار؟ لماذا؟ (للمحلات والسلطات المحلية).

– هل تحصلين على عطلة في الثامن من اذار؟ هل تطالبين؟ اذا كان الجواب سلبيا فلماذا (للعاملات والموظفات).

وكانت النتائج مذهلة، خصوصا بين العاملات والموظفات، اللواتي اظهرن لا مبالاة غريبة وضعفا محزنا في المطالبة بحقوقهن. وهكذا جاءت النتائج:

■ السلطات المحلية:

اتصلنا مع ٣٩ سلطة محلية عربية في البلاد. فوجدنا ان ١٤ منها (٣٦٪) تعطي موظفاتها عطلة في يوم المرأة العالمي هي: بلدية الناصرة (وهي اول بلدية بدأت في هذا التقليد في بلادنا، بل وتقوم بتمويل رحلة ثقافة لموظفاتها خلال يوم الثامن من آذار) وبلدية شفاعمرو (وهي ايضا تمول نصف تكاليف يوم استجمام في فندق والنصف الثاني تدفعه النقابة) والمجالس المحلية: كفرياسيف وعبلين وكوكب ابو الهيجاء ويافة الناصرة ومجد الكروم (وكلها تقدم هدايا لموظفاتها، بالاضافة الى يوم العطلة) وكذلك السلطات المحلية في: عيلبون وديرحنا وسخنين وطرعان والرامة وطمرة وكفرقرع.

بقية السلطات المحلية التي اتصلنا بها (٢٥ سلطة) اعلنت انها لم تعط موظفاتها عطلة. ولكن ستة رؤساء مجالس منها ابدوا استعدادهم لاعطاء العطلة ابتداء من هذه السنة هم رؤساء المجالس في كل من: البعينة – نجيدات، عرابة، اكسال، الشبلي، كفركنا وبلدية الطيبة.

وهكذا، يصل مجموع السلطات المحلية التي تمنح العطلة الى ٢١ سلطة محلية (٥٤٪).

اما السلطات المحلية التي ابلغتنا انها لا تمنح العطلة فهي: بسمة طبعون، بير المكسور، زيمر، معليا، كفرمندا، شعب، كابول، البعنة، جديدة – المكر، ابوسنان، نحف، بيت جن، جولس، دبورية، المشهد، عين ماهل، عرعرة، باقة الغربية وبلدية ام الفحم.

بعض هذه السلطات المحلية كان جوابها: الموظفات لم يطلبن. وقد تحققنا من ذلك بأنفسنا. والبعض قالوا: هذا ليس عيدا رسميا. والبعض رفضوا سماع الموضوع.

اما الموظفات انفسهن فقسم منهن قرر المطالبة بهذا الحق لهذه السنة. وبعضهن توجهن الى النقابة.

■ المصالح الخاصة

٨٠٪ من اصحاب المصالح الخاصة الذين اتصلنا بهم في المدن العربية (الناصرة وشفاعمرو وعكا وحيفا والطيرة والطيبة وام الفحم) ابلغونا انهم لا يعطون موظفاتهم او عاملاتهم عطلة في يوم المرأة العالمي. قسم من ردودهم ننشرها لاحقا. لكن قسما منهم طلبوا باصرار ان لا ننشر اسماءهم، اذ قال احدهم: «وماذا؟ اعطل اعمالي من اجل ان يحتفلن بعيد المرأة؟!» وقال آخر: «ليتفقن على مناوبة، وانا مستعد لتعطيل قسم منهن».

وقال ثالث: «لا داعي لمثل هذا العيد. انا لا اعطي عطلة في اعياد اهم منه. فما دام غير ملزم للقانون، مصلحتي الا اعطيه عطلة».

وهناك من استعمل كلمات مخجلة.

فقط ٢٠٪ من اصحاب هذه المصالح يعطي العطلة. وبعضهم يمنح الموظفات هدية ايضا.

■ العاملات والموظفات

الغالبية الساحقة من العاملات والموظفات اللواتي قمنا بالاتصال بهن (٧٥٪) اكدن لنا انهن لم يطالبن بحقهن في هذا اليوم، لاسباب مختلفة:

– ٤٥٪ منهن كانت الاسباب تدور في اطار اللامبالاة: «وماذا افعل في هذا اليوم اذا اخذت عطلة. العمل افضل لي» و «لم افكر في الموضوع» و «افضل ان آخذ عطلة في يوم آخر» و «انا اتغيب عن العمل فقط عندما يطلب مني صاحب المكتب ذلك».. الخ..

– ١٧٪ منهن كان سبب عدم المطالبة هو الخوف من صاحب العمل: «قد يطردني»، «لا يحب الكثير من الطلبات»، «لا اريد مشاكل» الخ..

– ١٧٪ لا يعرفن ما هو الثامن من آذار. ولماذا اعلن عيدا. احداهن قالت لنا بالعبرية: «لا حاجة لي به». وردت موظفة اخرى على سؤالنا بسؤال فقالت: «متى كان ٨ آذار؟!! هل انتهى!».

– ٥٪ لديهن اسباب موضوعية – «صاحب العمل لا يرد لي طلبا. واشعر بوضعه فهو مضغوط هذه الأيام وبحاجة لي» و «انا متزوجة وعندي طفلة. اتغيب كثيرا حاليا. ولذلك افضل الا اتغيب في هذا اليوم الآن. ربما في المستقبل»..

– البقية لم تفسر سبب عدم مطالبتها.

واليكم بعض الردود العينية على اسئلتنا:

لماذا لا يطالبن

● تتمة من صفحة ١ ●

اذا طلبت ان يكون هذا اليوم عطلة رسمية سيعتبر تجاوزا للحدود. من جهتي في كل سنة اشارك بجميع الاحتفالات القريبة من منطقتنا والتي تقام على شرف يوم المرأة العالمي.

بالامكان بعد ان يكبر اولادي وتصبح الظروف افضل ان اطلب عطلة رسمية، وفيما لو عارض المسؤولون سأجد الطريقة المناسبة لاقناعهم.

● اميلة شومر – موظفة في مكتب مقاول (٩ سنوات) – الناصرة

اعتقد ان الموظفات يتحملن جزءا من مسؤولية عدم المطالبة في هذا اليوم. اضافة الى قلة المعلومات حول هذه المناسبة العالمية.

شخصيا خلال فترة عملي لم اعطل سوى مرة واحدة – مع انني لا اعطل منذ عدة سنوات الا انني اعيش هذه المناسبة واشعر بها. افضل ان يجري العمل على تحويل هذا اليوم كيوم عطلة رسمية. فهكذا ايضا يمكن ان يكون له تأثير آخر ونظرة اخرى من قبل النساء ومن قبل المجتمع.

● نهنا – من المجيدل – تعمل لدى شركة مقاولات بناء في الناصرة – (٢٤ عاما)

سأطلب من صاحب العمل ان يعطيني هذا اليوم كعطلة لا اعرف ماذا سيكون رد فعله، لكنني سأحاول وستكون هذه هي المرة الأولى التي سأحتفل به.

ماذا يقول اصحاب المصالح!

رؤوف زعاترة – مراقب حسابات – الناصرة

انا شخصيا لا اعارض ابدا ان تعطل موظفاتي في هذا اليوم (الثامن من آذار)، في مكتبي اربع موظفات ثلاث منهن متزوجات، يعيدن الأعياد التي يرونها مناسبة.

ومع ان عيد المرأة هو عيد غير رسمي في الدولة.. اقصد انه لا يأتي ضمن لائحة الأعياد المعروفة والرسمية، الا ان ما يهمني هو ان لا تشعر الموظفة التي تعمل عندي بأن حقها مهضوم.

من ناحيتي اذا كان الاعتراف بالثامن من آذار، يسعد الموظفة فانا اعترف به من منطلق واحد. لأنه من المهم بالنسبة لي ان تشعر الموظفة بالراحة. اضافة الى ان هذا يشعرها بكيانها كامرأة منتجة ومساعدة في هذا المجتمع، الأمر الذي يضيف المزيد اليها كانسانة.

المحامي توفيق قرطام: شفاعمرو

اتعامل مع هذا اليوم كيوم احتفال على نطاق شخصي اي مع الزوجة. وكذلك اكرم الموظفة التي تعمل عندي باعطائها يوم عطلة رسمية مع تقديم هدية.

مطبعة المشرق لصاحبها د. محمود عباسي:

لم يخطر ببالنا ان نحتفل في الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، ولا يوجد عندي فكرة ان العاملات لهن الحق في الاستراحة من العمل في هذا اليوم. ولا اعرف اذا كانت توجد اماكن عمل تعطل فيه العاملات. على اية حال الموظفات لم يطلبن ولا مرة ان يكون هذا اليوم عطلة رسمية. اعدك ان نفكر هذه السنة باعطاء يوم عطلة للعاملات. ولكن اريد ان اضيف ان الموظفة التي تعمل عندنا تتقاضى . . ١٥ شاقل في الشهر. واعتقد انه لا يوجد مكان عمل يعطي حقوقا لعاملة كما تقدم نحن لموظفاتنا.

ابراهيم صالح – صاحب حانوت ملابس – الناصرة

لا نعطي يوم المرأة للعاملات عندنا.. لأنه لا يعني شيئا بالنسبة لنا. فهناك عيد الأم وهذا يكفي. ونحن نقوم بتعويضهن ومكافأتهن من حين الى آخر.



يوسف تلس محاجنة – وكيل تأمين – ام الفحم

حاليا لا يعتبر هذا اليوم عطلة رسمية، لأن الموظفة التي تعمل في المكتب تستوفي شروط ايام العطل بالغياب الذي يزيد احيانا عن ايام العطلة.

من ناحية مبدئية انا على استعداد ان يصبح هذا اليوم عطلة رسمية فيما لو لم تعطل اياما تستوفي الناحية القانونية لأيام العطل.

المحامي صلاح بدارنة – عكا

في هذا اليوم تعمل الموظفة كالمعتاد. ليس لأننا لا نريد ان نعترف لها بيوم عطلة رسمية. بل لأن الموظفة نفسها لم تطلب ذلك ولم تتحدث عن هذا الموضوع ابدا، من جهتي اشعر بأن هذا اليوم مثل باقي الايام العادية التي لا يشعر بها احد. ولكن فيما لو طلبت الموظفة فلن امانع باعطائها عطلة رسمية.

زاهي جريس – صاحب محل القمشة – الناصرة

لم اعط عطلة لموظفتي في يوم المرأة، لأننا لم نعتد على التعطيل في هذا اليوم.. ولا اشعر ان هذا العيد يعني الموظفة.

لكن اذا ما تقرر هذا اليوم كيوم رسمي فبإمكانها ان تعطل. واصلا انا اتعامل معها مثل واحدة من بناتي وليس كشغيلة وصاحب محل.

د. وائل ابو اسعد – طبيب اسنان – الناصرة

لم افكر بالمبادرة باعطاء المساعدة التي تعمل لدي، عطلة مدفوعة الأجر في يوم المرأة العالمي. مع انها تعود لبيتها قبل انتهاء دوامها خلال شهر رمضان.

وعدم مبادرتي غير مقصودة، ربما ذلك يعود الى ان الموظفة نفسها لا تطالب بهذا اليوم، كذلك لا اعتقد انني سأبادر اذا لم تطلب ذلك. لأنني افضل ان تعتاد الموظفة على المطالبة بحقها.

عبد الحفيظ دراوشة – محام وكاتب عدل – الناصرة

بمبادرتي الذاتية قمت بتقديم هدية لموظفتي، واعطائها يوم الثامن من آذار يوم عطلة مدفوع الأجر.

لقد فعلت هذا الأمر الذي سأعود عليه هذه السنة ايضا، لأنني مقتنع بأن هذا حق لها. كذلك حتى اشجع باقي اصحاب المكاتب بأن يفعلوا مثلي.. واشجع باقي الموظفات ان يطالبن بهذا اليوم.

هذا التقليد احترمته منذ كنت شابا صغيرا. طبقته على عائلتي في البيت، من منطلق احترام المرأة والايمان بدورها واحترامه الذي اكتسبته من عضويتي في الحزب الشيوعي.

ما هو يوم المرأة العالمي؟

● قبل ٨٥ سنة، في يوم ٨ آذار ١٩٠٨ خرجت عاملات المصانع في نيويورك الى مظاهرات في الشوارع. وهناك اصطدمن مع قوات الشرطة التي قامت بالاعتداء عليهن. وقد جاء هذا اليوم بعد اضراب دام اربعة اشهر لعاملات الابرة والنسيج بسبب عدم حصولهن على شروط عمل متساوية وعادلة. وبعد الصدامات التي حدثت في الثامن من آذار اضطر اصحاب العمل وممثلو الحكومة لأن يجتمعوا مع مندوبات عن العاملات ووعدوا بتحسين ظروف عملهن، واعطائهن حقوقهن.

وفي العام ١٩١٠ عقد مؤتمر لجميع المنظمات النسائية العالمية في كوبنهاغن اقترحت فيه رئيسة حركة النساء الالمانيات، كلارا زتكن، تعيين يوم في السنة تتحد فيه جميع العاملات والموظفات. واختير يوم ٨ آذار نسبة لمظاهرة عاملات نيويورك.

منذ العام ١٩١٧ وعند ظهور الاشتراكية اقرت الدول الاشتراكية اعتبار هذا اليوم عيدا رسميا لجميع النساء والعاملات والموظفات. اما في الدول الرأسمالية فكان عيدا شعبيا للنساء، ناضلن للإعتراف به. وفقط قبل ثلاث سنوات اعلنت فرنسا انها تعتبر هذا اليوم عيدا رسميا.

وفي اسرائيل كانت حركة النساء الدمقراطيات اول الحركات النسائية التي عملت بشكل مثابر على زيادة وعي الفتيات والنساء لهذا اليوم وطالبت عدة مرات الحكومة باعتباره عيدا رسميا، لكن الحكومة لم تغير رأيها بعد. ومن جهتها نجحت حركة النساء الدمقراطيات في جعل قيادات الحركات النسائية في البلاد العربية واليهودية تقيم الاحتفالات والمظاهرات في هذا اليوم. وفي السنة الماضية، وبمبادرة من النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، اقامت الكنيست احتفالا رسميا بهذا اليوم. وتكرر الأمر هذه السنة، يوم امس الاول الاربعاء. وحضر الاحتفال رئيس الحكومة رابين، الذي اكد على ضرورة تحقيق المساواة للمرأة. وتقوم منظمة النساء العاملات والمتطوعات، نعمت، بالاعلان عن شهر اذار كله كشهر للنضال من اجل مساواة المرأة.

هكذا يبدو مشروع مضاعفة ميزانيات التطوير للوسط العربي:

هناك تحرك في توجه الحكومة للعرب.. لكنه بعيد جدا عن الشيء الضروري



● نواف مصالحة ● ● توفيق زياد ●



● شمعون شيبس ● ● رائد صلاح ●

«ماذا عن مخصصات تأمين الاولاد وقضايا الارض والتنظيم والقرى الاربعين..»

* توفيق زياد ونواف مصالحة ورائد صلاح يعلقون لـ «الاتحاد» على قرار الحكومة حول الميزانيات * «تمرد النواب العرب في التصويت على الميزانية واضراب السلطات المحلية العربية هما اللذان دفعا الى هذا القرار» *

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

● الطريق الى ديوان رئيس الحكومة في القدس ليست صعبة. فلا تكاد سيارتك تلتقط الانفاس بعد المنعطفات الصاعدة نحو مشارف المدينة الغربية، وتقطع رامزورين في المداخل اليمنى وتتخطى المباني الهامة جدا عن شمال الشارع مثل مباني الأمة وبنك اسرائيل – حتى تطل عليك العمارة الاولى التي تبدأ سلسلة من المباني الحكومية.

واذا اردت ان تحدد في اي من هذه العمارات المتشابهة يجلس رئيس الحكومة فهناك ما يغنيك عن الحاجة الى سؤال، فقد تجد مظاهرة سيارة او خيمة احتجاج منصوبة قبالة العمارة، او خلفها، في امكنة خاصة سويت فيها الارض وصبت بالباطون لغايات دمقراطية: فمن على هذه المصاطب يقف الغاضبون على الحكومة ويصرخون ويشتمون ما شاءت لهم الحناجر.. وان فاضت بهم عملية تفريغ الغضب يستطيعون الاقتراب نحو الشارع الفاصل والاشتباك مع الشرطة.

مراسيم دخول الصحفيين الى دار رئيس الحكومة تقتضي اولا الاعلام المسبق. وحين تدخل البوابة الخارجية تبدأ عملية سين وجيم مختصرة وتفحص حقيبتك وآلة التصوير التي يجب ان تحركها بأخذ صورة امام رجل الأمن ثم تبدل بطاقتك الصحفية برقم دخول تعلقه على صدرك..

هذا النيشان على الصدر يفتح امامك البوابة الرئيسية للعمارة، ومن هناك يوجهونك، بأدب جم، نحو الغرفة المعدة للمؤتمر الصحفي.

كان موضوع المؤتمر الصحفي تسويق سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب، سكان اسرائيل في احد المجالات الهامة: ميزانيات السلطات المحلية العربية. لم يكن رئيس الحكومة هو الذي مثل امام الصحفيين وانما مدير عام مكتبه السيد شمعون شيبس الذي جاء يبشر بالقرارات التي اتخذت في الاجتماع المشترك للجنة المدراء العامين مع رؤساء السلطات المحلية وعضوي الكنيست توفيق زياد ونواف مصالحة.

لن الحدث هنا عن القرارات والارقام التي اوردها شيبس للدلالة على تغيير سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب التي وصفها بأنها «انقلاب»، او تغيير في المفاهيم. لكن مدير عام مكتب رئيس الحكومة لم يحدد اطارا حزبيا لهذه المفاهيم. فلم يقل مثلا ان حزب العمل يغير المفاهيم التي كانت سائدة في عهد حكم الليكود.. لأن هذه المفاهيم كانت تراثا غير مكتوب تتناقله الحكومات، من خلال خلق اي منطق لتبريرها، وكان آخرها الاجوبة التي كان وزراء الليكود يرددونها حين يقولون لنا: انتم لا تقدمون الخدمة الأمنية للدولة فكيف تطالبون بالمساواة؟ لكن هذا المنطق ارتد اليهم بسرعة بسبب السياسة المطبقة تجاه ابناء الطائفة الدرزية «والذين يخدمون في الجيش» ولا يتلقون تعاملا افضل من غيرهم من ابناء الطائفتين المسلمين والمسيحيين.

من بين الأشياء الجديدة التي اعتبرها شيبس انقلابا عقد اجتماعات دورية، شهرية، للمدراء العامين في الوزارات لبحث متابعة تنفيذ القرارات الخاصة ببرامج التطوير في الوسط العربي. علما بأن هذه الاجتماعات تتم بالاشتراك مع رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست عرب. وهو يقول في هذا المجال: «عندما يشترك الجميع في الابحاث تزداد الامكانية لايجاد اجوبة مباشرة للقضايا، وهذا يبشر بالتغيير في المفهوم ايضا، «فلا يظل يجتمع فقط المسؤولون في القدس ليقرروا شؤون الذين في الخارج».

منذ الدقائق الاولى على بدء المؤتمر الصحفي كان واضحا اننا نتعامل مع رجل دولة، وان ما قيل عنه بأنه اقوى من الوزراء انفسهم لم يكن جزافا. فهو يستخدم تعابير تؤكد هذا، حين يقول: طلبت من فلان، وعينت اللجان وانا اصر على.. الخ.

■ سؤال من احد الصحفيين: انت تتحدث عن ميزانية ١٩٩٣ فأين التجديد في كلامك؟

– شيبس: انا لم اعد بالتجديد في هذا المؤتمر، وانما استعرض ميزانية الدولة عام ٩٢ بالمقارنة مع عام ٩٣. وبعد مرور شهري كانون الثاني وشباط اقرت الوزارات الميزانية واليوم عرض المدراء العامون هذه الميزانية وانا انقلها لكم.

■ سؤال: من بين الأمور التي يعاني منها الوسط العربي انعدام التنظيم تجاه وضع البنية الاولية ولجان التنظيم؟

– جواب: بالنسبة لبرامج البناء. ستبني وزارة المعارف خلال هذا العام ٢٣٠ غرفة تدريس في الوسط العربي بدلا من ١٠٠ في السنة الماضية.

اما بالنسبة لقضايا التنظيم فهناك امكانية لتنفيذ ٧٠٪ من البرامج المخططة بينما ٣٠٪ لا تزال في مراحل التخطيط ونحن نعمل على تقصير فترة اكمال التخطيط في لجان التنظيم.

■ سئل مدير عام مكتب رئيس الحكومة عما ستفعله الحكومة للحد من الاضرار التي ستلحقها مشاريع شق الطرق الواسعة بأراضي العرب مثل شارع عابر اسرائيل او شارع رقم ٦ ثم شارع رقم ٩ بين باقة وجت فقال:

– شيبس: لقد الفت شركة حكومية لفحص هذا المشروع. وشارع عابر اسرائيل هام جدا للإقتصاد الاسرائيلي ومن المفروض ان يستفيد جميع سكان اسرائيل من شارع عابر اسرائيل لأنه جاء ليخدم الجميع.

■ سئل شيبس، متى تقام صناعة في الوسط العربي ومشاريع اسكان لا تضطر عمال ام الفحم للسفر يوميا للعمل في تل ابيب..

– شيبس: انا انقل اليكم ما قالوه في وزارة التجارة والصناعة. وهو اذا وجدت مبادرات عربية فان وزارة التجارة والصناعة ستضع الوسائل اللازمة لغرض اقامة مبان صناعية سواء لسد حاجات الصناعات الصغيرة او حاجات الصناعات الاكثر جدية، وهناك مصادقات لاقامة مناطق صناعية في شفاعمرو وام الفحم والناصرة. فالمشكلة ليست في تخصيص اموال لاقامة بنية اولية للصناعة بقدر ما هي المشكلة في وجود مبادرات لاقامة مشاريع صناعية.

وحول اقامة مشاريع اسكان قال ان مدير عام وزارة الاسكان سوف يطرح على بساط بحث لجنة المدراء العامين في الجلسات القريبة المقبلة كيف تضع برامج بصورة مختلفة عما كان عليه في الماضي علما بأن التخطيط اليوم يقوم على اساس لوائي.

■ وسئل عما اذا كان الهدف من اشراك رؤساء سلطات محلية واعضاء كنيست عرب في ابحاث لجنة المدراء العامين هو اضعاف دور لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة العربية. فقال:

– شيبس: نحن نعيش في دولة دمقراطية وكل يستطيع اقامة لجان متابعة او مراقبة. وانا بالذات مسرور لكونهم يقظين ويريدون المعرفة ويفحصون ما يفعلونه. ونحن قررنا اوتوماتيكيا اشراك اعضاء من لجنة المتابعة في ابحاث لجنة المدراء العامين ونريد ان يشترك في هذه الأبحاث رؤساء السلطات المحلية من الجليل والمثلث واعضاء كنيست عرب. فعندما يشترك الجميع تكون هناك فرصة افضل لايجاد اجوبة مباشرة للقضايا. فالجميع يلتقون معا ويجمعون المعلومات ويقدمون الاقتراحات ثم يتخذون القرارات. وانا تعلمت اشياء كثيرة من رؤساء السلطات المحلية العربية، وتم اتخاذ قسم من القرارات بإسهام مباشر من قبل الرؤساء.

في الأشهر الاخيرة جرت اربعة لقاءات مع الرؤساء. واليوم استمعنا الى اعضاء كنيست ممن يوصفون في عداد المعارضة حيث قالوا انه طرأ تغيير جذري في مجال التفكير الحكومي. واذا كان يقول هذا الكلام عضو كنيست مثل توفيق زياد الذي يقف على رأس قائمة المعارضة في الكنيست فهذا يعني ان الأمور تتحدث عن نفسها.

توفيق زياد: جرى تحرك..

خطر لي حين جئت لاستعراض المؤتمر الصحفي والمواضيع التي تناولها ان اسأل عددا من الذين شاركوا في الاجتماع المشترك مع لجنة المدراء العامين.

وقد بدأت برئيس كتلة الجبهة في الكنيست رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بالسؤال:

■ ما هو انطباعك من اجتماع لجنة المبادرات وهل هناك انقلاب في التعامل مع العرب كما يقول مدير عام مكتب رئيس الحكومة؟

– انطباعي ان هناك تحركا. لكنه بعيد جدا عن الشيء الضروري. فالتحرك يقتصر على اطار زيادة الميزانيات في بعض الوزارات، بالاساس في التطوير مثل المجاري والمواصلات.. لكن هذه وحدها ليست قضية الجماهير العربية.

■ ما هو الشيء الضروري الذي تعنيه وتحتاجه الجماهير العربية؟

– مخصصات الاولاد مثلا – كان يجب ان تبدأ بها المساواة، وفي هذا العام لا ان تمتد ثلاث سنوات لا ندري ما يحدث خلالها. ثم هناك قضايا مصادرات الاراضي العربية وقضايا التنظيم والبناء، واقامة لجان تنظيم محلية وقضية القرى غير المعترف بها وقضية اقامة مناطق صناعية.

■ في المؤتمر الصحفي الذي عقده شيبس قال ان هناك مصادقات لاقامة مناطق صناعية في شفاعمرو والناصرة وام الفحم وغيرها..

– منذ فترة طويلة وهم يقولون ان الخرائط في دور الايداع، وهذه وتيرة قد تستمر سنوات، لم نر اي شيء عمليا بعد.

ثم هناك قضايا كبيرة مثل شارع رقم ٦ (او عابر اسرائيل) وشارع رقم ٩ بين باقة الغربية وجت وشارع الناصرة – الرينة – المشهد – كفركنا الذي يشل آلاف الدونمات، وقد قدمنا اقتراحات بديلة على ان يجري فتح الشارع على حدود القرى ولم تتلق الاجوبة.

■ مدير مكتب رابين قال على لسانك انك قلت: لقد طرأ تغيير جدي في مجال التفكير الحكومي تجاه المواطنين العرب..

– قلت انه طرأ تحرك ولكن هذا التحرك لا يستجيب لمطالبنا. لكننا نأمل بأن يستمر هذا التحرك بحيث يصل الى القضايا الجدية التي تعاني منها الجماهير العربية.

نواف مصالحة: المبالغ حصّلناها نحن وليس لجنة المدراء العامين

■ سألت نائب وزير الصحة السيد نواف مصالحة عن رأيه في اقوال شيبس وعن التحول في التفكير الحكومي تجاه المواطنين العرب والارقام التي ذكرها عن زيادة الميزانيات الممنوحة للسلطات المحلية العربية. فقال:

– كل المنافع التي حصلت عليها سلطاتنا المحلية حصلناها نحن وليس لجنة المدراء العامين وذلك عندما تمردنا في التصويت على الميزانية، وهو التمرد الذي تجاوبنا فيه مع سلطاتنا المحلية. وفي القراءتين الثانية والثالثة اضطروا الى تحديد مبالغ للتطوير في الاسكان والمواصلات والتصنيع وفي التربية والتعليم.. فمثلا تقرر بناء ٣٠٠.. غرفة تدريس منها ٢٣٠ في المدارس العربية و ٧٠ غرفة في المدارس الدرزية..

■ شيبس يقول ان هناك تحولا.. فما هو تقديرك لهذا؟

– التحول هو تنفيذ تعهد الحكومة لنا بعد اضراب السلطات المحلية وموقفنا من الميزانية.. اما لجنة المدراء العامين فمهمتها هي تقديم التقارير عن مجريات الأمور والاشراف على صرف الميزانيات.. وشيبس يريد اجراء مراقبة شهرية على ذلك.

■ متى يمكن للمواطن العربي العادي ان يشعر بالتغيير في سياسة الحكومة تجاهه؟

– هناك زيادة في الميزانية لهذا العام بمعدل ١٤٨٪ بالمقارنة مع الميزانية للعام الماضي. وقد ضاعف رابين ميزانية التطوير بعد اضراب السلطات المحلية في نهاية السنة الماضية. كما انه اضاف ٧٠ مليونا لهذا العام. لكننا لا نكتفي بزيادة جدول الغلاء للميزانية وانما اضافة مستمرة للميزانية بهدف جسر الفجوة.

وعموما اعتقد انه خلال هذا العام ١٩٩٣ سيشعر المواطنون العرب بهذه الزيادة من خلال شق الشوارع ووضع الاساسات والبنية الاولية للصناعة وبناء المدارس وتحسين شروط الصحة بزيادة الملاكات وبناء العيادات (في الناصرة وحدها سيتم بناء عيادتين الى جانب المساهمة في تمديد استئجار مبنى للعيادة الثالثة).

رائد صلاح: القرارات ما زالت في مرحلة التحضير

■ سألت رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، كيف يرى التغيير في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب فقال:

– انا آمل بأن تترجم القرارات التي تحدثوا عنها الى لغة العمل الجاد. لكن حتى الآن لا نستطيع ان نستبق الحكم عليها. فهي ما زالت في مرحلة التحضير مع تأكيدي ان هناك بعضا من الجوانب القليلة قد بدأت فيها مرحلة التطبيق.

■ في حديث لي مع نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، تحدث عن شوارع سيتم شقها خلال هذا العام منها شارع في

● البقية على صفحة ١٥ ●

سلطة الحدائق الوطنية

رحلة الى قيساريا

● مدينة ميناء قديمة وهامة على المقطع الشمالي الغربي للسهل الساحلي. وقد كانت عاصمة البلاد في العهد الروماني والبيزنطي كما كانت من الموانئ الهامة ايام الحكم العربي والصليبي.

بدأت قيساريا ميناء فينيقيا صغيرا اسمه برج سطراطون القيم في اواسط القرن الثالث ق.م وفي نهاية القرن الأول قبل الميلاد بنى هيرودوس في المكان مدينة كبيرة مخططة بشكل رائع اسماها قيساريا تكريما لسيدة القيصر الروماني اغسطس.

ومشروع البناء الكبير الذي قام به هيرودوس كان الميناء، الذي تضمن التجديدات الهندسية بكاسر الامواج وهو اول كاسر كهذا في البلاد.. حتى ذلك الوقت وهكذا تكون مرسى كبير للسفن حسب التقديرات كان يتسع لـ ١٠٠ سفينة رومانية.

وقد بقيت قيساريا مدينة ميناء خلال مئات السنين على الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

وفي عام ٦ م اي بعد عشر سنوات على موت هيرودوس اصبحت قيساريا مقرا لحكام روما في البلاد ومنهم بيلاطوس البنطي. وفي تلك الفترة لوحق يهود قيساريا من جيرانهم عبدة الاوثان مما ادى الى ثورة اليهود في عام ٦٦ م والتي انتهت بخراب القدس والهيكل الثاني عام ٧٠ م.

وعندما عاد تيطس من احتلال القدس احتفل بانتصاره هذا في قيساريا واضعا كل ما كسب وغنم للعرض كذلك الاف الاسرى الذين احضرهم معه. شغلت قيساريا وظيفة رئيسية في انتشار الديانة المسيحية قديما كما انتعشت بعد الفتح الاسلامي في القرن السابع.. فقد رممها الخليفة عبد الملك بن مروان من جديد.

وقد وصفها الجغرافيون العرب بقولهم: «ليس على بحر الروم بلد اجمل، ولا اكثر خيرات منها. تفور نعما وتتدفق خيرات طيبة. حسنة الفواكه، عليها حصن وربض عامر، قد ادير عليه الحصن، شربهم من آبار وصهاريج ولها جامع حسن».

احتلها الصليبيون ورمموا المدينة وحصنوها جيدا. ثم حررها القائد صلاح الدين الايوبي بعد معركة حطين. وبعد اربع سنوات احتلها الصليبيون مرة اخرى وحصنوها جيدا خاصة لويس التاسع الفرنسي.

وبعد اربعة عشر عاما فتحها السلطان الظاهر بيبرس وامر بهدم المدينة ومنذ ذلك الوقت قلت عظمتها.

وفي اواخر القرن التاسع عشر حضر اليها المهاجرون المسلمون من البوسنة في البلقان واقاموا قربها قرية صغيرة بقيت حتى سنة ١٩٤٨.

تنتشر قيساريا على مساحة كبيرة كشف جزء منها في الحفريات. وقد قامت سلطة الحدائق الوطنية بأعمال ترميم ضخمة. فقد رمم كاسر الامواج في البناء الصليبي الذي بني على اساسات الميناء البيزنطي والروماني كما كشف عن اجزاء من السور بطول ٢.٥ كم الذي احاط المدينة الصليبية. كما اعيد بناء اقبية عدة ورمم الجسر الموصل الى البوابة الصليبية.

والى الجنوب من المدينة المدرج الروماني وهو اقدم مدرجات هذه البلاد، كشف عنه خلال عمليات الحفر واعيد بناؤه من سلطة الحدائق الوطنية.

لقد وصل الماء الى المدينة الكبيرة قيساريا بواسطة قنوات بناها الرومان في القرن الثاني للميلاد. حفظت هذه القنوات بشكل جيد كما بقي قسم من قناطرها سليما. ان القناتين موجودتان الى الشمال من قيساريا. اما القناة العليا فجرت الماء من وادي الزرقا/ التماسيح في الكرمل في حين نقلت المنخفضة منهما مياه كبارة قرب معجان ميخائيل اليوم.

المسار

من شارع حيفا تل ابيب بعد مفترق الخضيرة نتجه يمينا ثم يسارا حتى المدينة الاثرية قيساريا. نتجه الى موقف السيارات «أ» ومنه نبدأ مسارنا في القسم الأول من الحديقة الوطنية قيساريا الا وهو المسرح.

١ - في طريقنا للمسرح نمر عبر ساحة فيها تماثيل عديدة بلا رؤوس، تيجان لاعمدة المباني من عهد هيرودوس.

من بين الآثار المثيرة لاهتمام الزائر لوحة كتابات حيث وجدت على ارضية المسرح الروماني وتعود لبيلاطوس البنطي الذي حكم في فترة المسيح عليه السلام. وهذه اللوحة تشير الى ان بيلاطوس البنطي اقام معبدا في قيساريا على اسم القيصر طيباريوس، اللوحة الاصلية موجودة في مدينة القدس. ننهي اجتيازنا للساحة ونصل الى مداخل المسرح.

٢ - المسرح هو احد المواقع التي اكتشفت كاملة. سندخل من المدخل الخاص بالملوك. ونحن على اعتابه تتجلى محتويات المسرح بأبهى واجمل صوره، حيث المدرج الذي يتسع لـ ٤٠٠٠ مشاهد وقاعدة من الحجارة الكلسية المحلية وفي المركز مصطبة المسرح المبلطة بالرخام الاوركسترا تعلوها المنصة الرئيسية التي كانت مزينة بالتماثيل والرسومات.

وما يلفت النظر سلم لاصق للمنصة فيه، فنصل الى غرف خاصة للممثلين. واستعمل المسرح قديما للعروض الرومانية واليونانية القديمة على مختلف انواعها. وفي ايامنا هذه يستعمل ايضا للحفلات والمهرجانات والعروض على مختلف انواعها. وقد كشفت الحفريات في قيساريا عن العديد من المباني العامة - كحلبة المصارعة، والمدرج الرياضي.

ومن المسرح نلمح اسوار البلدة القديمة محطتنا الثانية.

نخرج من البوابة الرئيسية للمسرح نتوجه يسارا على بعد ٥٠٠ م الى الشمال نصل الى موقف السيارات «ب».

نبدأ مسارنا في المدينة القديمة.



● قيساريا القديمة (الميناء، المسجد، المدرج الروماني) والجديدة ●

اول ما نشاهده التحصينات الصليبية.

٣ - جسر خشبي يوصل من الطريق الى البوابة تستند على اربعة اقواس جميلة.

٤ - خندق الدفاع الذي يصل عرضه الى ٩ امتار وعمقه ١٣.٥ م العائق الأول الذي يصطدم به اي جيش مهاجم عندما يرغب في الوصول الى الأسوار.

٥ - الاسوار التي احاطت بالمدينة مع ابراج حماية وقاعدة مائلة.

٦ - البوابة الرئيسية محصنة جيدا، على الداخل اليه ان يعرج زاوية ٩٠ وهكذا يكون يمينه عرضة لحماة البوابة مع منصة في اعلاها لالقاء الزيت الحار على العدو في حالة المباغتة.

٧ - بيت البوابة واسع مع امكانية استراحة الزائر قبل الدخول للمدينة. الفن المعماري جميل وفي اعلاه ابراج للدفاع عن المدينة.

٨ - شارع صليبي مسقوف - وفي جوانب الاقواس يمكن ملاحظة الثقوب التي استعملت لربط الخيل.

٩ - الكنيسة الصليبية بنيت على اقواس صناعية هيرودونية مكانها كان المعبد في عهد هيرودوس ثم المسجد الذي هدم في القرن الحادي عشر.

١٠ - مباني القرية قيساريا التي اقامها مسلمو البوسنة فنرى المسجد على يسارنا والمخبز على يميننا.

ومن هذه النقطة مطل جميل الى ميناء قيساريا وبقاياه التي ما زلنا نشاهدها في البحر.

١١ - نتوجه الآن الى المحطة الأخيرة في مسارنا وهي القلعة:

بناها الصليبيون وقد كان يمر بينها وبين المدينة قناة مياه بعرض ٢٠ م وعليها جسر من خشب يمكن حرقه.

في القرن التاسع عشر هدم قسم منها المسلمون واقيم بيت الحاكم. القسم العلوي جديد والسفلي صليبي.

معلومات عامة:

مدة المسار - ساعة ونصف - ساعتين.

عمر المتجولين - كل افراد العائلة.

ملاحظات:

في المكان خدمات سياحية منظمة، مطاعم ومعارض فنية قرب المدينة القديمة حديقة عامة مفتوحة، مشجرة ومع طاولات ومقاعد.

ساعات الافتتاح:

في الصيف من ٨٠٠ - ١٧٠٠

في الشتاء من ٨٠٠ - ١٦٠٠

الدخول بتذاكر والارشاد مجاني.

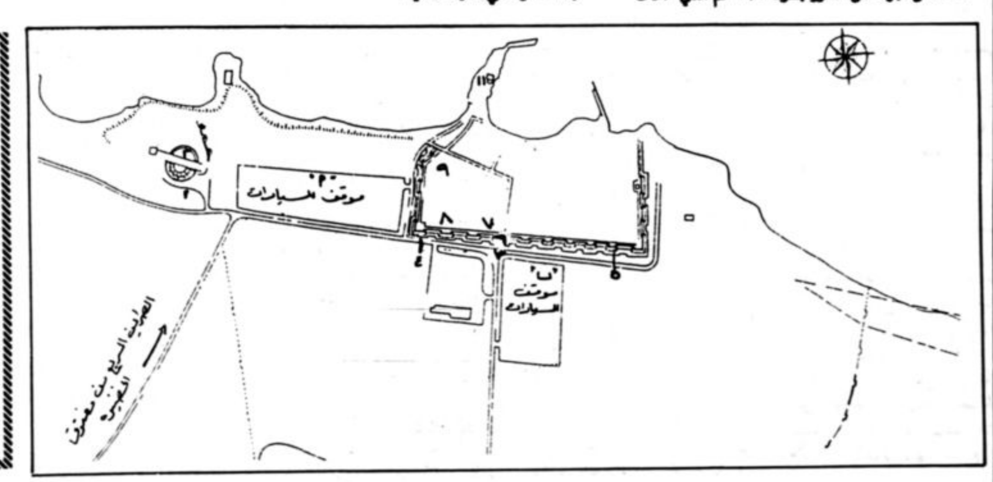
تلفون الحديقة الوطنية قيساريا ٣٦١٣٥٨ - ٠٦/٣٦٢٢٠٩.

مسارات مقترحة بعد زيارة الحديقة الوطنية لقيساريا:

- محمية وادي التماسيح الواقعة جنوب المدخل الرئيسي لكيبوتس معجان ميخائيل بالقرب من المدرسة الميدانية معجان ميخائيل.

ضمن المحمية موقف للسيارات وساحة مشجرة للاستراحة نبدأ مسارنا مشيا على الأقدام نرى المقابر

● البقية على صفحة ١٥ ●



«خط احمر – يهود وعــرب ضـد الاحتلال»

الوجه الآخر لاسرائيل

* الحركة التي قامت بعد اندلاع الانتفاضة وتعتبر الاكثر مثابرة. فهي تواظب شهريا على زيارة المناطق المحتلة وتقدم شحنات الاغاثة * خلال قيامها اوصلت للمناطق المحتلة عشرات الاطنان من الاغذية واكثر من (٣٠..) الف ضمادة واكثر من (٣٠..) الف قطعة ملابس. وتبرعت باجهزة طبية * من اهدافها العمل على انهاء الاحتلال. وتوطيد العلاقة بين العرب واليهود * هناك ومن داخلها وجراء نشاطاتها من حاول اجهاضها ففشل *

●تقرير : سهيل قبلان ●

● وفد خط احمر برفقة عدد من اهالي قباطيا في البلدة خلال زيارة تضامنية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● ترى، اية قوة خفية تجعلنا نتألم اذا رأينا الغير يتألم؟ ويغض النظر عن لون بشرته وقوميته ولغته وبعده الجغرافي عنا؟ لماذا تأسو فئة من البشر على المظلومين فيما تقسو فئة اخرى؟ فالاحتلال الاسرائيلي الموغل في بشاعته ووحشيته ظل يكوم الممارسات القمعية والجرائم واغلاق المدارس واقتلاع الاشجار ودوس الحقوق والتمادي في عنجهيته والعسف والقهر والتنكيل، حتى اشتعلت الارض الفلسطينية المحتلة تحت اقدامه. وتفجر الحقد المتراكم في الصدور ضد الاحتلال. واضطرم الشوق للحرية ومعانقة الشمس في الصدور والسواعد السمراء. وتقولذت العزائم واحتزت الشوارع هادرة، شامخة، باسلة، قوية، مصممة على كنس الاحتلال. واندلعت الانتفاضة البطلة وانبثت باستمراريتها حركات التضامن في اسرائيل ومنها: «خط احمر – يهود وعرب ضد الاحتلال».

ومنذ ان قامت الحركة وهي تلعب دورا هاما في المجتمع الاسرائيلي لتأكيد الوجه الاخر. واذا كانت حكومات اسرائيل تقصف البيوت في المناطق المحتلة بالصواريخ والقنابل والحقد البهيمي وتزرع الدمار والخراب، فان «خط احمر» ومنذ تأسيسها على اثر اندلاع الانتفاضة وحتى اليوم تواظب شهريا على قصف المناطق المحتلة بشحنات الاغاثة والادوية ومشاعر الانسانية، زارعة بذلك الحب والامل والحقيقة بان الدنيا لا تخلو من الطيبين.

فان تتجند الحركة باعضائها اليهود والعرب شهريا لجمع الاغاثة للمنتفضين في الوقت الذي ينشغل فيه حكام النفط وامراء الزفت وملوك اللت والعجن، في تنقيط غانيات اوروبا في مواخير الدعارة وانقاذ حديقة حيوانات في بريطانيا فذلك يدفعنا لان نقول لكل عضو في «خط احمر»: كل الاحترام ويعطيكم العافية.

لقد آمنت حركة «خط احمر» ان هناك طفولة يجب ان تنمو كأية طفولة عادية وان هناك شعبا يجب ان يتنشق عبير الحرية وبطونا تتضور جوعا واجسادا عارية على الارصفة وفي الازقة بحاجة الى كساء، وجراحا عميقة بحاجة الي ضمادات ودموعا بحاجة الى من يكفكفها. فكانت الحركة الاسرائيلية الاكثر مثابرة في وقوفها الى جانب المنتفضين منذ اكثر من خمس سنوات ودون انقطاع ماديا ومعنويا، مؤمنة بما لا يقبل الجدل ان دعمها للانتفاضة في تحقيق اهدافها هو بمثابة دعم لاحلامها ونضالها من اجل مستقبل افضل لكلا الشعبين.

وفي محاولة لتسليط الضوء اكثر على «خط احمر» بادرت لاستمزاج اراء عدد من النشيطين فيها وكان اول من نجحت في مهاتفته هو الكاتب دوف يرميا، وبعد ان عرفته بنفسي والهدف من المحادثة رفض الادلاء برأيه مؤكدا ان الحركة: «واليوم تشرذمت وضعفت وحادت عن الاهداف التي اقيمت من اجلها وغير محسوسة في الشارع. وفيها بضعة اشخاص يهود وعرب يقومون مرة في الشهر بزيارة الى الضفة الغربية».

ونقلت ما قاله يرميا الى رئيس الحركة اودي كورينسكي من كيبوتس دفنه فقال: «عندما قامت الحركة لم تضم الالاف او المئات. وهي حركة يهودية – عربية فيها اليوم اكثر من (٨٠) نشيطا، يميزها انها صمدت رغم كل الظروف وهي الوحيدة المواظبة شهريا في جمع الاغاثة لدعم الفلسطينيين».

– لماذا تلجأون الى المناطق المحتلة؟

* اودي – «لنؤكد للاهالي هناك وجود اسرائيليين يهود وعرب، مستعدين للنضال من اجل السلام العادل. ويناضلون ضد الاحتلال وسياسة الحكومة الحبلى بالكوارث بتنكرها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل».

– فحريش قوى اليمين الم يؤثر عليكم؟

* اودي: «الانتفاضة كانت العامل الاساسي في اسقاط اليمين عن سدة الحكم ونحن على ثقة بان استمرارها سيؤدي الى تغيير العديد من المسلمات والامور وبالتالي الى وضع حد للازمة والتوصل لحل مقبول، لذلك دعمنا لاهل الارض المحتلة يدعم ما نصبو اليه».

– بعد زيارات عديدة للمناطق المحتلة ماذا تأكد لكم وكيف اثر ذلك عليكم؟

* اودي: «لمسنا الصدق الامين والرغبة التواقة والصادقة لدى الفلسطينيين للسلام الشامل والعادل. وبعد كل زيارة نحاول نقل ذلك الى العديد من الناس هنا في اسرائيل».

– وكيف يقابلكم المواطن الاسرائيلي في الكيبوتس او الموشاب عندما تؤكدون على حقوق الفلسطينيين؟

* اودي: «احتكاكنا بالفلسطينيين وتقاربنا معا اكد قناعاتنا بان حكومة اسرائيل هي التي تنتهك حقوق الانسان وخرقت الاتفاقيات الدولية وترفض تنفيذها خاصة (٢٤٢) ورغم الظروف الصعبة للمواطنين هناك فهم يريدون السلام. وفي نقاشنا نؤكد للاسرائيليين انه ليس معقولا انه بسبب وجود «حماس» يجب مقاطعة كل الشعب. وليس صحيحا ان «حماس» هي التي تقوم بفعاليات الانتفاضة. فالظروف غير الانسانية للناس وتوقهم للتحرر والحرية هي التي تدفعهم لمقاومة الاحتلال».

– والقناعة الاساسية التي توطدت لديكم خلال الفترة؟

* اودي: «يوجد من يجب الحديث معه».

– وهو؟

– اودي: «الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية».

– وما الذي يميز «خط احمر» عن باقي الحركات؟

* اودي: «انها طلائعية في التضامن مع الانتفاضة وصلبة في مواقفها. وهدفها توطيد الوشائج مع نشيطي الانتفاضة وتقريب القلوب وبناء جسر السلام الحقيقي».

– وكيف قوبلتم في ارض الانتفاضة وهل يتقبلون الدعم منكم؟

* اودي: «نقابل بحفاوة بالغة وبمشاعر اخوية تفيض انسانية. وكان فقط في بداية الانتفاضة حادث مؤسف حيث احرقت الملابس التي قدمناها. ولم يتكرر بعده اي حادث رفض».

– عندما تجمع المواد في الكيبوتس هل تشرح للناس ما الهدف، وكيف يقابلونك؟

* اودي: «بشكل علني لا يعطون ولكن اجمعها بشكل سري. ويتعامل معي الناس في الكيبوتس باحترام. وانا اعتز بعملي خاصة انني القى التشجيع من اهل بيتي».

● اهداف ونشاطات خط احمر ●

عن ذلك تحدث مركز «خط احمر» غالب سيف قائلا: «العمل والمساهمة في النضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل، ولتحقيق ذلك قامت الحركة باكثر من (٦٣) زيارة تضامنية للمناطق الفلسطينية المحتلة اوصلت خلالها اكثر من (٣٠..) الف قطعة ملابس واكثر من (٣٠..) الف ضمادة. واقيمت تسع عيادات طبية بالاضافة الى عشرات الاطنان من المواد الغذائية».

– بماذا امتازت اساليب عملكم؟

* «بالعمل الميداني المحلي في اسرائيل كجمع التبرعات المختلفة. وعقد اللقاءات لاقناع قطاعات واسعة من الجمهور بحقيقة وواقعية وعقلانية اهداف الانتفاضة السلمية. وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بزيارات ميدانية لمواقع في شمال الضفة الغربية المحتلة وتقديم المساعدات والتضامن مع الاهالي خاصة المتضررين من عائلات الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين والذين هدمت بيوتهم وخربت مزروعاتهم. واجراء لقاءات مباشرة ومفتوحة مع قيادات محلية وفتح حوارات ثنائية مباشرة وصريحة لتبادل وجهات النظر وللوصول الى قناعات مشتركة».

– ما هي ابعاد النشاطات التي تقوم بها؟

* «في جو العداء المتبادل والتطرف الذي يفرضه ويغذيه الاحتلال الاسرائيلي والسوداوية التي تلف مصير السلام ومجمل العملية السلمية، هناك اهمية قصوى لوجود جسم يهودي – عربي من مختلف التيارات السياسية. يعمل بهذه الوتيرة وبهذا النهج، للتأكيد على امكانية التعاون والتفاهم والتعايش فعلا لا قولا.

– هناك من حاول اجهاض الحركة لماذا؟

* «ابعاد نشاطاتنا كانت ايجابية جدا.. وقد انوجدت مجموعة قليلة مغرضة حاولت اجهاض الحركة ولكنها فشلت».

– وهل اثر ذلك على الحركة؟

* «في بداية قيام الحركة كانت اجتماعاتنا دورية ونشاطاتنا مكثفة . ولكن بعد ان ترك صفوفنا البعض وانضموا الى «سلام الان» لتقويتها. تابع من بقي من اليهود والعرب معا النشاطات التي تنظم شهريا وتتجسد بزيارات تضامنية ونقل شحنات الاغاثة».

● أنيكا من كيبوتس «شومرات» ●

– لماذا «خط احمر»؟

* انيكا: «لتوطيد العلاقات بين اليهود والعرب. ولتجسيد ما اومن به. انضممت الى الحركة لانها الوحيدة المثابرة وطريقتها عملية. فلكل انسان الحق في ان يعيش بكرامة وحرية بغض النظر عن لون بشرته. ولأن اسرائيل هي المحتلة فمن الصعب الوقوف الى جانب الاحتلال».

– كيف انضممت لها ؟

* «انا من هولندا وجئت الى البلاد قبل (١٥) سنة. ويزعجني جدا وجود التمييز ضد العرب. فمن حق ابناء الشعبين في البلاد الحصول على المساواة التامة والحقوق الكاملة. وكان الوضع الاقسى للجماهير خارج «الخط الاخضر» اي في المناطق المحتلة. ولو توفرت الرغبة الصادقة لدى الحكومات الاسرائيلية للعيش بسلام وعلاقات حسن جوار، لكانت القضية وجدت حلا عادلا لها. ولان ابناء الشعب الفلسطيني يعيشون تحت الاحتلال في ظروف غير انسانية وصعبة ويعانون كثيرا، اردت ان اجسد انسانيتي تجاههم وذلك من خلال تقديم المساعدات الانسانية والتضامن مع نضالهم ليصمدوا اكثر».

– ما الفرق بين «خط احمر» وحركات اخرى؟

* «هناك العديد من حركات السلام تقول اكثر مما تفعل. وتقوم في المناسبات باجراء مظاهرة هنا او هناك، المظاهرات امر جيد، لكن المطلوب اسعاف الجرحى وشد ازر المعوزين وتقديم المساعدات. عملنا كثيرا وقلنا قليلا.. على مدار ايام السنة ولن نكل».

– وكيف يقابلك اعضاء الكيبوتس ويتعاملون معك؟

* «احيانا كثيرة كانت ردود الفعل عنيفة وغاضبة وهناك من اتهمني بانني خائنة. وذات مرة علقت على لوحة الاعلانات في الكيبوتس اعلانا تضمن دعوة لاجتماع تضامني فكان من غضب وقال لي: كيف تعلقين ذلك هنا ؟ ولكن المفاجأة كانت ان حضر الاجتماع حوالي الاربعين وكان لقاء مثيرا ومهما».

– هل تقومين بنشاطات اخرى في الكيبوتس غير جمع التبرعات؟ وهل انت متفائلة؟

* «الذي يمنحني التفاؤل ويمدني بالعزم للاستمرار هو ايماني بانني على صواب وما اقوم به لخدمة الشعبين وبنشاطي ووجهة نظري اعطي النموذج لغيري. انا اعمل مع الاولاد واقمت دورات للرسم في المدرسة. ومن خلالها اتحدث للطلاب عن اهمية التعايش المشترك واللقاءات اليهودية – العربية. واجرينا عدة لقاءات بين الطلاب من الشعبين كانت مؤثرة. وعندنا في الكيبوتس ليسوا عنصريين. ولكن احيانا كثيرة لا يستوعبون اعمال العنف فاقول لهم ان اسرائيل هي المسؤولة عن ذلك باحتلالها لارض الغير. وهناك من يقول لي لانني هاجرت من هولندا ارى الامور كما اراها».

– وعندما يعرفون انك ذاهبة للتضامن في المناطق المحتلة ماذا يقولون في الكيبوتس؟

* «هناك من حذرني من الذهاب قائلين: لن تعودي سالمة وسيمزقونك بالسكاكين. وفي كل مرة ارجع سالمة احدثهم عن الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها والحميمية الانسانية واحدثهم عن الظروف القاسية تحت الاحتلال وبسبب الاحتلال وعن رغبتهم الصادقة في السلام وانهم ليسوا ضد اليهود وانما ضد الاحتلال وممارساته وضد الجيش وان الحل هو حل سلمي».

– ولو كنت تحت الاحتلال كيف كنت ستتصرفين؟ وهل تؤيدين نضال الانتفاضة؟

* «كنت ساتصرف مثلهم. فمن حقهم مقاومة الاحتلال والعمل لطرده. انا لا ابرر ولا اؤيد اعمال العنف، رغم انني اتفهمهم وبنفس الوقت اشفق على الجندي الذي ارسل مغلوبا على امره للقمع وخدمة سياسة الحكومة. ولمست لدى الكثيرين من الجنود الاكتئاب الذي يعيشونه جراء ذلك وليس لغالبيتهم الارادة والقوه النفسية لرفض الخدمة. والمأساة المؤلمة المسؤولة عنها الحكومة الاسرائيلية هي وضع ابناء الشعبين في مواجهة بعضهما البعض. وتحويل الجنود الى ادوات وسياط قمع».

– وكيف ينعكس نشاطك على افراد اسرتك؟

* «يقدرون نشاطي جدا والبنت (١٢) سنة تقول لي دائما: اتمنى ان اكون مثلك. والولد (٨) سنوات يقول انه يتمنى ان ينتهي الاحتلال قبل وصوله الى جيل الجندية ولا يريد ان يكون جنديا ويقول: هذا ليس لي ولم اولد من اجل ذلك. ويؤكد اريد العيش في دولة اخرى ويقصد اسرائيل اخرى محبة للسلام ولحقوق الغير ويريدها طيبة اكثر.

● فاطمة يونس من عارة ●

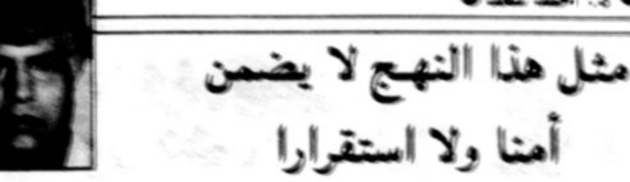
– كيف انضممت الى خط احمر؟

* «عن طريق صديقة منظمة في الحركة من «جان شموئيل» وكنت دائما اسمع عن الظلم في المناطق المحتلة. ولكن «الحكي مش مثل الشوف» فاردت ان ارى الامور على ارض الواقع».

– وهل تشاركين في كل وفد؟

● البقية على ص ١٢ ●

● د. أحمد سعد ●



مثل هذا النهج لا يضمن أمنا ولا استقرارا

● الاحتلال الاسرائيلي يواصل النهج الفاشل الذي لن يؤدي سوى الى الطريق المسدود المخضب بالدماء النازفة. ففرض حصار التجويع على قطاع غزة المحتل بحجة دعم الارهاب الفلسطيني هو جزء عضوي من سياسة البلطجة المنهجية التي يلجأ اليها الاحتلال الاسرائيلي للتهرب من مواجهة الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة. فلم يعد خافيا انه في الوقت الذي تشعر فيه حكومة اسرائيل بأزمة موقفها الرفضي من قضية التسوية السلمية على الصعيد العالمي والداخلي الاسرائيلي تلجأ الى المناورة واستغلال الفرص للمراوغة والتملص من تحت الكبس والعمل على كسب الوقت. فعندما وصلت المفاوضات مع الطرف الفلسطيني والعربي الى الطريق المسدود وانكشفت نوايا الاحتلال الاسرائيلي الرافضة للحقوق المشروعة الفلسطينية والعربية، قامت حكومة رابين بعملية الترحيل الجماعية وطرد (٤١٣) فلسطينيا الى المرج اللبناني، واستهدفت من هذه الخطوة الشعواء صرف انظار الرأي العام العالمي عن القضية الجوهرية - الموقف الاسرائيلي من حق تقرير المصير الفلسطيني - وحصرها في قضية المبعدين وتفتيت وحدة الصف الوطنية الفلسطينية وفرض الاستسلام على الفلسطينيين وارغامهم على قبول مشاريع اسرائيلية. ولم يحصد الاحتلال من جريمته هذه سوى الهزيمة والادانة الدولية في وقت تشتعل فيه ارض الانتفاضة تحت اقدام المحتلين وتزداد القناعة لدى اوساط عديدة في الرأي العام الاسرائيلي انه لن يكون اي استقرار او أمن او سلام بدون تأمين الحق في الأمن والاستقرار والسلام للشعب الفلسطيني.

وبدلا من الانصياع للواقع والمنطق فإن حكومة «العمل» تواصل نهج المغامرة والمراوغة. فبعد عملية «الترانسفير» يصعد الاحتلال جرائمه الدموية ويرتكب عمليات القتل اليومي لابناء وبنات واطفال الانتفاضة، ويصعد ممارسات الارهاب والعقوبات الجماعية في وقت يسمع فيه في الافق، حياكة المؤامرة للانقضاض على الحق الفلسطيني وتهميش القضية الفلسطينية وبعثها الأصل بانحسار مرتقب لعقد اتفاقية سلام مع سوريا.

والجريمة الجديدة بفرض العقوبة الجماعية على قطاع غزة المحتل وتصعيد الجهاز النخبة لا تخرج عن اطار هذه المؤامرة. فمع ازدياد القتل الأبرياء، بعدما كانوا الم عينها فإن حكومة رابين استغلت الحادث الدموي القائم في جنوب تل ابيب لحصد المكاسب السياسية لصالح الاحتلال الاسرائيلي. فبهذا الاجراء تريد التغطية على قضية المبعدين والتهرب من تنفيذ قرار مجلس الأمن (٧٩٩). كما انها بهذا الاجراء اختلقت الرأي العام الاسرائيلي في النقاش وحصره حول الانسحاب او عدم الانسحاب من قطاع غزة وكأنه «كانتون» منفصل عن الارض والحق الفلسطيني المشروع. كما انها تحاول استغلال الجو الرافض مع تصعيد الانتفاضة قبيل سفر رابين القريب للاجتماع بالرئيس الأمريكي كلينتون بهدف الدفع باتجاه حل مرحلي مع سوريا والاردن ولبنان او حتى مع سوريا اولا مقابل جرجرة المفاوضات مع الطرف الفلسطيني وعزل الفلسطينيين عن السند العربي في جولة المفاوضات المقبلة التي تعد لها الادارة الامريكية.

لكننا دائما نؤكد اليوم ان اي تجاهل للرقم الفصلي في معادلة الصراع الشرق الاوسطي لن يؤدي ابدا الى حل عقدتها. ففرض حصار التجويع على قطاع غزة لن يؤدي الا الى تفاقم النقمة على المحتلين والى تصاعد الكفاح المشروع لزواله. وتدرك الادارة الامريكية الحثيثة بضمان استقرار نسبي في المنطقة للحفاظ على مصالحها النفطية وغيرها انه لا يمكن ضمان مثل هذا الاستقرار حتى لو تمت في عقد اتفاق مرحلي مع سوريا او غيرها، بدون حل القضية المركزية - القضية الفلسطينية. كما تدرك اوساط واسعة في الرأي العام الاسرائيلي ان لا أمن ولا استقرار في اسرائيل ما دام مثل هذا الأمن والاستقرار مفقودا في المناطق المحتلة. وان مواصلة الجرائم وتجاهل الحق الفلسطيني والتآمر عليه يصعد نار المقاومة للاحتلال ومظاهر اليأس والمغامرة ونزيف الدم. ولهذا فالقضية المطروحة اليوم على البساط في الساحة الدولية والفلسطينية والعربية والاسرائيلية هي الضغط على حكومة اسرائيل لوقف التجاوز في المناطق المحتلة ورفع الحصار وارجاع المبعدين والتغيير الجذري في الموقف الرفضي الاسرائيلي من قضية الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة والذي يعني ليس الانسحاب من غزة فقط بل من جميع المناطق الفلسطينية والعربية عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. لوقف حمام الدم وانجاز الاستقرار والأمن والسلام في الشرق الاوسط مرهون بالحل العادل للحق الفلسطيني.

● محمود ابو شنب ●

قبل ان يدرك شهرزاد الصباح

● القتل لا يمكن تبريره بآية لغة او بأي قانون. قتل الابرياء كان ويظل جريمة. وقاتل النفس البريئة كان ويظل مجرما. حتى حق الذي يجوز بحق قاتل ويقاتل. يبقى مجرم مجرم. والذي يملأ الصحف بصور جريمة شنيعة، ويقتطف مقاطع من كلام يقطع نياط القلوب ويثير المشاعر بعشوائية الانتقام، ثم يمر مر الكرام، او الكلام على الاصبع، على جريمة اخرى، محاولا تبريرها، يحق القاء الذنب على الضحية.

مسلسل القتل مستمر. وبصرف النظر عن نسبة الضحايا بين المحتلين وبين الواقعين تحت الاحتلال، فمن الضروري البحث عن السبب، واذا عرف السبب بطل العجب.

الا ان حكومات اسرائيل التي احتلت الاراضي العربية والفلسطينية في سنة ٦٧ انغمست في تحقيق احلامها الصهيونية التوسعية وباشرت اقامة المستوطنات على الاراضي الفلسطينية. وكثرت الاغراءات والتسهيلات لمن يستوطن هناك، وكأن الدنيا سايبة. الى جانب تأكيدات هذه الحكومات بأن هذه الارض كانت وستبقى جزءا من ارض اسرائيل. وعندما حانت ساعة الحساب وكانت نشأت اجيال منذ ربع قرن، لم تعد تشك، لكثرة ما رسخت الحكومات في عقولهم بأن هذه البلاد، طولا وعرضا، وهي اسرائيل، التي تواجد فيها، بالصدفة - اناس غير يهود - اصبح من الصعب على هذه الحكومات اقناع المستوطنين الذين خلقتهم فكرا واوجدتهم مكانا، بالرحيل عن ارض ليست لاسرائيل وبالتالي ليست للمستوطنين. واننا لا نعجب اذا رأينا المسخ الاستيطاني يتمرد على خالقه.

صادروا الارض واستولوا على مصادر المياه، هدموا، نسفوا، قتلوا، تسحوا، سجنوا ونفوا، ثم ملأوا اسواق الفلسطينيين بمنتجاتهم وحرصوا على الا تقوم اية صناعة والا يجري اي تطور. لابقاء المناطق المحتلة مرتعا سهلا، ولاستخدام الايدي العاملة هناك بثمن بخس دراهم معدودة، واحاطوا القطاع الذي يكاد ينفجر بسكانه بعد ان نهبوا اراضيه وطوقوه بالمستوطنات لمنع تطوره الطبيعي - احاطوه بسياج وقفل وبوابة لا يخرج منها احد الا باذن، ولا يحتمهم جوع اطفال وعائلات بأكملها. ومن يحتج ينسف بيته بالصواريخ ومدافع الدبابات، ووصموا شعبا بكامله بالارهاب.

ثم.. ثم فغروا افواههم دهشة لما يجري في القطاع، ثم اجتاحهم الغضب الاهوج لما يفعله بعض سكان القطاع اذا ما دخلوا اسرائيل جريا وراء الرغيف فلا يمسكون به او لا يكادون، ثم بدأوا التفكير والتساؤل ماذا جرى؟ وما هو الحل؟

ووجدوا الحل باغلاق القطاع واقفال البوابة. ولكن الايدي العاملة الرخيصة التي بحاجة الى الرغيف، لم يكن ارباب العمل في اسرائيل اقل حاجة اليها. ووقعت السياسة الاسرائيلية الرعناء، المتغطرسة في مأزق تحاول اقناع نفسها بأن لا مخرج ت ولا حل له.

فيخرج ابوي المتسور «يديعوت احرونوت» ٣/٣ وعلى استحياء، شديد وبحذر فاحش، فيقدم الحل: «اجراء تغيير في الاجراء». ولكن حتى الراصد الجوي الذي يتنبأ باحوال الطقس لا يمكنه «تغيير الاجراء»، ثم ما الحاجة الى هذا الخوف الذي لا مبرر له في وقت يصرخ فيه محللون وكتاب واعضاء كنيست ومن الائتلاف ايضا، بل حتى وزراء في الحكومة، بان لا حل غير الانسحاب ولو من جانب واحد.

ولكن عبقري زمانه، وفلتة عصره، نتنياهو، يقدم حلا اخر، اضافة الى اغلاق القطاع، فيقترح تزويد المواطنين اليهود بالمسدسات لحماية انفسهم وعائلاتهم، وقد يقترح لاحقا تزويدهم باحزمة لهذه المسدسات ليعتلي المسدس منها، ويقيمات عريضة الحوافي ويقيم المباريات في سرعة اطلاق النار..

وكان، الرابع دفيدي، «دفار ٢/٣» اكثر وضوحا حين عالج هذه المسألة فكتب: «ان حكومة تريد منع تكرار حوادث القتل هي الحكومة التي تسرع محادثات السلام مع الفلسطينيين وتعترف بـ م.ت.ف وتبدأ بمفاوضات حقيقية».

لقد جرب رابين بنفسه القبضة الحديدية وتكسير العظام مرتين، واحدة عندما كان وزيرا للامن في حكومة الليكود، والثانية عندما اصبح رئيسا للوزارة ووزيرا للأمن في حكومة حزبه، العمل وميرتس. ولقد ايقن، بان الحل ليس عسكريا بل سياسيا. والبسطاء مثلي يتساءلون ما الذي يمنع رابين من حل المشكلة سياسيا؟

ان ما يمنع رابين هو، رابين نفسه، عندما يضع عقبة في الطريق ويقول ان انسحابنا من جانب واحد من القطاع بدون اتفاقية لا يحل المشكلة. ومرة اخرى نتساءل، لماذا؟ ومن يمنعك من عقد اتفاقية مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولكن رابين يريد ان يجزيء الحل بهدف مسبق ونية مبيتة، وهي، الاحتفاظ بجزء كبير من المناطق الفلسطينية، وهو امر لن يوافق عليه الفلسطينيون بحال من الاحوال لأن الغاية الرابينية منه ان يصبح قيام الدولة الفلسطينية امرا مستحيلا بانعدام الاساس الجغرافي والتنازل عن الارض.

رابين وحكومته، وقسم كبير من المواطنين اليهود، ومعظم دول العالم، يعرفون ان الطابة في الملعب الاسرائيلي وان الحل، الذي لا حل غيره، هو الانسحاب الكامل من كل المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة وهو هو الذي يحقق السلام، وماذا تفيد رابين المماطلة والعرقلة واهدار الوقت، هذا الوقت الذي يكلف الجانبين دماء وضحايا بريئة، ما دام لا بد مما ليس منه بد.

وفيما نشتغل نحن بهذه الامور المصيرية، يغرق غيرنا بالانشغال في امور غيرها. ومن هؤلاء شهرزاد التي روت قصة للملك شهريار، عن عبقري انفكت عقدة لسانه، فاسهب في بيانه، فتقدم في لباقة، وصانع الحداثة والعراقة، بعد ان ناغش الابجدية، بكلمات طرية، ومدح الناطور، الذي يهدد بالويل والثبور، كل من يقترب من كرم العنب، المحفوظ والمقصور على اصحاب الرتب، اما الفلاح المسكين، زارع الكرم وراعيه طوال السنين، فيندب حياته الشقية. مثل باقي الرعية ولا يسلم مع ذلك من الناطور، الذي يصرخ فيه قائلا..

- وماذا قال الناطور، يسأل شهريار..

- مولاي.. وادرك شهرزاد الصباح..

المجلس القروي المفروض:

● فضل نعامنة ●

يستهدف مصادرة اراضي قرى وادي عارة!

● قرار وزير الداخلية بفرض مجلس قروي على سبع قرى في منطقة وادي عارة هي: سالم، زلفة، مشيرفة، مصمص، معاوية، عين السهلة، برطعة. والذي سمي «مجلس قروي وادي عارة» (ناحل عيرون) برئاسة المدعو «دافيد ساسون» وعضوية اربعة اعضاء من اليهود ومقره في مدينة الخضيرة، هذا القرار الذي اتخذه وزير الداخلية، بدون استشارة سكان هذه القرى يلاقي معارضة شديدة من الأهالي، لأنهم يرون في هذا القرار استفزازا لمشاعرهم وتجاهلا متعمدا لمصالحهم ورأيهم وحقهم في ادارة شؤونهم كباقي المواطنين في الدولة.

فكيف يمكن لمجلس لا يضم في عضويته اي ممثل عربي من هذه القرى، ان يكون مخلصا وممثلا لمصالح المواطنين الذين هم ادرى واخلص لمصالحهم وحاجاتهم، ناهيك عن ان موقع هذا المجلس في مدينة الخضيرة!!!؟

ان اصرار السلطة على تنفيذ هذا القرار رغم المعارضة الشاملة والعامة للمواطنين في هذه القرى من الشيخ حتى الطفل يعزز الشكوك والمخاوف التي تراود الاهالي مما يختفي وراء هذا القرار من اخطار جدية على اراضيهم وذلك من خلال الخرائط والتخطيطات لمناطق نفوذ كل قرية من هذه القرى التي تشمل فقط منطقة البناء، والابقاء على بقية اراضي القرى خارج مناطق النفوذ الضيق، ما يجعل هذه الاراضي عرضة للمصادرة والسلخ والضم لنفوذ مجالس اقليمية يهودية مجاورة.

وتجربة قرانا العربية المريرة مع سياسة تضييق مناطق النفوذ وسلخ الاراضي، ادراجا، وضمها للمجالس الاقليمية معروفة للجميع وابرزها المجلس الاقليمي «مسغاف» الذي تبلغ حصة الفرد من منطقة النفوذ فيه حوالي ٩٠ دونما بينما في قرى سخنين او عرابة ودير حنا تبلغ حصة الفرد اقل من دونم واحد مما يحد من امكانيات التوسيع والتطور لهذه القرى في المستقبل.

ولا يغيب عن اذهان الاهالي في وادي عارة تصريحات شارون: «منطقة وادي عارة مظلمة ويجب انارتها» باقامة المستوطنات حسب المخططات الجاهزة.

ويتساءل الاهالي بحق: هل هذا فرض هذا المجلس لتطويرنا؟ واذا كان كذلك فلماذا لا نستشار؟ او يؤخذ رأينا بعين الاعتبار ونحن ادرى الناس بمصالحنا؟

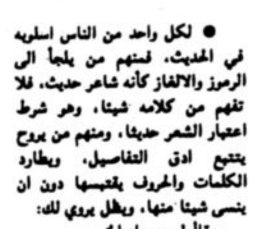
كما يؤكد الأهالي بأنهم ليسوا ضد التنظيم وضد وجود مجالس محلية، ولكن لماذا لا تقوم مجالس محلية في كل قرية وبإدارة ابناء هذه القرى؟ فهذه القرى قد حققت بهمة ابنائها العديد من المشاريع مثل الشوارع والكهرباء والتلفون والمدارس والنوادي وغيرها، وفيها المئات من الاكاديميين والرجال الاكفاء والمخلصين لمواطنيهم وقراهم والقادرين على ادارة هذه المجالس على احسن وجه، واذا كانت الحجة ان عدد السكان لا يسمح فبالامكان اقامة مجلس محلي لقريتين او اكثر متجاورتين.

ان المطلب الاساسي لأهلنا في وادي عارة هو، الغاء قرار الوصاية المتمثل «بالمجلس القروي» المفروض والمرفوض، واقامة مجلس محلي في كل قرية يديره ابناء هذه القرى وليس من خارجها، والغاء مناطق النفوذ الضيقة وتوسيعها بحيث تشمل جميع اراضي هذه القرى لتمكينها من التطور المستقبلي.

ان نضال اهالي هذه القرى في وادي عارة ووعيهم العالي يستحق كل التحية والتقدير والتضامن معهم في مطالبهم العادلة. ومن رأى الاصرار والعزم في عيون الشيوخ والشباب في اثناء مظاهرة الاحتجاج امام مكتب رئيس الحكومة في الاسبوع الماضي في القدس، يدرك أهمية القضية التي يواجهونها، ومن هنا اتوجه الى جميع هيئات شعبنا التمثيلية، لجنة المتابعة والرؤساء، ولجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب وكل ذي ضمير مؤازرة ودعم مطالب اهلنا العادلة في وادي عارة دفاعا عن الارض والحق والكرامة.

(عرابة)

* فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح *



دعـــاء لصـــديـــق

● لكل واحد من الناس اسلوبه في الحديث، فمنهم من يلجأ الى الرموز والالغاز كأنه شاعر حديث، فلا تفهم من كلامه شيئا، وهو شرط اعتبار الشعر حديثا، ومنهم من يروح يتتبع ادق التفاصيل، ويطارد الكلمات والحروف يقتبسها دون ان ينسى شيئا منها، ويظل يروي لك:

«قال لي: صباح الخير»

«وقلت له: مئة صباح يصبحك ويربحك»

وقال لي.. وقلت له..

حتى تلعن الساعة التي جمعتك به، واللحظة التي طرحت عليه سؤالك الذي جر عليك هذا العناء.

احد اصدقائي من هذا الطراز تقريبا، بل ويتميز عن امثاله من هذه الفصيلة انه يلجأ الى تكذيب محدثه دون قصد اهانته طبعا. يقول لك مثلا:

جاءني فلان امس وطلب مني بعض المال. فتشت في جيوبي فما وجدت غير مثتي شاقل..

ورغبة منك في الاختصار ووضع حد للاسهاب المجانزي هنا تتدخل متحمسا: قمت اعطيته المبلغ!

- لا!

- اعدت المبلغ الى جيبك مخيبا امله!

- لا!

- ....

- بل سألته:

وما حاجتك الى المال؟!

مثل هؤلاء الناس قد يصلون في هذا الزمان الى احتلال مراكز عليا، محليا وعالميا، في اطار سياسة الحكومات «اليسارية» وفي اطار النظام العالمي الجديد!!

في برامج الحكومة الجديدة يخططون لتصنيع القرية العربية! وهل كانت غير مصنعة! اذن ماذا تسمى مبتكراتنا ان لم تكن صناعة! ماذا نسمي «لوح الدراس» المرصع بطنه بالحجارة الخشنة السوداء! وماذا نسمي «الشريك» الذي يرق مئات الارغفة في الساعة!

بل ماذا نسمي «المرجيحة» التي ينام فيها الطفل منخفضة، فاذا ما ارتفعت تحولت الى «ثلاجة» لحفظ الاطعمة من الفساد لكثرة ما يداعبها الهواء! يا للعقل العربي عندما يعمل!

قد يكون من حسن طالعنا ان اليابانيين والالمان لم يسرقوا هذه المخترعات، كما سرقوا اجهزة التلفزيون والحاسوب والماكتروش فكتبوا علي جبينها «صنع في اليابان او المانيا» بدل الاعتراف بانه «صنع في ابو ظبي او البحرين او الكويت او الشارقة» وقد يكون الحق علينا فتركنا مخترعاتنا غفلا من دمغة تشير الى اصلها وفصلها!

صديقي هنا لا استبعد ان يعمل «مديرا» «لدائرة تصنيع الاوساط العربية الثلاثة: العربي والدرزي والبدوي»!

فنحن في زمان «الرجل المناسب» في المكان المناسب!

وفي زمن يرى فيه بعض المثقفين وجوب رفع العلم الاسرائيلي فوق المباني الرسمية و«شوادر» نواطير البطيخ والمنازل المهدومة غير المرخصة، وطنية لا يضاهيها غير الانخراط في جيش الدفاع الاسرائيلي يرد مغتصبي ارض الدولة!

وفي زمن يفكرون فيه بضم عربي الى الطاقم المفاوض وليجرؤ الفلسطينيون عندها بالمطالبة بكل الارض او بالدولة المستقلة! فاذا كان رابين وبيرس يفرطان الى هذا الحد فنحن نصر على الاحتفاظ بالجولان اسرائيليا بتكثيف المستوطنات في يهودا والسامرة. ولا نتخذ هذا الموقف الوطني عشوائيا، بل ننسقه مع اصحاب الجلالة والسيادة على مائدة الفطار رمضانية! ثم ننطلق لمقارعة امريكا وحلفائها العرب!

وفي هذا الزمن خطر ببالي ذلك الصديق، فما اشبهه بالسكرتير العام للامم المتحدة.

«ونسيبنا» وضع نفسه في مواجهة حكومتنا، ولم يقدر لها انها قررت ان ترحم اولئك الفلسطينيين الذين يقتلهم البرد في الجنوب اللبناني وذلك بالسماح لهم بالدخول اراضيها افواجا افواجا. وكل فوج يساوي مثيله من البوسنيين (الذين ربما لا يكونون مسلمين وبعض الظن اثم) فلقد اصر السكرتير العام على التطرف، فكان قرار (٧٩٩)، وكان ان بدأت المطمطة والشرشحة وحسابات الاثلاث والارباع (وقد تنتهي مدة الابعاد فيعودون بدون جميلة احد) والسم السكرتير العام ليصون هيبة الهيئة الدولية وهيبة راعيتها..

فما كان منه الا ان رفع توصيه الى مجلس الامن بوجوب تطبيق القرار نصا وروحا.

- اي اعادة المبعدين؟

- لا!

- شن حرب على اسرائيل على غرار ما فعلوا مع العراق؟

- لا

- ....

- بل اجراء استفتاء في الصحراء الغربية ومعرفة رأي جبهة البوليساريو من قضية الاستقلال!

«رح يا صديقي الهي تصير سكرتير عام خلفا للسكرتير الحالي...»

● بشير البرغوثي ●



بعد رحلة كريستوفر اين نقف؟!

● ما تمخضت عنه زيارة كريستوفر الى المنطقة هو الاعلان عن شهر نيسان موعدا لاستئناف المفاوضات بين العرب واسرائيل. وعلى الرغم من ان الوزير الامريكي نفى قبل بدء جولته في المنطقة ان يكون هدفه تحديد موعد لاستئناف المفاوضات، الا انه، اكتشف فيما يبدو انه كان متشائما، وان ما سمعه اثناء جولته كان مشجعا الى درجة لم يكن يتوقعها من مضيفيه العرب بشكل خاص.

ولعلنا لا نظلم احدا من اولئك المضيفين العرب ان قلنا ان الصفقة الاسرائيلية الامريكية حول المبعدين ظلت الاساس المعتمد في مباحثات الوزير الامريكي. وحتى النقاط الست التي تحدثت عنها الصحف بقي الخلاف قائما حول «ابوتها» وحول «قابلتها» القانونية، ولم تسجل بعد في سجل المواليد.

ولا ندري كيف تم الانجرار الى التفاوض في دائرة الصفقة الاسرائيلية الامريكية، والتخلي عن التمسك بقرار مجلس الامن ٧٩٩ بنصه وروحه؟! ونتساءل بتواضع وادب هل من الحكمة قبول ما اعتبره مجلس الامن «الحد الادنى» «حدا اعلى» من جانب الضحية، وبالتالي يجوز الاخذ والرد حوله والتنزول من علياته؟ اذا كان الامر كذلك فلا بد ان ندخل مجلس الامن الدولي وفي عداده المندوب الامريكي الذي وافق مع الاخرين على قرار ٧٩٩ عداد المتطرفين!

انا، نحن الفلسطينيين، ينبغي ان نكون الاكثر حساسية وتمسكا بقرارات الشرعية الدولية. فهي «مربط فرسنا» في هذا الوضع الصعب. واي تراخ عن التمسك بأي منها «يفرط مسبحة» هذه القرارات بما فيها القرارات الخاصة بمرجعية المفاوضات. ومن هنا كانت المصلحة مضاعفة للذين يشاركون في المفاوضات في التطبيق الفوري والكامل لقرار ٧٩٩ الخاص بعودة المبعدين. ان هذا التطبيق من شأنه ان يرفع الظلم عن المبعدين، وان يكبح شهوة حكام اسرائيل لمواصلة سياسة الابعاد، وان يشكل سابقة لاحترام قرارات الشرعية الدولية من قبل حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وفي كل هذا كسب صاف لشعبنا بمجموعه بغض النظر عن الخلاف حول المفاوضات من ناحية المبدأ والكيفية. وما نظن ان المطالبة بقطع المفاوضات والانسحاب منها كما يدعو الى ذلك البعض يخدم عملية الضغط لاعادة المبعدين اكثر من رفض استئنافها الا بعد عودة المبعدين، وتحقيق عدد من المطالب الاخرى الخاصة بسير العملية التفاوضية وازالة الاسباب التي ادت الى وصولها للمأزق الذي هي فيه.

وابادر الى القول ان ليس هناك تبديل في الاولويات ولا يجب ان يكون. ان حل قضية المبعدين بتطبيق قرار مجلس الامن ٧٩٩ يأتي في المقدمة، وفيما يتعلق بشروط استئناف التفاوض الاخرى فهي مؤجلة الى ما بعد التطبيق. لذلك لا ينبغي اسقاط ورقة «عدم استئناف المفاوضات» كورقة ضغط لاعادة المبعدين. وهي ورقة تسقط تلقائيا اذا ما استجيب لمطلب الذين يدعون الى الانسحاب من المفاوضات.

واذا كان صحيحا وعادلا ان لا يجري التنازل عن تطبيق قرار ٧٩٩ القاضي باعادة المبعدين لصالح استئناف المفاوضات، كذلك يكون صحيحا وعادلا عدم استخدام قضية المبعدين لتحقيق مواقف سياسية تعارض مبدئيا عملية التفاوض.

ليكن التركيز على وحدة الموقف من قرار ٧٩٩ وعودة المبعدين. والذين يؤيدون العملية التفاوضية من حيث المبدأ ليسوا في قفص الاتهام. وهم يقومون بدور لا ينكره عليهم احد نضالا وتضامنا مع المبعدين، وفوق ذلك يستخدمون موقفهم العام من المفاوضات ورقة ضغط اضافية لصالح المبعدين. واظنها كانت وما زالت ورقة ضغط هامة لا يجوز التقليل من دورها وليس من الحكمة اسقاطها ونحن في امس الحاجة الى تجميع اكثر ما يمكن من اوراق الضغط لصالح اعادة المبعدين!

■مرزوق حلبي■

هـــذا الســـؤال التحـــدي!!

● حادث الطعن الاخير في تل ابيب ومقتل الاسرائيلي في رفح وحوادث العنف الدموية الاخرى التي تشهدها بلادنا تضع حكومة حزب «العمل» على المحك. وليس على مستوى الامن الداخلي او الامن الفردي لمواطنيها بل على مستوى «الامن القومي». واذا كان رابين وغيره من رموز حزب «العمل» و«ميرتس» تحدثوا قبيل الانتخابات عن قدرتهم على تحقيق الامن الشخصي لمواطنيهم فان الاحداث العنيفة التي تحملها الايام كل يوم تلغي حديثهم وتنسف وعدهم. وما من شك في اننا نعتبر الاحداث مأخذا على حكومة رابين لكنه لا يشبه في شيء المأخذ الذي لليمين عليه سوى انه ينبع من قراءة للاحداث نفسها.

و«العمل» الذي استطاع استثمار غياب الامن الشخصي للمواطنين في كل الفترة التي سبقت الانتخابات يلقي نفسه الان، امام الامتحان ذاته الذي وقف ازاءه الليكود وحلفاؤه عاجزين عن صنع اي شيء سوى زيادة العنف والتعقيد ضغثا على ابالة! ويمكننا الجزم بان عودة حركة «العمل» الى الحكم في اسرائيل تيسرت بسبب فشل الليكود في الامتحان المذكور، بسبب سير الليكود بالبلاد، بالصهيونية الاسرائيلية والعالمية الى ذروة جديدة في ازمة الحركة الصهيونية.. غياب الامن الشخصي، غياب الامن الاقتصادي والعزلة الدولية. ولم يشفع لها اطلاق مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط. بل ان اطلاقه جاء بالنسبة للحكومة الاسرائيلية السابقة عملا دعائيا او اعلاميا يكمل النصر الاعلامي الذي حققته ابان ازمة الخليج!

وصحيح القول ان ازمة الخليج والحرب على العراق احدثا انفراجا في ازمة الصهيونية، لكن هذا الانفراج كان مؤقتا. فما ان هدأ دوي المدافع حتى عادت الازمة لتطفو على سطح الاحداث. فالتمويل الدولي على اسرائيل بسبب عشرات صواريخ سكاد التي سقطت على المدن الاسرائيلية ولم تهدد الكيان الاسرائيلي على الاطلاق، والتحولات التاريخية في شرق اوروبا التي انتجت هجرة جماعية الى اسرائيل، واعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة والتجارية المتفاوتة بين اسرائيل وعدد كبير من الدول في القارات الثلاث اسيا وافريقيا واوروبا، كلها تطورات تراكمت لتخلق وضعا خيل لنا فيه ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل خرجت من ازمتها الى غير رجعة وان هذا الخروج هو بمثابة دخول للعالم العربي والقضية الفلسطينية الى ازمة لا خروج منها خصوصا ان مؤتمر مدريد انطلق وفقا للشروط الاسرائيلية!

ويتضح لنا الآن ان هذا الخروج ليس فقط كان محدودا زمنيا، بل كان موهوما ايضا! فحكومة رابين تجد نفسها الان في وضع لا تحسد عليه، وهو اكثر حساسية من وضع حكومة الليكود كون الاولى اتت مع توقعات وامال عراض من الناخبين انها ستخرج بهم من وحل الازمة.. لكنها وبدل ان تدفع «مسيرة السلام» ضربتها وابعدت مئات الفلسطينيين عن وطنهم لتزيد من وحل الازمة ولتعود الى حيث كانت حكومة الليكود..

***

لقد صدرت عن رابين وبيرس وسريد، خلال هذا الاسبوع تصريحات مطمئنة لو ان الحياة تتوقف على التصريحات لوحدها، لكن بامكاننا ان نستشف منها اقتناع الحكومة الحالية بضرورة الحل السياسي للصراع الاسرائيلي - العربي وبوجوب قرارات «مصيرية تاريخية» على اسرائيل ان تتخذها. لكن رغم ما تبعث هذه التصريحات من آمال وما تفتحه من آفاق الا ان الطروحات السياسية التسووية التي يعتمدها «العمل» وحكومته تعدم القدرة عن اخراج البلاد من ازمة العنف الذي يطلب الضحايا في طرفي المتراس. بل ان ما يطرح لا يقارب، ابدا، التسوية التاريخية مع الشعب الفلسطيني ومع الشعوب العربية، بل انها تحمل في طياتها وفي الامد المنظور شحنة تفجير قد تدمر فكرة التفاوض التي اطلقت بعد مخاض وعندما يغيب الحوار والتفاوض يحضر الحرب بكامل عدته بعد قتلانا وخسائرنا. وكثيرون هم الذين يعرفون كيف يستقدمون الحروب ويشعلون فتيلها، لكن ليس بامكان احد ان يدلنا على طريق العودة منها..

***

ومن الواضح ان قرارا سياسيا اسرائيليا مهما بلغ من «التاريخية» و«المصيرية» لن يكون فيه ما يضع فصل الخاتمة لقصة الصراع الاسرائيلي - العربي. لكن قرارا بهذا الحجم قد يضع حجر الاساس لبناء واقع اخر، لبداية جديدة في اتجاه اخر. فهل حكومة رابين قادرة على وضع حجر الاساس هذا.. وهل هي باعتبارها محصلة ازمة الصهيونية قادرة على اختراق الازمة.. واذا ما كان الجواب بالايجاب مستقبلا فانه يتحول الى تحد امام العالم العربي المتأزم بدوره وامام الجانب الفلسطيني بالذات.. وما دمنا نطرح السؤال في الجانب الاسرائيلي اولا، يمكننا ان نطرحه في الجانب الفلسطيني، ايضا، وبالحاح على ضوء ما يجري فيها!

(دالية الكرمل)

د. الياس اسحق، اخصائي امراض الكلى والمسالك البولية

يمكن العيش ايضا بخصية واحدة

*** .. اذا كانت الخصية طبيعية وتعمل بشكل صحيح فلا خوف * مشكلة الخصية المحتجزة هي ايضا وجدت حلها ***

● سنتطرق هذا الاسبوع الى موضوع طبي آخر، «الخصية المحتجزة او الكامنة عند الأطفال». د. الياس اسحق، اخصائي امراض الكلى والمسالك البولية والتناسلية، والمدير الصحي في مستشفى العائلة المقدسة في مدينة الناصرة، تحدث الينا عن هذا الموضوع:

– ماذا تعني بالقول «خصية محتجزة»؟!

د. اسحق: الخصية المحتجزة او الكامنة، هي التي تبقى داخل البطن ولا تنزل بشكل تدريجي الى مكانها الطبيعي، كيس الخصيتين. وهذه المرحلة تتم مع نهاية فترة الحمل.

ونستطيع القول بأن نسبة الخصية التي لا تنزل الى مكانها الطبيعي مع الولادة تصل الى ٣٪. بعد سنة من الولادة تهبط الى ٠.٧٪ – ١٪، بينما ترتفع النسبة الى ٣٠٪ عند الاطفال الذكور الذين يولدون قبل انتهاء فترة الحمل الطبيعية. وتنخفض هذه النسبة بعد مرور سنة، او تعود الخصية بالعلاج الى مكانها الطبيعي.

– وما هي الظروف لنزول الخصيتين معا؟!

د. اسحق: الخصية تأخذ مجراها الطبيعي في طريق معروف، من البطن الى كيس الخصيتين وحتى يتم ذلك يجب ان تتوفر الشروط التالية:

اولا: ان تكون القناة الاربية (في اسفل البطن) مفتوحة ومسهلة بحيث يسمح للخصية التي لها مقومات بالسير الطبيعي والوصول الى كيس الخصيتين.

ثانيا: عمر المولود: كما ذكرت اذا ولد الطفل قبل انتهاء فترة الحمل العادية يكبر الاحتمال لوجود خصية محتجزة.

ثالثا: يجب ان تتوفر نسبة ملائمة من الهورمونات الذكرية.

– والنقص في احد هذه الشروط ماذا يعني؟!

د. اسحق: نقص احد الشروط المذكورة او اكثر، قد يؤدي الى خصية محتجزة من ناحية واحدة، وربما احتجاز الخصيتين معا.

– الا يمكن اكتشاف الحالة قبل الولادة وعلاجها؟!

د. اسحق: من الصعب اكتشاف الحالة قبل الولادة.. واذا حدث وعرفنا فعلا، فلن يكون باستطاعتنا فعل اي شيء.

– وكيف يتم التشخيص؟

د. اسحق: التشخيص يكون في فحص المولود بعد الولادة مباشرة. ومتابعة الوضع حتى إقرار نوعية العلاج فيما اذا اضطرت الحالة لذلك.

– وما هي طرق العلاج المتبعة؟!

د. اسحق: تقسم طرق العلاج الى قسمين رئيسيين: الاول: عن طريق اعطاء هورمونات او محفزات لافراز هورمونات ذكرية. والثاني: العلاج بواسطة الجراحة.

لكن هناك اختلافات عديدة بين عدد من الأطباء المختصين في بحث موضوع الخصية المحتجزة حول طرق العلاج الأنسب. الرأي السائد اليوم هو انه من المفضل ان يبدأ العلاج بإعطاء هورمونات، او المحفزات لافراز الهورمونات لفترة تتراوح بين شهر وستة اسابيع، حسب نوعية الدواء. والانتظار فترة زمنية قد تتراوح بين اسبوعين وستة اشهر. وحسب الابحاث المختلفة فان النجاح في نزول الخصية الى مكانها يتراوح بين ٣٥ – ٨٠٪. لكن يجب متابعة مراقبة الطفل، لأنه في حوالي ٢٠٪ من الحالات تعود الخصية وترتفع الى القناة الاربية – البطنية من جديد.

– وماذا لو تم العلاج عن طريق الجراحة؟!

د. اسحق: عندما لا يفيد علاج الهورمونات نلجأ الى العمليات الجراحية وهذه نجاحها مضمون بنسبة ٩٠ – ١٠٠٪. ونسبة النجاح عالية بشكل عام في هذا النوع من العلاج بما يسمى بالخصية المتنقلة اي التي تنتقل بين كيس الخصيتين والقناة الأربية دون ان تأخذ لها مكانا ثابتا. لكن نسبة النجاح تكون منخفضة في حالة وجود خصيتين محتجزتين عند نفس الطفل.

أ– وفي اي مرحلة من عمر الطفل تجرون العمليات الجراحية؟!

د. اسحق: بالنسبة للعلاج الجراحي، فقد كان متبعا قبل سنوات طويلة اجراؤه من جيل خمس سنوات فما فوق. لكن الابحاث التي اجريت على عينات من الخصية، اخذت اطفالا بأعمار مختلفة، فدلت نتائجها على تغيرات غير قابلة للتراجع في هذا العمر. فأصبحت تجرى العملية الجراحية حتى جيل السنتين. ويفضل ان تجرى مباشرة بعد السنة الأولى من العمر. لأنه كما ذكرت اذا لم تنزل الخصية الى مكانها بعد السنة الأولى، فان امكانية نزولها تلقائيا بعد ذلك ضئيلة جدا.

– هل هناك تعقيدات ومضاعفات لمن لديه خصية محتجزة؟!

د. اسحق: بالطبع.. اذكر منها: احتمال حدوث ضعف في نسبة ونوعية الحيوانات المنوية. الأمر الذي قد يؤدي الى مشاكل في الاخصاب في المستقبل. لكن اذا تمت عملية العلاج في السنتين الاوليين من عمره فاننا سنقلل من حدوث الاحتمال المذكور. هذا اولا. ثانيا: نسبة حدوث الاورام السرطانية في الخصية المحتجزة التي لم تعالج هي اكثر بكثير منها عند الذين لديهم خصيتان طبيعيتان.

– وماذا تنصح الأهل لعلاج كل تلك الحالات؟!

د. اسحق: انصح بمعالجة الطفل في الوقت المناسب وتحت اشراف مهني وان يبقى في المتابعة للإطمئنان على نمو الخصية وعملها الطبيعي.

كذلك يجب التنويه ان هنالك حالات يولد فيها الطفل مع خصية واحدة فقط. في هذه الحالة يجب عدم القلق اذا ما كانت الخصية الموجودة طبيعية من حيث المبنى والمكان. لأنها ستقوم بعملها بشكل عادي من ناحية قدراتها على افراز الهورمونات الذكرية والاخصاب.

● يجري الحديث مؤخرا عن زرع اعضاء مختلفة في الجسم. فهل يمكن زرع الخصية الناقصة؟!

د. اسحق: لا يمكن.. ولكن من ناحية تجميلية بالإمكان زرع خصية مكونة من مادة السيلكون لاعطاء الشعور بالراحة النفسية وبأن هنالك خصيتين.

● على من تقع مسؤولية تشخيص وخصية الطفل؟!

د. اسحق: تقع المسؤولية على الطبيب الذي يكشف على الطفل حال ولادته. لكن هذا لا يعفي الأهل من المسؤولية وبالذات الأم، من ملاحظة وجود خصيتين عند وليدها. لأن هنالك حالات يحدث فيها ارتفاع الخصية واحتجازها بعد الولادة، رغم انها عند الفحص الأولي كانت في مكانها الطبيعي. وملاحظة هذا الأمر سهلة جدا.

كُل زيت الزيتون.. تحافظ على قلبك

● دهش الباحثون عندما اكتشفوا ان سكان جزيرة كريت في البحر المتوسط هم اقل الناس اصابة بامراض القلب والسرطان في العالم اجمع.

وزاد من دهشتهم ان اهالي تلك الجزيرة يستهلكون زيت الزيتون اكثر من اي شعب آخر، فحوالي ٣٣٪ من السعرات الحرارية التي يتناولونها يوميا تأتي من زيت الزيتون.

●● تاريخ زيت الزيتون

لا احد يعلم بالتأكيد من كان اول من استعمل زيت الزيتون، ومن اكتشف طريقة تحضيره. لكن الدلائل التاريخية تشير الى ان سوريا كانت اول موطن له. اذ زرعه الساميون قبل حوالي ستة آلاف سنة. وتؤكد تلك المصادر ان فلسطين كانت تصدّر الزيتون الى مصر القديمة.

●● ماذا يقول اطباء الغرب

يقول د. ويليام كاستيلي – مدير دراسة فرامنجهام: «ان هناك زيتا وحيدا يتمتع بأطول سجل من سلامة الاستعمال في التاريخ هو زيت الزيتون. فلقد تناول زيت الزيتون اجيال واجيال وامتازوا بصحة الأبدان وندرة جلطة القلب. هذا السجل الحافل يجعلنا نطمئن لاستعماله والاقبال عليه».

وينبه د. كاستيلي الى فوائد زيت الزيتون فيقول: «ورغم ان سكان حوض البحر المتوسط يتناولون بعض الدهون المشبعة (السيئة) الموجودة في لحم الخروف والقشدة والسمن والجبن، الا انهم يستعملون زيت الزيتون بشكل رئيسي في طهي العام، مما يقلل من امراض شرايين القلب التاجية».

ويؤكد ان افضل طريقة لطهي الطعام وتحضير المأكولات هي باستعمال زيت الزيتون بشكل اساسي. واستعمال كميات قليلة من زيت الذرة او عباد الشمس. اضافة الى ان زيت الزيتون غني بالدهون غير المشبعة.

اما د. اهونس من جامعة كوفلر بنيويورك فيقول: «اننا ندرك تماما ان استعمال سكان حوض البحر المتوسط لزيت الزيتون كمصدر اساسي للدهون في الغذاء، هو السبب وراء ندرة مرض شرايين القلب التاجية عندهم».

●● ابحاث علمية حديثة

دلت عدد من الدراسات العلمية الحديثة على فوائد زيت الزيتون عند مرضى السكري والمصابين بارتفاع ضغط الدم.

كذلك تبين ان زيت الزيتون ينقص مستوى الكوليسترول المضر في الدم. ويحافظ على مستوى الكوليسترول المفيد في الدم. وثبت انه كلما ارتفع مستوى هذا النوع من الكوليسترول قلت نسبة الاصابة بجلطة القلب.

●● فوائد اخرى لزيت الزيتون

ذكرت دائرة المعارف الصيدلانية «مارتندل» ان زيت الزيتون مادة ذات فعل مليّن لطيف، ويعمل كمضاد للإمساك، كما انه يلطف السطوح الملتهبة في الجلد، ويستعمل في تطرية القشور الجلدية الناجمة عن داء الصدف.

ليرتفع صوت المرأة في يوم المرأة

تنشغل حركة النساء الدمقراطيات بفروعها واعضائها، في هذه الايام، بالتنظيم والتجنيد المكثف للمظاهرة النسائية القطرية التي بادرت الحركة الى تنظيمها والدعوة لها في الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، يوم الاثنين القادم.

وجا منا من سكرتارية الحركة القطرية انها كانت ارسلت رسالة عممتها على جميع الاطر والحركات النسائية في البلاد دعتها فيها للمشاركة في هذه المظاهرة التي ستتركز حول مواضيع حقوق المرأة والسلام والمطالبة بتقدم مكانة المرأة وتحقيق المساواة لها في العمل والمجتمع والعائلة وكذلك مكافحة العنف ضد النساء، والبطالة ومن اجل انهاء الاحتلال. ولقد اكدت عدة تنظيمات نسائية في ردودها على رغبتها في المشاركة في المظاهرة التي ستنطلق في الساعة الرابعة بعد الظهر من ساحة ملوك اسرائيل في تل ابيب مخترقة شارع ديزينغوف لتختتم في ساحة «ديزينغوف» المركزية. كما ستلقى التحيات من مندوبات التنظيمات المشتركة في بداية ونهاية المظاهرة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات قد اصدرت منشورا بمناسبة يوم المرأة العالمي يوزع في جميع قرى ومدن البلاد، بالعربية والعبرية حيت فيه النساء في يومهن وطرحت من جديد مطالب الحركة النسائية على مدى سنوات. واستعرضت الحركة من خلال المنشور اوضاع النساء في اسرائيل فاكدت على ان البطالة تضر عمليا بجمهور النساء اكثر منها بالرجال كما تطرقت الى تفاقم ظاهرة العنف ضد النساء.

وطالبت الحركة باسم جماهير النساء حكومة اسرائيل بالعمل من اجل السلام حتى يتوقف سفك الدماء المستمر ويكون بالامكان تخصيص الميزانيات اللازمة لرفع مكانة المرأة ومستوى المعيشة عامة.

وخاطبت النساء بان «قوتنا الموحدة وارادتنا وعملنا المشترك من اجل تغيير الوضع القائم بامكانها ان تضمن تقدما في مكانتنا».

وتؤكد مسؤولات حركة النساء انه بسبب الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي السيىء تكسب هذه المظاهرة اهمية خاصة وكذلك لكونها ستجمع في اطارها العديد من الحركات النسائية.

دوالي الارجل (الشرايين).. اسبابها وعلاجها

● اعداد: اقبال رزق ●

● تنتشر «دوالي» الارجل (الشرايين) الظاهرة على الرجل، بين النساء اكثر من الرجال وذلك لعدة اسباب منها الحمل. اذ تتعرض الاوردة لضغط كبير، كذلك مشاكل هورمونات وطريقة انتعال الاحذية والملابس المصنوعة من المطاط.

ودوالي الارجل مرتبطة بمشاكل الدورة الدموية في الجسم عامة والرجلين خاصة وضعف في الاوردة والشرايين والصمامات الموجودة في الغشاء المخاطي الداخلي للوريد. وهي كالسدود الموجودة على طول الاوردة، عملها الطبيعي ان تنفتح لتسمح للدم بالمرور وتغلق كي تمنعه من الرجوع. عندما تضعف هذه الصمامات ولا تستطيع القيام بعملها تبدأ المشاكل. فيتعثر الدم في سريانه نحو القلب فيركد ويضغط على جدران الاوردة فتنتفخ وتبرز واضحة وتصبح حساسة ومؤلمة وذات لون ازرق. مما يشوه منظر الرجلين ويسبب الالام ويكون عرضة للالتهابات والتقرحات فيما بعد.

ولهذه الحالات اسباب عديدة منها:

* ضعف الانسجة بشكل عام وعادة يكون وراثيا * تغذية وتناول العديد من الدهنيات المشبعة الضارة * الوقوف المستمر او الجلوس (الكسل) * الامساك * الحمل * مشاكل في الكبد * التدخين * مشروبات روحية * ضغوط نفسية.

ان الطب الطبيعي والصيني ينظران الى هذه المشكلة كضعف في مراكز الطاقة الموجودة في الارجل والعمود الفقري مما يؤدي الى بطء في الدورة الدموية مع بعض العوائق في مراكز الطاقة ويربط الصينيون والمعالجون الطبيعيون القلب والرئة والطحال والكبد والمعدة وكيس البول والعين بخطوط مستقيمة.

كل عائق او مشكلة في اي عضو قد تؤدي الى امراض مختلفة لذلك اذا عولج المريض علاجا طبيعيا اما بطريقة الشياتسو او الرفلكسولوجيا او المساج الطبيعي فسيتحسن وضعه كثيرا..

طرق العلاج:

* المساج بزيوت التبريد مثل زيت الليمون السويروس، الميوران او بحمام فاتر مع زيت البارد - المساج او التدليك بشكل دائري من اسفل الى اعلى مع ضغط معين على نقاط الطاقة الموجودة.

* تغذية صحيحة - الامتناع عن تناول اللحوم او تخفيفها. وكذلك النشويات والمقالي. والاكثار من تناول الخضار (عصيرها) والفواكه (عصيرها). كما ان هناك بعض الطرق في اتباع نظام غذائي لمدة ٣ ايام من كل اسبوع (يجب ان يكون المريض خلالها تحت المراقبة) لتخفيف الوضع.

* الامتناع عن الوقوف المستمر والقيام بتمارين رياضية معينة

* هناك بعض الاعشاب المهمة لمعالجة المشكلة وهي:

- هيدرا ستست كانادنسر - مادة تقوي وتحسن الهضم - عشبة مخالب القط - تهليا وهي تحسن وضع الدورة الدموية وتحد من طراوة جدران الاوردة كما لها خصائص تهدئة - اسكلوزيس هيبوكاستانيوم تقوي من الانسجة تقوي الاوردة المنتفخة وتمنع الالتهابات - عرزران ينقي الدم ويقوي الاوعية الدموية والقلب - اخيليا، شقطقاط تمنع الانتفاخ وتستعمل كمدر للبول - اعطاء اسيدوفيلوس وهي البكتيريا المساعدة الموجودة في الامعاء، وتعطي وضع الحامضين وملاءمتها وتحسين وتقوية الامعاء.

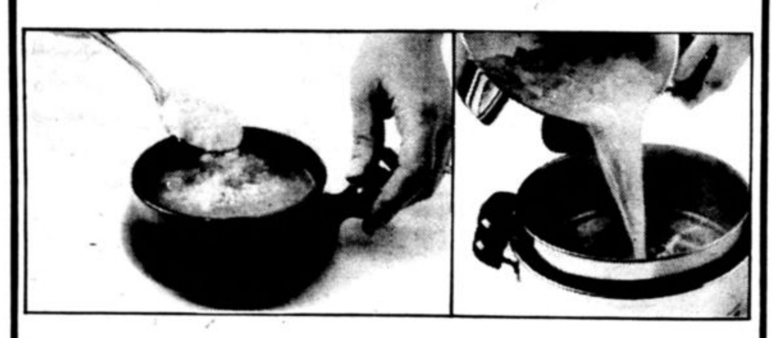
* فيتامين E زيت السمك، زيت القمح، ملعقتان من زيت الزيتون مع ملعقة حامض صباحا - فيتامين C لمنع التأكسد - طحالب البحر لتقوية عمل الغدد الدرقية والصماء لاحتوائها على اليود بنسبة عالية، خولية (المادة التي تمنع تجمع الدهن في الكبد) ليبوتروبك فاكتور كمنظف ومطهر لجميع الاوعية الدموية.

- الاقلاع عن التدخين والكحول.

كما ان هناك طرق علاجية طبيعية كثيرة ولكن الاهم التقيد بنظام غذائي معين والامتناع عن تناول الدهنيات المشبعة وعلى العكس تناول الزيوت النباتية غير المشبعة حتى لا يعرض الانسان نفسه لامراض مزعجة من الصعب علاجها.

(الناصرة)

حساء (شوربة) البصل



●● المقادير:

- كيلوغرام من البصل
- ربع كيلوغرام من الثوم المقشر
- حبتان من الجزر المقشر والمقطع
- خمس كؤوس من مرق الدجاج او خمس كؤوس من الماء مع مكعبين من مرق الدجاج
- خمس ملاعق متوسطة من الجبن المطحون
- ملعقة متوسطة من الملح
- نصف ملعقة صغيرة من البهار
- رشة بهار ابيض
- ملعقتان كبيرتان من الدقيق
- ملعقتان كبيرتان من الزبدة
- شرائح من الخبز الافرنجي.

●● طريقة التحضير:

بعد تقشير البصل، يقطع الخبز الافرنجي الى شرائح متوسطة الحجم ويدهن بقليل من الزبدة ويحمر بالفرن او على النار. ثم يقلب الدقيق باستمرار في الزبدة حتى يصفر لونه ثم يضاف البصل ويحرك حتى يذبل على نار خفيفة.

يوضع الجزر والثوم فوق البصل ويحرك الجميع مع التقليب من فترة الى اخرى مدة عشر دقائق.

- يضاف مرق الدجاج الساخن رويدا مع التقليب المستمر ثم يترك على نار خفيفة حتى يغلي.

- تخفف النار حتى تنضج الخضار ثم يصفى الحساء او يطحن حتى يصبح شبه لزج متماسك.

- يوضع الخبز المحمر في اوعية الحساء الخاصة بالفرن ويرش فوقه قليل من الجبن المطحون.

- يصب فوق الخبز المحمر والجبنة المطحونة قليل من الحساء المصفى او المطحون.

- ينثر الجبن المطحون على السطح وتدخل الاوعية في الفرن الساخن حتى تسيح الجبنة ويحمر السطح.

في انتظارهم..

• نعيم عرايدي •

أغداً
سيأتي الناظرون من السماء على جناح الحلم؟ أم في الارضِ؟
خلف السور، ينتظرون آيات معلقة على لوح الحياة؟
لنقرأ الآيات واحدةً فواحدةً على مر العصورِ. هُنا اعتنقنا مرةً
حُبّ الحياة.
وهنا اتفقنا ان نصلّي ركعة للحربِ او للسّلم، او نهب الزكاة من
الزكاة.
وهنا سألنا كلّ اسئلة اليقينِ، فمنْ اجابَ على السؤالِ...
- فمنْ اجاب على السؤالْ؟
ليقولَ لي هل كنتُ قد اخطأتُ حين سألتُ عن السقوطِ، ولست
اذكرُ
انني كنتُ الوحيدُ أمارس الشهوات - اثبتُ انني بشرٌ
لاثبت انني قد استحقّ الوعد قبل العَهد.
هل اخطأتُ في اخلاصي الزوجيّ او اخلاَصي البشريّ، ام
كان الملاكُ يروّض الانسانَ من امرٍ لربٌ
لا يريد الناسَ الا للصلاة، فلا اله الا الله،
لا انسان الا ذلك البشري من لحمٍ ودمْ!
قل انما بشر انا!
اطلق قيود الضعف في خطأ وَنَمْ!
واحلم بمثنى او ثلاث او بمشنقةٍ وسمْ!
ما ذنب سقراط الذي لم يعرف الشهوات الا من خلال الحكمة
الاولى
ومن الغاز هاوية وهَمْ!
قل انما بشر انا!
اطلق قيود العهد من خالٍ وعَمْ!
لا فضل للأعراب في شيءٍ على الافرنج الا بالصلاة على النبيّ،
وفي معارك التبشير في بحرٍ خضمْ!

***

أغداً
سيأتي من يحاور عقلنا، ويَحُلّ فينا كل ما فينا
من القدرات تحت القشرة العليا التي نبتتْ نفوراً وخمولا
للذي يأتي ولا يأتي ويعتمد الوصولْ؟!
اغداً
سيأتي سارجاً خيل النهاية نحو ما يبدو بدايةً فرصةٍ اخرى
على شكل السقوط او الصعود، فلا فوارق للبدايات التي
من اجل ان نحيا سننتظر الوصولَ - وصولها!
فقد انتظرنا تحت هذا الذل في ظل انتظار لا اسم
أو لا شكلَ
أو لا لونَ لهُ!
منْ قال صَهْ؟!
لا صمتَ بعد الصمتِ او لا صوتَ بعد الصوتِ او
لا موتَ بعد الموتِ الا للذي لا موتَ لهُ!
من قالَ صهْ؟!
طال انتظاري!
هل سأسمع مرةً من قال للحسن الحفيد او لاخيه: يا ابناء اشرف
أمّةٍ،
هل يخطيء الانسان ان جنحتْ على اكتافه الدنيا ليثبت قصتهْ؟!
من قالَ صهْ؟!
لا شك بعد الآن للانسان في شكٍ ولن يجدي السؤال عن اليقينْ.
يأتون من شرقٍ بعيدٍ سارجين الخيلَ من حبقٍ ومن فُلٌ
ومن ماء وطينْ
لا يحملون السيف في غمدٍ من الاحقادِ من جشعٍ كما اعتادت
خيول الحرب في ولعِ السنينْ
يأتون كالاحلام في ليلٍ من الاحلام يحلم ان يكون الحلمُ -
لا تفسير لهُ!
من قال صهْ؟!

***

يأتون والحلاج فيهم يستعيض القرض من خسرٍ الى خسرٍ
ويحمل رأسه المقطوع في طبقٍ
يقدم ما تبقى من عذاب العاشقين على حبال المقصلهْ!
من قال لهْ؟
يا ايها الكفر، الذي لا اصلَ لهْ!
من قال لهْ؟
لا تعشق الله الذي لا شكلَ لهْ!
من قال لهْ؟
لا تعشق العشق الذي لا لونَ لهْ!
من قال لهْ؟
لا تعشق الشيء الذي لا إسمَ لهْ
وتقولَ صهْ؟!

***

يأتونَ
مثل الريح فوق الريح لا انسان يطمث طهرهُم، لا جنّ يفقهُ روعهم
نوع هُمُ الفرسان لا يفنون كالافراد - جوهرهم قديمٌ ثابتٌ. منبتهم
عميق جذرهم.
مهجتهم بعيد خلف سور الصين قبل بنائه المعهود من زمن عتيقٍ
يحملون النارَ
في لهبٍ الى الحرية الاولى. فمن لا يدركُ الاشياء الا في جواهرها
عليه الان ان يتقمص الاشراق في جسدٍ وفي ثوبٍ جديدْ.
للحبّ عيدا
اغداً
سنلبس ثوبنا المحفوظ في زمن الطفولة والعيدْ؟
ونقول يا موسى احترسْ من عجلنا الذهبيّ ما فتئت عروق الدم
تجري
في النفوس كما الاحرام في ليل العبيد.
للحبّ عيدْا
ونقول يا موسى انتبهْ!
في قلّة الامواج مجراها العنيدْ!
ونقول يا عيسى بن مريم هل تُرِكتْ على الصليب وربُّك الاعلى
يجرب فيك اسنان الحليبْ؟!
أعدْ السؤال على السؤال لعلّهُ قد يستجيبْ!
وخذ الجواب من الجراح خُذِ الجوابَ من الصليبْ!
لم يصلبوك ويقتلوك وانما للناس حاجات لعشق النوعِ
انت النوعُ انت الفرد فيك يحقق البشر الحبيبْ.
ونقول يا موسى انتظرْ عفو السماء من الثرى. فلعلّ من وَقْعِ
السماء على الثرى
تتفاعل الرؤيا ويحمل من تفاعلها لسانكَ، عندها
قد تسأل الحلَيقة الصمّاءَ عن اسماء خالقها
فتستجيبْ
وغداً كما في الامس يجري النيل عكس النيلِ حتى يستوي
في ظل مجراه الهرَمْ.
فنقول يا فرعون
إستيقظْ على اشراقةٍ اخرى يصير الغربُ شرقا او يصير الشرق
غربا -
ووجوداً
وعَدَمْ!
للجسم دَمْ!
والروح فينا ريشة بيضاء تكتب بالقلمْ
سرّ الخلود على الوجودِ، أما نسيت بان اثواب الخليقةِ كالصنمْ.

***

يأتونَ
سقراط واحدهم وبين يديه مقاطع من سورة العدل التي في الارض
مثواها
ومنبتها السماءْ. وعلى لسانه جرعة من سُمٌ شهوتنا احتواء الداء
في سر الدواءْ.
سنقول يا سقراط ماذا لم تجد فينا وماذا لم تجدْ
فيما وراء العقل او فيما وراء النفس او فيما وراء الحرفِ
او قبل الغروب وبعدما يأتي المساءْ.
هل نعمة الله الذي هو نعمة في ذاتهِ.
وللذاته،
الاّ تقاوم ما تنزّل فوق ما هو شهوة للعيش
او هو رغبة في الموت او هو احجيه!
ماذا تقول الراعيه؟
للنوق خلف النخل تحت شموس الباديه؟
ماذا تقول الراعيه؟
للأبل للاغنام للمعز التي ترعى روابي الساقيه؟
ماذا تقول الراعية؟
للذي يمشي ولا يمشي وراء السوط نحو مسيرةٍ آنيةٍ
مرشوشة بالعطر او بالورد ترصدها العيون الغافيه؟
هي اغنيهْ!
حلم على حلم على حجم الوسادة حين تحضنها فتدنو
في المسافات الامور النائيه!
حلم
على قد الوسادة ضعفنا البشري يا سقراط هل في السم تقهرنا
وتهلكنا وتجعلنا صغارا في محك الريح لو هبّت علينا الريح يا
سقراط
من شرق البلاد وغربها -
هل نعمة الله الذي هو نعمة في ذاتهِ
وللذاته
الاّ نشدّ الخيط مثل محاربه؟!
هي احجيه؟!

***

بيضٌ خيولُهُمُ السريعة والغيوم على البراح ظلالهمْ.
الارض تحتهم الثقيلة، والسماء خفيفة وبسيطة وكثيفة -
لا العين تبصرهم على طول المدى.
لا الاذن تسمعهم ولا الافكار تفقههم، لكنهم،
يأتون في الفجر الذي فيه الندى:
لا شكلَ لهْ
لا لونَ لهْ
لا طعمَ لهْ

***

يأتونَ
يفقدهم ابو ذَرٍ فيسمعه الرسول من الصدى.
خلف الغبار - يخطط العَوْدَ الذي هو احمدُ. يعدو بطيئا واثقاً
رغم السراب ورغم آفات البعير هو الذي جعل السراب من السراب
حقيقةً
لا تخلدُ.
وهو الذي ترك المدينةَ للمدينةِ، والخلافةَ للخليفةِ واكتفى بالنورِ
في عودِ الصحابة يرقدُ.
وهو الذي ما خاف من موت قريب او بعيد. عارفٌ، هو عارفٌ
سرّ الحياة وعارفٌ سرّ الخليقة، عارفٌ أن الحياة نوافذ لبنايةٍ
اخشابها ارزٌ وصوّانٌ حجارتها.
هي ذي الحياة النوع يعرفها ابو ذرٌ. فيندهش الصحابةُ
يسألون محمدا ليقول:
ليس الموت باباً يوصدُ!
فلتسجدوا ولتهتدوا!
هوذا ابو ذرٌ سيأتي وحدَهُ
هوذا ابو ذرٌ ويبعثُ وحدَهُ
هوذا ابو ذرٌ كما قال الرسول: يعيش في ثوب التوحُّدِ وحدهُ!

«وصول الغرباء» – جديد الشاعر امجد ناصر

الحيرة والنسيان ضيف مائدة

● بقلم: حسام الدين محمد ●

■ «وصول الغرباء» ، مجموعة امجد ناصر الاخيرة، تؤرخ شعرا لمحطة جديدة له بعد عمان وبيروت ونيقوسيا. وليس الامر محض دلالة مكانية فقط، بل ان ذلك يعني ما يعنيه من رحلة الشاعر في تخوم الروح والحب والاحداث والجغرافيا فاذا كانت مجموعته الاولى «مديح لمقهى اخر» قد مثلت انطلاق وعنفوان بدوي يقتحم مدنا تزخر بالدهشة والصداقة والموت، خابزا من كل هذا العجين غناء حادا ومرهفا، فاين سيأخذ المسار تلك الروح، وهي تجتاز في غربتها مدنا اخرى وتجارب اكثر عمقا او مرارة؟

بين مجموعتيه الاولى والرابعة كان على اوليس بعد سقوط طروادته الاخيرة ان يجتاز «سيربسات» ومردة العزلة والحيرة، وكان على بنلوب ان تنتظر عودته العكسية: الى اقاصي اللاوطن، ومن المديح تنفجر مثل بيروت، الى صعود جبل الذكرى في جلعاد، ورعاية العزلة في قبرص، سيصل الغرباء في مدينة الضباب الى غربتهم حقا.

الغربة نحت لفظي لحالة جسدية ونفسيه من حالة جغرافية بالاساس: الغرب، وسهم الغربة مضى بالبدوي الى اقصاه: الغرب البحت، وفي هذا العالم الجديد الذي استقر فيه اخذ الغريب بالغربة.

«وصول الغرباء» اذن، تنويع على الغربة والياتها النفسية تتفاقم بدءا من «تقليب مساكب الذاكرة» والتحسر على «ايام الحمى والمواعيد» وارسال الرسائل «التي ترهق السعاة» والندم على تبديد «ذهب الوقت في الاسرة الجانحة للارق» وصولا لاستحضار ذكرى اصدقاء قتلوا او تغيروا.

«الغريب هو من في غربته غريب.. من نطق وصفه بالمحنة بعد المحنة. ان حضر كان غائبا، وان غاب كان حاضرا». هذا القول لابي حيان التوحيدي يكاد يكشف عن الاقليم الذي تخوض فيه قصائد المجموعة، والشاعر الذي ينطق بالمحنة بعد المحنة، ناشجا من الم البعد: «ارضنا بعيدة»، جالسا وضيفا على مائدة الحيرة والنسيان» فائزا «من بين اترابه بالمنفى».

اما حضوره في غيابه فيبتدي في التأثير الكبير لافعال التذكر والتفكر، وذلك على عكس نفسه في بنية النص الفعلية (٤٥٪ من افعال المجموعة بصيغة الفعل الماضي) كما ان الكثير من القصائد تحمل عناوين مثل «الماضي» «تاريخ» «ذات يوم في جزيرة» «جاءت التي» و«الرائحة تذكر» وتدل على زمن ماض يجري تذكره او استحضاره.

لكن ذلك لا يكشف عن كل اهمية هذه الفكرة في شعر المجموعة، فحتى احداث الحاضر يجري تناولها باسلوب التفكر او الماضي، ففي قصيدة «الصدفة» مثلا – وقد افترضنا انها تتحدث عن واقع غرباء في مدينة اجنبية – يرد الوصف كله بصيغة الفعل الماضي كما انه في قصيدة «وصول الغرباء» يتردد الفعل الماضي (فكر) قبل سرد مجموعة من الاحداث. والتي كثيرا ما يوردها بصيغة الماضي، فالغرباء «وصلوا الليل بالنهار» و«تمددوا» و«عانوا» و«مسحوا» و«فكروا».. وكان حاضر الغربة لا يمكن ان يعاش الا بتحوله الى ماض، وليس الامر نزوعا الى تحويل الحاضر الى ماض فقط، بل هو اغتراب ينعكس بتغييب الحاضر في ذاكرة المقبل، ليحضر كغياب او كوهم. فالغرباء يكتشفون ان وصولهم الحاضر وصول يحيلهم الى الماضي دوما، الذي يستدعهم ويقيهم من غربتهم عن المكان وغربتهم عن انفسهم انهم ينظرون فيرون اشياء تتحرك وامورا تجري، اشياء تجعل الحاضر مثل الحلم:

وكما يرى النائمون رأوا:
ديكة تأكل اعرافها
صياحا يتكسر في الممرات
ويسيل على المرمر،
فرسانا غابرين يخلعون قبعاتهم المتربة
في غرف النوم ويطلبون من الخدم
التحدث بلغتهم الام» (ص١٦).

واذا بدا الحاضر مثل الحلم فهو يقترب اكثر فاكثر من عائلة الماضي، فتغدو الرؤية بعين الشعر مثل الة تصور الحاضر فلا يظهر منه الا تفاصيل تحيل تكرارا الى الماضي واشباحه التي تحصد الغبار.

ان اغتراب الشاعر عن ذاته موضوعة مهمة في شعر امجد ناصر ككل، وهي جزء من مشغوليته النفسية، فالتغير الشكلي والموضوعي، الغياب، البشر، وشؤون الارواح في تغيرها واغترابها، كلها عناصر مهمة تشاغله وتداوره.

ان صيغة الماضي تعطي ايضا الفة للشاعر مع نصه، باعتباره فضاء لجماليات الذكرى واحزانها الاليفة والمعتادة. فالشاعر يحتضن ذكرياته ويلاعبها او يحاول ترويض الام حاضر القصيدة بالامه المنقضية.

تتجدل الصور والاماكن بالافكار والكلمات وتتبادل المواقع فيغدو المحسوس شفافا وغير المحسوس كائنا يتجول بين افعال الشاعر وافنائه «فالهرج يطل على اشده» حتى بعد انتهاء الحكاية، ويقوم شخص في القصيدة «برفع درج الحيرة» والطيور «تخرج من المشهد وتحط على رؤوس النظارة» والافكار «تضيء مواضع الاصابع على ثقوب الناي».

يختلط كل شيء حتى الازمنة، ففي قصيدة بعنوان «الماضي» يقفز هذا الماضي «عن الحيطان» ويصبح «رائحة الصابون الذي جلبه مسافرو الليالي» ويصبح الحاضر او المستقبل:

وهو هذه النافذة التي لا تغيره
مشهدها
هو
الذي
نمضي
اليه
ولا
نصل» (ص.٣ – ٣١).

يحاصر الماضي كل المنافذ ولكنه لا يعوض عن الحاضر كما لا يمكن الوصول ولا الرجوع اليه الا بغياب عن حاضر معاش ولن ينقذ الغرباء من حالة «مبارحة الرضا» المطلقة هذه غير حالتين – كما سنلاحظ –: الموت والجنس.

تفجر اللغة التي يستخدمها الشاعر ببداهة تكسيرها للتناقضات، واختراقها للحواجز بين الكائن والمتخيل، شابكة نسيجا عذبا ومعذبا، لانه يحتقن بالاحاسيس ويختزن المشاعر فلا يفلتها بل يجعلها تكمن، مشاعر تتوجس بكامن الخطر وتتحسس الجروح بلطف ريشة.

ان التناقض الزمني بين موضوعتي الماضي والحاضر تخدم هذا الاسلوب باعطاء توتر للنص بين الحركية المتوخاة في حاضر القصيدة، وبين سكون الماضي الذي يهيمن على انقضاء الامور وجعلها افقا للتذكر.

الشعر اثناء ذلك يحاذي ويستبطن ويداخل مجزئا المشاعر ومضاعفا تأثيرها في الوقت نفسه. يخترق الابواب والاسمنت والاضواء والروائح والاحاسيس مستخدما تراكيب تجدل بين هذه العناصر. وبذلك تنزلق عن دلالاتها المباشرة الى دلالات اخرى مختزنة وغير متوقعة.

عدة الشاعر في تحقيق ذلك اكثر من اسلوب، من ذلك استخدامه لوصف حيادي يتخلى، كلما اوغل واستمر في التبدي عن حياديته مفضيا الى كمائن.

نأخذ مثالا على ذلك هذا المقطع من قصيدة «الصدفة»:

والاعوان المحليون حددوا الاهداف
المهنيون كانت لهم اليد الطولى في
تصنيف الحقائق
مساعدوهم قالوا بحاثهم تقارير
انفسحت حيزا للاستنتاج» (ص.١)

يبدو هذا المقطع للوهلة الاولى تقريرا لاحد موظفي البلدية عن اجراءات وتحركات قام بها العمال، لكنه يختزن في الحقيقة قدرة ابراز غرابة الواقع وغربة عنه. فالوصف يبدو موضوعيا يحمل طاقة على تفتيت موضوعيته ونفسها بطريقة ماكرة. بل ان السخرية تطال اللغة الشعرية نفسها، فالجدية التي تصف تحرك هؤلاء، والاوصاف المطلقة عليهم تثير التناقض مع «تفاهة» ما يفعلونه بالحقيقة، ومع شعرية مفترضة للمشهد. فـ «تحديد الاهداف»، و«تصنيف الحقائق» و«التقارير التي تفسح حيزا للاستنتاج» لغة تضخم الافعال ودلالاتها مثل رسم كاريكاتيري ودون ان تفصح عن نيتها في ذلك، بل تحاول الايحاء بالعكس.

وسيلة اخرى اضافة الى الوصف «الموضوعي» الذي يسخر من موضوعيته، هي الاحالة الى المعنى دون قوله، ففي قصيدة «حرية» يقول:

وقف امام المرآة
ولم ير صورته
وتحت الشمس
ولم يرتفع الظل.
رمى السلام ولم يرد
فمشى بين السائرين
متحررا من التبعات» (ص٣٥)

الشاعر يشلب ويقتضب ويقنع وبذلك فهو يخزن المشاعر خلف سد القصيدة، وهو يوحي ويومىء، محاولا ان يقول دون «تحديثه مثل ممثل ايمائي ولكنه ايماء بالكلام نفسه، وهنا مشقته، وتميزه بالتالي عن عادي الكلام، وبالاحرى عن عادي الشعر.

ان ما يجذب الشاعر هو محاولة قول «الذي لا يقال» من ناحية وقول «الذي يقال» ايضا بطريقة جديدة لم يسبق لها ان حصلت. اما ما يجذب القارىء كما المحت واقصد ما يجعل القارىء متوترا ومحتقنا مع الشاعر– هو شراكته في استبطان المخبأ في تناقضات الكلام ولغته، وفي بناء المشاعر التي تبدو هادئة بقدر ما هي قادرة على التشظي. ان الشعر – هنا – يلمّ الروح بعد تسلله تحت جناح ليل الحالات والشعري.

الشاعر قادر على توظيف تناقضات الصور والمجازات والاخيلة بشكل منسجم مع الايقاع الداخلي للقصيدة وتدرجها. فرغم الالتفاتات والانحناءات حول هدف القصيدة فان البنية مقتضبة ومشذبة بشدة وخاضعة للحالة الواحدة او المتعددة التي يشتغل عليها الشاعر.

يستخدم الشاعر جملا الهنة الوقع فيخرجها من مألوفها، او يستحضر ارواح الكلمات والجمل في بلورته السحرية، ليكسر بها بداهة النص وانسراح القارىء من جهة، كما يعطي النص جزءا من روح هذه الجمل الاصلية، وخصوصا التي تحمل مدلولات تراثية، يظل لها حتى بعد اختلاف وقعها او مجراها في الكلام والصورة:

كلما مرا بقرية انضم اليهما افاقون
جعلوا أعزة اهلها اذلة» (ص١٤)

او حين يقول:

مبارحوا الرضا
سلكوا طريق النباتة في الغبش
ليجهروا بأي من ذكرهم» (ص٤٨)

وهو يقفز احيانا بالكلمة الاعتيادية من اعتياديتها ومن مكانها المألوف في العقل او الاذن. ففي قصيدة «وصول الغرباء» يفهم القارىء تماما انه يتحدث عن وصول حسي لغرباء الى مكان ما مستخدما افعال (جاءوا، تمركزوا، وصلوا.. الخ) ولكنه يقول في اواخر القصيدة: «الغرباء الذين وصلوا الليل بالنهار» محولا الفعل من معنى الوصول الى مكان، الى معنى الوصل والاتصال.

قريب من هذا استخدامه لكلمة «سيارة» بمعنى اشخاص يسيرون و«نظارة» بمعنى اشخاص ينظرون، على عكس معنيي الكلمتين الشائعين. او استخدام كلمات قديمة مثل (ثقف) بمعنى ظفر به، كما في القرآن الكريم: «واقتلوهم حيث ثقفتموهم» او استعمال فعل «تناوق» اوالدساكر..الخ

بين الحاضر الذي يحيل الى الماضي والماضي الذي يمضي الشاعر اليه ولا يصل، حيرة تتوس بين الموت والحب. الموت بمعنى القتل (قصيدة «ميشيل النمري يذهب الى القتل») او بمعنى التحرر «من سائر التبعات» (قصيدة «حرية») والحب بمعناه الحسي «وردة الدانتيلا السوداء» وكذلك كذكرى (قصيدة «جاءت التي»، «رجل وامرأة»..)

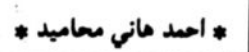
الموت والحب هما الافقان اللذان يحضران في المجموعة كبديل من الغربة، دون ان تنقطع الوشائج بينهما معها. فالموت قد يكون «تحررا من تبعات» هذه الغربة. او قد يكون اقصى الغربة او نهايتها مثل مقتل صديق على «هضبة الاكروبول» – اليس فراق الجسد اصعب انوع الغرابة؟ – وكذلك فالحب، الذي يحضر غالبا بمعناه الحسيّ، قد يكون ذكرى تواجه الغربة او تخرج منها، وقد يكون علاقة حسية من اعطياتها ووسيلة لاختراقها والخروج منها.

هنا لا بد ان تراودنا محاولة استشراف العلاقة المتشابهة بين الحب والموت مع الغربة من جهة، كعلاقة تحاول الخروج منها او التماهي بها، ومحاولة استشراف العلاقة الجدلية بينهما من جهة ثانية.

على صعيد بنية القصيدة الفعلية (الشكلية) سنجد تشابها غريبا بين قصيدة مثل «ميشل النمري يذهب الى القتل»، وبين قصيدة «وردة الدانتيلا السوداء» على ما فيهما من اختلاف لجهة الموضوع، فنسبة استخدام الفعل المضارع في «وردة الدانتيلا السوداء» هي ٨٥٪ كما ان نسبة استخدام الفعل نفسه في القصيدة الثانية هي ٧٨٪ اضف الى ذلك استخدام الجملة الاسمية الكثيف في القصيدتين.

هنا يدفع للجدل عن الغنى الداخلي للشعر والوشائج التي يقيمها بين تخوم المشاعر. فالحب (والشعر) شكل من اشكال الانتصار على الموت والحب في قصيدة امجد ناصر هو الحب الحسي بجلاء، وهو تهجئة الجسد، والاقتراب بذلك من اللحظة الابدية التي تخرج من الزمان والمكان. وهنا ايضا نقف على علاقة وثيقة للحب بالموت كوثوب من ربقة هذين البعدين (الزمان والمكان)، وللدلالة على ذلك نشير الى كلمة الموت التي استخدمها

● البقية على صفحة ١٢ ●



* احمد هاني محاميد *

غريبا مت

(الى روح الفقيد محمد الشريدي «ابو سامي»)

لشكلك كيف تبتسم الصدور
اذا ناحت مع الطير القبور
وكيف يرى بريق الشمس صبح
اذا ما الصبح عانقه الزفير
قبور في بلادك لم تزرها
وكم حنت الى غَضْبٍ يمور
رحلت الى بلاد انت فيها
مع الترحال مرحلة تدور
وكنت اذا الحنين رمى شذاه
صويب الشام يأتيك الحضور
لتعرك جهشة في الصدر تلظى
وترسم بسمة فيها الحبور
فكان مزارك المعدود وقتا
معادلة تناولها عسير
ابا سامي عيون الارض تحكي
وزهر اللوز يغلبه الشعور
وللزيتون حق في المراثي
يسامر لجمة ويقول: جير
عن الاحرار في عصر الجواري
تحرر طيبه وجثا الدهور
ابا سامي تخبرنا الثنايا
فقيد الارض مسمعه خطير
غريبا عشت في وطن جريح
غريبا مت في زمن يجور

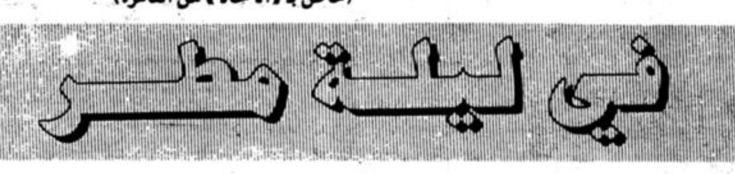
(ام الفحم)

قصة قصيرة

●●

● بقلم: هالة البدري ●

(خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة)





كنت اسمع تنهداتها في ركن البدروم تأتي واضحة حينا، فاعرف انها تقلبت على ظهرها، او مكتومة فاعرف انها دفنت وجهها في القماش المكوم تحت رأسها. المطر يضرب الواح الصفيح الملقاة امام بوابة العمارة. قمت لاحكم الغطاء الجلدي حول الاسمنت حتى لا يرطبه، لا احس البرد رغم انني لا احب هذا الجو، اشعر انني خفيف، هرب النعاس، وراكية النار تنفث في اعياء زفراتها الاخيرة قبل ان تموت. ساطعمها قطع الخشب الجاف، واضع فوقها البراد. قوالح الذرة في الموقد النحاس حلم لا اعرف متى يتحقق بالعودة. كثيرا ما افكر في احضار امي هنا وجمع الشمل، لرائحة فرنها وحشة، ما زالت ترسل لي العيش ولكن مذاقه هنا مختلف، فلو ضمنت بقائي خفيرا بعد انتهاء البناء لارغمتها على الحضور.. الاكواب متسخة، لن اوقظ زوجتي. بعد قليل سيبكي المولود، وستقعد لترضعه. ها هو خرطوم الماء، الغريب انه ليس باردا جدا.

عوى الكلب، اشتدت الريح واخذت معها الاوراق، زمجرت الرمال وهي تنتقل من مرقدها مرغمة، لتضرب اكوام الزلط وقوالب الطوب. راح يلف الكوفية الصوف حول رقبته وامتدت يده تحكمها حول نصف وجهه.

ما زال الانين يأتي من بعيد، ارتعشت اوصاله، قطى الكلب وهز رأسه، قام نحو النار ليحتمي باوجلة الاسمنت، نامت الجريدة التي تحمل بقايا طعام العشاء وكفت عن الخشخشة، سكن كل شيء وهدأ فجأة، فسمع سعالها.

– كفى بكاء يا ولية، في الصباح رباح!!

اشتد عزف آلامها، وكأن صوته اشارة ليعلو. لم تكن المرة الاولى التي يتدخل فيها ليفض نزاعها مع زوجها، لكنه والجميع لم يتمكنوا هذه المرة من اقناعه بعدم طردها، في الغد يبحث لها عن خفارة عمارة جديدة تعيش فيها حتى يهدأ ابو ربيع.

انطفأ موقد الكيروسين قام يبحث عن صفيحة الجاز، وجدها وراء اسياخ الحديد، عمّر المصباح، واعاد اليه النار. رفعه فوق البرميل لينير اكبر منطقة، فرأى الواح الكارتون فوق العشة في الارض المقابلة له تغالب رفسات الريح. التفت ناحية الصوت، رآها تشد الغطاء على صدرها فتتعرى قدماها. تكومت، الصقت ركبتيها عند بطنها دون ان يتوقف بكاؤها، ارتاح لسماع الصوت، كان يشق السكون على مهل، تمنى الا يتوقف. رغم اعتياده على السهر لحراسة مواد البناء طوال الليل، لكن لنوم الفجر لذته ودفؤه الذي يشتاق اليه دائما، ففي الصباح بعد ان يصحو الجميع يدخل الى فراشه، فلا يكون للنعاس معنى بعد ان تضرب الشمس كل مكان، ويدخل النور عينيه. كثيرا ما يحاول ان يغفو في بداية الليل، ولكنه ابدا لا يستطيع.

ارتفع الصوت، لا بد انها راقدة الان ووجهها نحو السماء. حمل كوب الشاي ووقف بجوارها، تكلم بصوت هامس، فتحت عينيها ومسحت انفها بظهر يدها. التهبت شفتاها وانتفختا، ما زالت اثار كومة الملابس تحت رأسها تحفر علامات على خدها. نظرت اليه من خلف غلالة شفافة، ارتفع صدرها يبتلع الهواء في شهقات سريعة، وهي تمد يدها تستلم كوب الشاي فتش في الناحية الاخرى من البدروم عن كيس كبير داخل صندوق.

شربت الشاي ببطء، وهي تمسك الكوب الساخن بكلتا يديها. رأته يتعثر في كومة حجارة وهو قادم نحوها يحمل بطانية جديدة. انتهت من الكوب، وضعته بجوارها وهي تأخذ منه الغطاء، شكرته، ثوبها المزركش يغطي نصف ساقيها. لمحت النعال الاسود راقدا بجوار رأسها. استدارت تلفه بالقماش وبقايا الملابس. اراحت رأسها فوقه، فرد البساط على جسدها الممدود امامه، خفت صوتها، وراحت بسمة ترتعش على الوجه الملتاع.

ما زالت الراكية ترسل بطقطقات خفيفة،تسلل بجوارها تحت الفراش فتبينت لونه لاول مرة، عندما توهجت النار، تحسست نعومة ملمسه رأت الورود الكبيرة المتشابكة على سطحه.

على وجهه وداعة وود، اهتز الغطاء، عوى الكلب، راح البلل من رموشها تقلبا ببطء، اراد ان يسمع صوتها تبكي او تغني، سمع بكاء طفله، فنظر ناحية زوجته في الظلام. رأى عيونا ترمقه صامتة من خلف اعواد الحديد والخشب، لم يكن في العينين اي ود!!!

«خط احمر – يهود

● تتمة من صفحة ٥ ●

* «وانا ممرضة وعضو في رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين. ويحدث ان تكون الزيارة في اليوم نفسه للرابطة وللحركة. فاسافر مع الرابطة بحكم مهنتي ولانني استطيع تقديم المساعدة اكثر للمحتاجين من خلال الرابطة.

– وما هو الدافع لاستمرار زياراتكم؟

* «الدافع الاول هو انساني. ولادراكنا اهمية توثيق الصلة مع اهل الاراضي المحتلة. وللتأكيد خاصة بوجود يهود ان اليهودي ليس هو فقط ذلك الحامل بندقية ويسلب ويقمع، بل هناك من يعارض ويرفض ذلك. وكذلك عندما يذهب يهود مع الوفود يطلعون عن كثب على معاناة الفلسطينيين ويرون الواقع على حقيقته وليس كما ينقله الاحتلال ووسائله. كذلك فالواقع المرير للاهل هناك يحفزنا على العمل لتغيير ولابراز قيمة التضامن والتآخي مع الشعب الفلسطيني».

– كلمة اخيرة ولمن؟

* «واتوجه الى جماهير قرانا ومدننا الى مد يد العون والتبرع بسخاء لاعضاد الحركة. وان يكثفوا تضامنهم مع المنتفضين ومن لا يستطيع الذهاب معنا، ان يتبرع لنا لنأخذ للمحتاجين.

«وصول الغرباء»

– جديد

● تتمة من صفحة ١١ ●

الشاعر في قصيدة «وردة الدانتيلا السوداء»: (الموت على وسادة الرعشة) جامعا بهذا لحظتي الحب والموت. بينما يمكن ان نقتطع من قصيدة «ميشل النمري يذهب الى القتل» هذه الجملة ذات الدلالة الحسية (اضافة الى دلالة مزدوجة في كلمة «الترنح»: (يترنح من نشوة القتوة).

في قصائد الحب يعود الفعل المضارع للسيطرة من جديد على ارض القصيدة التي التهمها الماضي في قصائد الغربة، وذلك واضح في كل القصائد التي تدور حول موضوع الحب والجنس بين الرجل والمرأة:

قصائد الحب	نسبة الفعل المضارع
الرائحة تذكّر	١٠٠٪
رجل وامرأة	١٠٠٪
حساب	٩٣٪
وردة الدانتيلا السوداء	٨٥٪

في الحقيقة فان «وردة الدانتيلا السوداء» تسجل بدء خروج الشاعر من افق المجموعة ككل فتبدو استشرافا لافق جديد ينحو اليه (ظهر في قصائده اللاحقة بعد المجموعة) ويتبدى الاختلاف في اتجاه الهروب من الغربة او التكيف معها بالتوجه لافق الجسد. اما الاختلاف في جو القصيدة فيتبدى بالاتجاه للتعبير من خلال غناء الجسد بعمق اسطوري، فالتشابيه تمتح من نسغ مفردات ضاربة في العمق البشري والكوني: تشبيه الجسد بالارض، والكمأة تحت المحراث والامطار والثيران والحليب والعشب والافعى والسهم والايقونة، كلها رموز ومفردات تؤسطر متعة الجسد وتمنحه عتقا واسطورية تجددها في النقاء غير المتناهي للاناشيد القديمة للانسانية منذ جلجامش وتموز ونشيد الانشاد.

هذه القصيدة (وما بعدها) تؤشر على مرحلة جديدة في شعر الشاعر، وهي بالطبع ذات جذور قوية في شعره لكنها انقطعت تقريبا في «رعاة العزلة» وعادت بروح جديدة في «وصول الغرباء».

يبقى ان نذكر ان شعر امجد ناصر يمثل صورة قوية عن التماعات واجتراحات شعرنا الحديث، مضيفا اليه حيوية وندارة وبكارة متجددة ومصورا اجواء ساخرة وقاسية لعزلة ووحدة واشراقات المثقف العربي.

(عن «الناقد» – لندن)

● محمد حمزة غنايم ●

ذئب البلقان الأسود، شجر الآس الاخضر

١ –

ملك الليل يباهي بعباءته الليلية رهط جواريه
والايام تطول وتقصر/رهن اشارته
ملك ينتصر على قطط تزحف عند حدود عباءته،
والحدقات يصادرها وهج البلور صلاة تلمع في عز الظهر
...
لعذارى البلقان يغني البجع الاسطوري
نحيب التاريخ المسفوح

٢ –

لحم بشري يطفو في بحر النوم ويصحو ليموت من الخوف
كان انتظر طويلا في مملكة الواحات سكاكين الجزارين

٣ –

لا احد يقاوم اغراء الموت على حد السكين
لا احد يغادر سوق الجزارين على غاربه ملك الموت
يؤجل ميتته عصرا او عصرين..

٤ –

الليلة شعب سينام على احقاد المستنقع في البلقان
والاعناق تجز حناجرها انياب الذئب
الاعناق تغص حناجرها بالآس الاخضر
الاعناق تغص باوصاف الجبل الاخضر
ذئب البلقان الاسود
ترفع رأسا شطرتها الشفرات السرية
(في بث حي ومباشر
يقرع جدران ضمائر مندوبينا
في الامم المتحدة...)

٥ –

الموتى، في السر، على حد النهر
يغوصون خزامى/
كي تطفو حزما فوق النهر
ترتب اجساد الموتى المذبوحين
جسرا نحو الشاطئ:
تحمله الصرخة من عنق مذبوح:
ذئب/يا ذئب/الآس/الجبل الاسود
والنهر واجساد اناس متلاشين
ويا ذئب...
الناس/البلقان/الجبل الاسود
والليل الذئب..
والزمن المنهمر سدى بين مخالبنا
نجن ذئاب العصر
احفادك يا ذئب!

(باقة الغربية – ١٩٩٢/١٢)

عمر الشريف في القاهرة:

عودتي للمسرح انقاذ لي من الملل السينمائي!

● حاوره: نادر ناشد ●

■ تجري حاليا بروفات مسرحية «كليوبترا تعشق السلام» التي يقوم بدوري البطولة فيها عمر الشريف وصفية العمري، والتي ستعرض خلال موسم الشتاء على مسرح الحرية بالقاهرة.

المسرحية تأليف الكاتب المسرحي الدكتور احمد عثمان استاذ الادب اللاتيني واليوناني بكلية الاداب وسبق ان اصدرها في كتاب صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ١٩٩٠ وترجمت الى اليونانية والايطالية.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي يقف فيها عمر الشريف على المسرح المصري، بعد ان قدم ثلاث مسرحيات في لندن وفرنسا اخرها في العام الماضي.

● يقول عمر الشريف: عودتي للفن عموما في مصر ليست غريبة فقد كان لا بد منها ان آجلا او عاجلا. والمسرح بالتحديد له مكانة كبيرة عند اي فنان، وخاصة حينما يكون النص المسرحي مأخوذا عن عمل ادبي كبير مثل نص د. احمد عثمان. وكان المفترض تقديمه في افتتاح مهرجان «اسكندريات العالم» في مدينة الاسكندرية في الصيف الماضي، لولا ان تراكمت مجموعة من المشاكل لذا اتفق على تقديم المسرحية في الموسم الشتوي المقبل. ومن خلال تجربتي في المسرح الانكليزي استطيع ان اضع خبرة كبيرة لعملي في المسرح المصري، فالحقيقة ان تجربة المسرح جيدة ومفيدة، وليس لها دخل بافتراضات اخرى، هي في حد ذاتها متعة، لان الممثل على المسرح هو اعظم عنصر، بينما في السينما يعتمد الفيلم على السيناريست وكاتب الحوار والمخرج والمصور ثم الممثل اخيرا. وفي السينما لا يستطيع الممثل ان يكون ممتازا الا اذا كان المخرج ممتازا وصاحب اسلوب مميز. وحينما مثلت على مسرح «هايماركت» عام ١٩٨٤ كنت اول ممثل غير انكليزي يقوم ببطولة مسرحية «الامير النائم».. واول من لعب دور البطولة فيها هو الممثل البريطاني المعروف لورانس اوليفييه ولعب دور البطولة امام مارلين مونرو.. وقبل هذه التجربة لم اقف على المسرح قط الا حينما كنت صغيرا. مثلت في كلية فيكتوريا التي تعلمت فيها منذ زمن طويل. والحقيقة انني ترددت في قبول هذا الدور وتوهمت ان التدريبات قاسية والسهر المستمر ليلا ومواجهة الجمهور تشكل جميعها صعوبات يومية عنيفة.. بصراحة كنت اخشى التجربة، غير ان المخرج اصر على ان العب البطولة واخبرني ان زميلي الفنان بول بريز قد انقذ نفسه من الملل السينمائي ومن الانهيار عن طريق اشتراكه في مسرحية «انا والملك» التي عرضت في لندن عام ١٩٧٦. كذلك فعل انتوني كوين في مسرحيته الشهيرة «زوربا اليوناني» في نيويورك.

■ «كليوبترا».. قدمت عالميا وعربيا من خلال رؤى فنية مختلفة.. الا ترى انها مغامرة ان تقدمها اليوم في المسرح المصري؟

● الشخصيات التاريخية السياسية والادبية من الغزارة بحيث يمكن تقديمها في اكثر من شكل ومضمون، ما دام يرى زاوية جديدة يبحث من خلالها رمزا او فكرة او علاقة مع تاريخ اخر. وشخصية كليوبترا قدمت بالفعل، ربما في كل بلاد العالم، في لندن في روما وامريكا حتى في جنوب افريقيا. الشاعر ادوار مونيك من جزيرة موريس الافريقية كتب مسرحية شعرية عن كليوبترا. والشاعر السنغالي ويا كاتي، كتب عن كليوبترا ما يشبه المحاكمة السياسية، اراد ان يرمز لها بالحاكم المطلق وتناول قضية مهمة جدا هي قضية الدمقراطية والفساد الذي يحركه الحاكم الدكتاتور.. واعتقد ان كل ما يقال حول هذه الشخصية يكون اضافة. وأما الدكتور احمد عثمان فبحكم انه استاذ الادب اللاتيني واليوناني، والمسؤول عن مكتبة الاسكندرية فكانت رؤيته التاريخية والانسانية غزيرة، واعتقد ان الاضافة هنا ستكون جديدة وعالمية المضمون لانه تناول القضية بمحلية شديدة.

■ انت تعاملت بعد عودتك مباشرة الى القاهرة مع مخرج شاب هو هاني لاشين ماذا وراء ذلك؟

● كان فيلم «ايوب» عن فكرة جيدة للاديب الكبير نجيب محفوظ والذي كتب رواية «بداية ونهاية» منذ ربع قرن من اخراج صلاح ابو سيف، وتذكرت هذا العمل وتحمست مع الفكر الشبابي الجديد. كان الهدف تقديم فكر سينمائي وليس هدفا ماديا، لذلك طلبت ان يكون الفيلم من انتاج التلفزيون المصري يعني لحساب الحكومة. واليوم اقول انني بعد ان قدمت مع هاني لاشين فيلما اخر هو «الارجوز» انها كانت تجربة ناجحة وجديدة..

■ وعودتك للعمل مع صلاح ابو سيف في فيلم «المواطن مصري».

● بالتأكيد كان مكسبا كبيرا لقصة «المواطن مصري» المأخوذة عن رواية «الحرب في بر مصر» ليوسف القعيد، وكان ابو سيف متحمسا لتقديم رؤية جديدة يعود بها الى واقعيته بعد تجربته في فيلم «البداية»، وكان من نوعية «الفانتازيا».

■ بعد هذه التجربة، كيف تستطيع من خلال اعمالك استعادة الروح المصرية بما تحمل من مشاكل وواقع وطموح؟

● انا لم استطع طوال هذه السنوات ان اتعايش مع العقلية الاجنبية.. وباختصار وبتحديد شديد اقول ان «مصريتي وطابعي الشرقي» هما العامل الاساسي في نجاحي العالمي، فهويتي مصرية مئة بالمئة، صداقاتي الحقيقية في مصر، ولم ارتبط بصداقة مع اجنبي، ولم اتصور ان اقع في يوم ما في حب امرأة اجنبية وان ارتبط بها. هذه احاديث ذات شجون ولكنها مهمة، لان الكثيرين لا يعرفونها، هل تتخيل ان نجاحي عالميا كان مجرد ضربة حظ في بدايتها، هكذا فتح الحظ لي الباب لينقلني الى عالم ارحب ولا يكون ذلك عن طريق الاجتهاد والنجاح ولكن العامل الثاني لهذا النجاح واستمراره هو مصريتي وطابعي الشرقي.

■ على ذكر بدايتك، هل تغيرت اوجه السينما العالمية اليوم عنها منذ ربع قرن؟

● انتهى عصر هوليوود الذي سحر العالم يوما، وتضاءل نفوذ الشركات الكبرى، وبدأت مجموعة المخرجين الشباب يفرضون واقعهم وفكرهم على الساحة ويخرجون افلامهم المحلية التي تعبر عن مشاكلهم الخاصة وحالتهم الاجتماعية ومن ثم انتهت حاجاتهم الى وجوه اجنبية والى خبرات فناني البلاد الاخرى، لان الممثل الامريكي – ببساطة – هو خير من يمثل مشاكل وطنه او الفرنسي او الانكليزي وهكذا، كما ان نوعية الافلام التاريخية الرومانسية اختفت وتغيرت ملامح السينما عالميا فعلا.

■ وكيف يصل الفيلم المصري الى العالمية؟

● انا لا احب ان نضع افلامنا في مقارنة مع الفيلم الايطالي او الفرنسي او الامريكي، كل له ايقاعه وتقاليده، ولن ينجح الفيلم المصري الا عن طريق محليته وان يكون ثوبه مصريا مئة بالمئة وحينئذ يكون عالميا مثل افلام اليابان.



تشجيع الانتاج السينمائي الجيد في تونس

● بقلم: نجاح المولهي ●

● رصدت وزارة الثقافة التونسية مبلغ (٧٠٠) الف دينار (القيمة نفسها بالدولار) لدعم المشاريع السينمائية التي تلتزم معايير محددة منها اصالة الموضوع وجدية المنتج وفرض تسجيل الصوت في النسخة الاصلية باللغة العربية مع امكانية استخدام لغة اخرى في بعض المشاهد التي تمليها مقتضيات الفيلم.

وطبقا لهذا الشرط دعمت الوزارة سنة ١٩٩٢ من خلال صندوق دعم الانتاج السينمائي خمسة افلام طويلة وسبعة قصيرة شرع في تصوير بعضها مثل «كان يا ما كان»، لعلي العبيدي و«ترتوف» لابراهيم باباي.

وقد سبق ودعمت هذه اللجنة سيناريوهات اربعة افلام طويلة حققت نجاحا كبيرا منها «شيشخان» اخراج الفاضل الجعايبي ومحمود بن محمود و«حلفاوين او عصفور السطح» لفريد بو غدير.

كما رفضت في المقابل دعم مشاريع كثيرة لانها لا تستوفي المقاييس المطلوبة كان اخرها فيلم «البزناس» للمخرج النوري بوزيد الذي لقي مع ذلك اقبالا جماهيريا هائلا.

وعن وضع السينما التونسية يقول المخرج السينمائي فريد بو غدير «ان السينما التونسية غزت سنة (١٩٩٢) السوق المحلية حيث فاقت ايراداتها الافلام الاجنبية». مضيفا «ان هذا الوضع تنفرد به تونس على الساحة العربية والافريقية».

ويفسر بو غدير نجاح السينما التونسية «بتوفر حرية التعبير وان كانت نسبية وباستحداث صندوق دعم الانتاج السينمائي المحلي سنة ١٩٨١ اضافة الى المبادرات الخاصة».

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

B.M.W ٣١٦ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي عادي ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٨٨)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.١)

بيجو ٥.٤ ..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٢٢)

اولدز موبيل امريكاني ماتور ..٤١ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٥)

اوبل كاديت ..S١٣ موديل ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اوستن مونتيبيجو ..١٦ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٢)

اودي ..١٦ موديل ١٩٨٣ اوتومات شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

اودي ..١٣ CC موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اودي ٨. ..١٣ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٩)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٩)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٤ DL ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٧)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧٦٥)

فولفو ...٢ G.L كهربائية + مكيف موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١١)

فولفو ...٢ GL مكيف موديل ١٩٨. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٢)

فولفو ...GL٢ + مكيف هوائي موديل ١٩٧٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فولسفاجن غولف ..١١ موديل ١٩٨. ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٥)

فيات ١٢٧ ..٩ شركة موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٦)

سيات مالاچا ..١٢ GL + مكيف هوائي ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سيات ابيزا ..١٥ ٥ابواب G.L.X موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٨٦٦)

فيات اونو ..١٣ .S٧ موديل ١٩٨٩ ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٩٤١)

فيات ١٢٨ ..١١ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧١٦)

فيات اونو ..١٣ .S٧ موديل ١٩٨٧ ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨.

فورد اريكا المانية ..١١ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (٧.٤)

سيارات

اوبل اسكونا ..١٣ GLS موديل ١٩٨٥ يد ثانية بحالة ممتازة ت: ٠٦/٥٧٢٨.١. ٠٦/٥٧٦.٨٥. (٩٣٤)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ٤ ابواب بحالة جيدة ت: ٠٦/٧٨٦٢.٣. (٩٢٩)

سوبارو GL ..١٦ موديل ١٩٧٨٧ وضع جيد دهان ميتالي ت: ٠٦/٧٤٢٧٧٨. (٩٢٨)

رينو ١٨ ستيشن موديل ١٩٨٤
بيجو تندر ٤.٤ موديل ١٩٧٧ بحالة ممتازة ت: ٠٦/٧٤٣٥٨٧. ومساء ٠٦/٧٤٣٩٣٥. (٩٢.)

مرسيدس E ٢٣. موديل ١٩٨٦ اوتومات + مكيف هوائي يد اولى مع امكانية التغيير بسيارة تجارية ت: ٠٤/٩١.٩٣٥. (٩٤٦)

سيارة شحن فورد «كارغو» موديل ١٩٨٨ من مدرسة سواقة جاهزة للعمل ت: ٠٤/٩٦٦٢٢٧١. ٠٤/٩٦٨٩٦٨. (٩٣٨)

بيوت للايجار

دار للايجار ٣ غرف في شيرنتساك في حيفا ت: ٠٤/٥٢٥٣٦٩. (٩٤٧)

دار للبيع في حيفا شارع عباس ٣ غرف مرتبة جدا ت: ٠٤/٥٣٣٥٣٧. مساء (٩٣٦)

دار للبيع في حيفا شارع شدروت هتسيونوت ٥. ٢.٥ غرف + شرفتان ومنظر خلاب ت: ٠٤/٥١٢٢٥٦. تسليم فوري (٩٣٢)

للبيع في المكر فيلا مكونة من ٢٢. م٢ وقائمة على مساحة دونم ونصف الدونم ومع جدار ت: ٠٤/٩٦٦.٤٣. (٩٣١)

في حيفا شارع قرب (الكبابير)دار مؤلفة من ٣ غرف حوالي ٧٥م٢ طابق ثالث + مخزن + موقف للسيارة ومنظر خلاب ٩٥ الف دولار فقط للاتصال عقارات عطالية ت: ٠٤/٣٧٦٢٣٨. ٠٤/٣٨٢٤٢٧. (٩٢٥)

دار للبيع في حي الصفافرة . الناصرة مكونة من طابقين بالقرب من الحاووز الثالث ت: ٠٦/٥٥٣٧.٥. (٩٢١)

دارللبيع في حيفا غرفتين للسكن او لمكتب بفرصة لا تعوض ت: ٠٤/٦٧.١٥٨. (٩١٧)

دار للبيع في حيفا شارع هجيفن غرفتين ونصف طابق رابع ٦٥م٢ + منظر خلاب ت: ٠٤/٣٢.١٤٣. مساء (٩١٨)

مطلوب للعمل

مطلوب موظفة لمكتب الافق في شفاعمرو تجيد الطباعة على الكمبيوتر مع امكانية وظيفة كاملة او جزئية ت: ٠٤/٥٣.٣٣٣. (٩٤٩)

مطلوب للعمل لمصنع شايش في طيريا عمال اخصائيين في انتاج الشايش والتركيب ت: ٠٦/٧٨٦٢.٣. (٩٣.)

مطلوب للعمل سائقو باصات للعمل في منطقة حيفا ت: ٠٤/٢٣٤٩٧٣. ٠٤/٣٢٤٧٤٤. (٩٢٧)

أزياء تجميل

بوتيك ميس للعرائس لصاحبته مرفت ابراهيم غنايم
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
بالة الفريبة الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٠٦/٣٨٤١٨٣. (٩٢٤)

اراض

للبيع في سهل عبلين ٥ دونمات وفي داخلهم مياه للري ت: ٠٤/٨٦٩٢١٦. (٩٥١)

للبيع قطع اراضي للبناء في كفرياسيف على الشارع الرئيسي
* على طريق جولس يركا
* وفي حي دار الغريبة
ت: ٠٤/٩٦١.٨.. (٩٣٥)

متاجر مكاتب

للايجار في كفر ياسيف ١٨.م٢ المركز التجاري شارع كفرياسيف كرم الرجمة امكانية استئجار المحلات او جزء منها للاتصال في ساعات المساء ت: ٠٤/٩٦١١٤٦.. (٩٤.)

للبيع مكتبة في كفرياسيف مع جميع محتوياتها من مكتب وقرطاسية وأجهزة ت: ٠٤/٩٦١١٧٧٨. ٠٤/٩٦٥٩٦١. المكتبة (٩٣٧)

محل للايجار قرب نيشر تل جنان المنطقة الصناعية بجانب بيونير مع امكانية استعماله كراج تجليس ودهان مساحته ١٥.م٢ مع سقف + ساحة ٢ دونم ت: ٠٦/٧٤٢.١٩. (٩٣٣)

للايجار مكتب في الناصرة حي الروم في منطقة البلدية الجديدة تصلح لاي مؤسسة ت: ٠٦/٥٦٢٥٩٧. بعد الساعة ٦ مساء. (٩٢٢)

للايجار في حيفا محلات تجارية مكاتب وحوانيت شارع الخوري ٢١ عمارة فهد عبود ت: ٠٤/٦٢١٥٩.. (٩٢٦)



شوفل عجل כתר בלר كفة مفتوحة عمل اربعة آلاف ساعة وبحالة ممتازة ت: ٠٤/٨٦٦٣١٢. (٩٥.)

معدات كاملة لمصنع بلوك مع خلاطة باطون ت: ٠٣/٩٣١٩٩٨٨. (٩٤٨)

للبيع מחפרון קיס ספר موديل (٩١) مع شاكوش في حالة جيدة ت: ٠٤/٩٨٣٢٧.. (٩٣٩)

للبيع براد لحمة في حالة ممتازة ت: ٠٦/٧٤٤٤٤١. عرابة (٩٢٣)

سوبارو .١٩٩ ..١٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

سوبارو ١٩٨٩ مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٨٦)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٦٧)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٨ ت ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٦)

سوبارو ..١٣ ١٩٨٧ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٣٦)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦١)

فورد سييرا ..١٦ ٥ ابواب + مكيف هوائي شركة سابقا موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٥٤)

الفا ٣٣ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٩١٥)

سيات مالاچا G.L.X موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤١)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٩٤٥)

رينو ..١٤ موديل ١٩٨٥ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٩٦)

سيتروين ..١٦ T.R.S موديل ١٩٨٥ مع كل الاضافات اوتومات ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦٨)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٥ يد اولى ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٢)

اودي ٨. ..١٦ اوتومات موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٣)

اودي ..١ D.C موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٦)

فيات اونو موديل ١٩٨٤ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٧)

اوبل اسكونا ٤ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨٧)

بيجو ١.٤ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٩٤٢)

فيات ١٢٧ .٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٥)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٢ مدرسة سابقا ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٨)

رينو ١٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٩١٦)

اودي ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤.)

فولفو ٢٤٤ G.L موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٨.)

رينو ١٨ موديل ١٩٨١ اوتومات ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٩٤٤)

سوبارو موديل ١٩٧٩ يسمر مفر ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٨)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٨ ٣ ابواب ت: ٠٤/٩٦٧٩١٤. (٩١٤)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ ت: ٠٤/٩٦٤٤٨.. (٩٤٣)





* الجمعة ٩٣/٣/٥ *

التلفزيون الاسرائيلي

البرامج التعليمية:
٨... - تلتكست
٨.٢ - الجامعة المفتوحة
٩... - شارع سمسم
٩.٣. - الى هنا - تلتكست
٩.٣٥ - بنات الذهب - مسلسل كوميدي
١.... - تاريخ الحضارة الغربية - مسلسل: النهضة والعالم الجديد
١..٣. - يهمني - مجلة التربية
١١.١٥ - قبل سنوات كثيرة. فيلم رسوم متحركة
١٣... - مجلة الاعلام
١٣.٣. - هذا هو - لعيد المساخر
١٤.٣٥ - السادة والخدم - مسلسل
١٥.٣. - سبعون وجها
١٦... - مساء جديد، رافي ريشف

البرامج العامة:
١٦.٣. - «الوميض» والحلقة بعنوان «روح في الماكنة»
١٧.٢. - على الشاشة - استعراض للبرامج
١٧.٣. - الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤. - فيلم الاسبوع العربي
١٩.١٥ - مسابقة رمضان
١٩.٣. - الأخبار (بالعربية)
٢.... - حلول السبت
٢...٥ - المفكرة التربوية
٢..٣. - الأخبار
٢١.٣. - «نهاية الاسبوع» مع رفقه ميخائيلي
٢٢.٣٥ - حنه واخواتها. فيلم سينمائي

القناة الثانية:

١٥... - صوت الروك
١٥.٥. - تشستر وحجيت للأطفال
١٦... - سينما ٢ «خوزليتو واتسبعوني»
١٧.٣. - قريب بعيد. اعادة لحلقات الأسبوع
١٩.١٥ - مجموعة من الأغاني
١٩.٣. - لجنة الضيوف
٢.... - استقبال السبت. برنامج ساخر جديد
٢..٣. - باستر كميتون - فيلم ضاحك
٢١.٣. - برنامج ترفيهي
٢٢.١. - سينما ٢ «والى ان يفرق الطلاق بيننا»
٢٤..٢ - سهل القانون



● وودي ألن - بطل فيلم الجمعة «حنه واخواتها» - ٢٢.٣٥ ●

التلفزيون الاردني:

١.... - القرآن الكريم والتفسير
١..٢٥ - فترة الأطفال
١١.٣٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣... - المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥.٢. - الفن الاسلامي في الاردن
١٦..٥ - مسابقة - عائلة ابو ايمن
١٧..٥ - الفترة الدينية
١٨... - مسابقة مرزوق وسمحة
١٨.٢. - وردة الجهل - مسلسل
١٩.٣. - التربية والتعليم
٢..٣٥ - الأخبار
٢..٣٥ - في قلب الليل. مسلسل
٢١.٣. - معالم ثقافية
٢٢.٣. - مسابقة الفنانين
٢٣... - الأخبار

* السبت ٩٣/٣/٦ *

التلفزيون الاسرائيلي

١٦... - حفلة ساحرة. فيلم
١٨.٤٥ - الأخبار (بالانجليزية)
١٨.٥٥ - «عائلات» - الحلقة (٧.)
١٨.١٥ - موشي ساسون - سفير في خدمة السلام
١٩.١٥ - مسابقة رمضان
١٩.٣. - الأخبار (بالعربية)
٢.... - رياضة - مباراة السبت
٢..٣. - حكاية استر. برنامج ديني
٢١... - العالم من حولنا - البرنامج الاخباري
٢٢..٥ - برنامج خاص بعيد المساخر
٢٣..٥ - بيت البوت - الحلقة الخامسة
٢٤... - نهاية الارسال

القناة الثانية:

١٦... - الصيدلية العربية
١٧.٣. - شرطي محلي - الحلقة الثالثة
١٨.٣. - الحكاية المتجولة
١٨.٤٥ - موسيقى الآن
١٩.٣. - من وراء اكواليس
٢.... - معنى الاشياء - جدعون سامت
٢..٤. - يسخرون، برنامج للمساخر
٢١.٣. - برنامج ترفيهي
٢٢... - على كل حال، خاص بعيد المساخر
٢٢.٣٥ - حكيم في الليل
٢٣.٢. - خوف قاتل، حول افلام الرعب

التلفزيون الاردني:

١٤... - القرآن الكريم والتفسير
١٤.٢٥ - العلم في الاسلام
١٥..٥ - ستوديو الاطفال
١٧.١. - الفترة الدينية
١٨... - مسابقة مرزوق وسمحة
١٨.٣. - وردة الجهل، مسلسل
١٩.٣. - سلوكيات
٢.... - الأخبار
٢..٣٥ - في قلب الليل - مسلسل
٢١.٤. - القانون والمجتمع
٢٢.٣٥ - كلمة وصورة
٢٣... - الأخبار
٢٣.١٥ - الفيلم العربي

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٧) ***

١٣	١٢	١١	١.	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■						■							١
					■		■						٢
				■				■			■		٣
	■		■		■				■				٤
		■								■			٥
■											■		٦
	■											■	٧
		■					■				■		٨
	■					■		■					٩
				■						■			١.
	■								■				١١
			■				■						١٢
■					■								١٣

● اعداد: علاء سهيل فرح - الناصرة ●

افقيا:
١ - وزيرة المعارف - اغنية لفريد الاطرش
٢ - مسلسل تلفزيوني - اغنية لأم كلثوم (معكوسة)
٣ - اداة جزم - كرم - مطلب الشعوب
٤ - شجر معروف في لبنان (معكوسة) - من ابناء نوح
٥ - والدة - لقب احد الخلفاء الراشدين - حرف جر
٦ - لوحة عالمية مشهورة
٧ - وزير خارجية امريكي سابق
٨ - لقب ملك الفرس - استهل - قمح
٩ - اخفتْ - منخفض
١. - إله - مدينة تونسية - عنده
١١ - من اسماء الأسد - فاقدو الوالدين (معرفة)
١٢ - عاصمة عربية - خشونة (معكوسة) - سمع
١٣ - الرابحة - عكس «اشترينا»

عموديا:
١ - مطربة عربية - من القارات
٢ - متماثلان - عبر (معكوسة) - من اسماء الاشهر (بالأجنبية)
٣ - علم - عمّ - واحد (معكوسة)
٤ - حرك - المعاش - للتنبه
٥ - متماثلان - حي قاهري (غير معرفة) - بارز
٦ - فاطمرك - ابعد
٧ - دولة اجنبية - شفقة
٨ - راهب روسي مارس تأثيره على القيصر نقولا الثاني
٩ - لوقف النشاط - دولة اجنبية - كلل
١. - البارحة - من شعوب الاتحاد السوفييتي السابق (معكوسة ومعرفة)
١١ - تذخر - جده في القميص - مداومة على المشي
١٢ - قرأ - للتعجب - اسم اشارة
١٣ - ثريا (معكوسة) - عملة عربية

حل لغز رقم (٢٤٦)

افقيا:
١ - مظفر النواب
٢ - تهربون - فني
٣ - مرج - لي
٤ - سهال - هجر
٥ - اننا أمة - لو
٦ - يجهل - فرقة
٧ - اا - حث - تعب
٨ - ود - عقرب
٩ - فرنكفورت
١. - رمسيس - منع

عموديا:
١ - متحف اللوفر
٢ - طهران - مدرج
٣ - فرجينيا - نم
٤ - رب - ساع - عكس
٥ - لوج - الفلكي
٦ - لن - لم - عروس
٧ - ةة - بر
٨ - وليم - بق - تم
٩ - لن - جارتي
١. - بيتهوفن - شع

القرش الابيض

الملل يسيطر على البورصة

● بالرغم عن الشائعات التي سادت سوق المال في اسرائيل حول امكانية فرض ضريبة على الارباح من بورصة تل ابيب وكذلك على الارباح من التوفيرات. فقد تميز التداول يوم امس بالملل الشديد حيث استمر بقاء اغلبية المستثمرين خارج اطار التداول.

وفي بداية التداول انخفض المؤشر بنسبة (١٪) ولكن مع استمرار التداول تقلص الانخفاض الى نسبة (٦..٪). وتميز هذا الاسبوع بتقلبات كبيرة اذ انخفض المؤشر تارة ليرتفع مرة اخرى وفي حصيلة الاسبوع انخفض المؤشر بنسبة (١٪) مع بقاء الحجم الاجمالي للمبالغ المتداولة منخفضا.

وفي اطار السندات المربوطة بالجدول فقد انخفضت هي ايضا بسبب الشائعات حول الضريبة على ارباح رأس المال بنسبة (٥..٪) اما السندات المربوطة بالدولار فقد انخفضت هي ايضا ولكن بنسبة اقل بلغت (٢٥..٪).

واعلن بنك اسرائيل يوم امس عن تخفيض في سعر صرف الشيكل مقابل الدولار بنسبة (٣٣..٪) وذلك لملاحمة سعر الدولار في الاسواق النقدية العالمية. وكان الدولار قد تحسن سعره مقابل المارك الالماني في اسواق النقد الاوروبية اذ بلغ سعر صرفه مقابل المارك (١.٦٥) مارك للدولار الواحد لكن في بداية التداول في بورصة (وول ستريت) انخفض سعر صرفه الى نسبة (١.٦٣) مارك للدولار الواحد.

هذا وكما توقعنا يوم امس فلم يعلن البنك المركزي الالماني عن تغييرات في نسب الفائدة، وكان رد فعل المستثمرين طرح الدولار للبيع حيث انخفض سعره كما ذكرنا.

وفي المناقصة المالية اليومية انخفضت نسبة الفائدة الى (١١.٧٪) بمعدل سنوي على اثر انخفاض الطلب على الاعتمادات ويتوقع ان تنخفض الفائدة في البنوك التجارية اذا ما استمر الانخفاض في الفائدة على المناقصة المالية.

وقدمت الاوساط الصناعية طلبات شراء للدولار بلغت (١٢) مليون دولار بعدما قامت هذه الاوساط ببيع الدولار طول الاسبوع الحالي والاسبوع المنصرم. ويرى المراقبون هذا التحول انه نتيجة انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الشيكل.

(فيصل جبيلي)

رحلة الى قيساريا

● تتمة من صفحة ٤ ●

الرومانية التي بناها الرومان نحتا بالصخر لدفن موتاهم. على بعد عدة امتار جنوبا سد المياه الروماني والذي بني بهدف رفع منسوب المياه لتصب مباشرة في وادي التماسيح وثم نرى طواحين القمح وقناة وادي التماسيح والتي استعملت بغرض تزويد مدينة قيساريا بالمياه.

يمكن الاستمرار مشيا في المحمية نحو المحاجر المكونة من كتل صخرية كبيرة والتي كانت مصدر الحجارة لبناء مدينة قيساريا.

بعدها يمكن التوجه غربا والسير بمحاذاة وادي التماسيح وقناة المياه الموجودة بالقرب منه حتى تل التماسيح.

شمالي التل بالقرب من شاطئ البحر يظهر جسر مبني من احجار الكركار المنحوتة الذي بني على شرف زيارة وليم الثاني لآثار مدينة قيساريا. في الجهة الجنوبية الشرقية من هذا الموقع يمكن زيارة الاكتشافات الاخيرة لقناة المياه العليا. عبر قرية جسر الزرقاء الى قيساريا ثم السير الى مركز القرية جسر الزرقاء شمالا باتجاه الموقف في محمية وادي التماسيح.

هكذا يبدو مشروع مضاعفة

● تتمة من صفحة ٣ ●

ام الفحم..

- نعم، هنالك بعض الجوانب تم تطبيقها بالتعاون مع الوزارات مثل البدء بتعبيد جزء من شارع في ام الفحم من المفروض ان يتم تعبيده خلال سنوات، وهو الذي يبدأ من المدخل الرئيسي للمدينة وينتهي في المدخل الثاني المؤدي الى مصمص. وسوف يمر الشارع من وسط المدينة الى حي الميدان ومطلع حارة الجبارين ومنطقة الأساور حتى المدخل الثاني المؤدي الى مصمص..

■ هل يعني هذا ان الحكومة لم تلب مطالب السلطات المحلية العربية الا جزئيا؟

- ما عرض علينا لا يعكس المطلب الكلي للوسط العربي. مثلا، هنالك حديث من قبل وزارة الرفاه بإضافة ٢. ملاكا للوسط العربي كله على مدار اربع سنوات علما بأن هذا الرقم لا يغطي النقص الموجود في مدينة ام الفحم وحدها او في الناصرة، ناهيك عن انه خلال السنوات الاربع ستكون هنالك زيادة طبيعية وحاجة اضافية لزيادة الملاكات.

■ هل يعني انك تجزم بعدم وجود تغيير يذكر في السياسة تجاه العرب.

- قلت واقول: انا آمل بأن تترجم القرارات الى لغة العمل.

نكسب ذهب بدون سحب !!



كل عام وأنتم بخير

Coca-Cola
Coke

ماذا في الحملة ؟

* $\frac{1}{4}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا
* ١١٧ ليرة ذهبية * . ٢٨ قنينة ذهبية عيار ٢١

كيف نكسب الجوائز؟

نشرب كوكا-كولا ونجمع ١٠ أغطية من منتوجات كوكا كولا (كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت) ونرسلها بمغلف مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف إلى ص. ب ٤٣٠ الناصرة

*الجائزة الكبرى :

$\frac{1}{4}$ كغم ذهب عيار ٢١ على شكل قنينة كوكا-كولا لمن يرسل أكبر عدد من الأغطية على مدى فترة الحملة

١٣ ليرة ذهبية و ٣٠ قنينة ذهبية كل اسبوع

كل اسبوع توزع ١٣ ليرة و ٣٠ قنينة ذهبية عيار ٢١ على ٤٣ مشتركاً ارسلوا اكبر عدد من الأغطية في ذلك الاسبوع

* بالاضافة لذلك ، يحصل تلقائيا كل من يرسل ٣٠ من أغطية منتوجات كوكا-كولا (كوكا-كولا ، كينلي ، سبرايت) على قبعة أو حقيبة وسط بدون سحب حتى نهاية المخزون .



* ابدأ من الآن بجمع الأغطية وترقب اسمك بين اسماء الفائزين التي ستنشر في صحيفة كل العرب إبتداءً من ٩٣/٢/٢٦

مع أحلى أمنيات النجاح ...

Coca-Cola
Coke